أشهر وأقوى كتب تعليمية على امتداد ٤٤ عامًا

المُعَلِّم

الكتابُ ذو الموضوع الواحد

قصّة كِفاح شَعْب مِصْر

الصف الثانى الإعدادى

(للدكتور: عِز الدّين فرّاج)

الجزء المقرر للفصل الدراسى الأول :

الفصول من الأول حتى السادس

إعداد وتعليق

الأستاذ : السيد على عبد الواحد



تنويه هام

طبقًا لآخر تعديل أقرته وزارة التربية
والتعليم فى شهر أغسطس ٢٠١٣ م
بإعادة إقرار قصة (كفاح شعب مصر)
لمادة اللغة العربية للصف الثانى الإعدادى

لذلك

تم استبدال جميع أسئلة (القراءة الحرة) الواردة
بكتاب المعلم للغة العربية
بأسئلة القصة المقررة

قصة كفاح شعب مصر

(للدكتور: عز الدين فراج)

مؤلف القصة :

- هو الأديب العالم الدكتور (عز الدين فراج) الأستاذ بكلية الزراعة .
- تخرج فى الجامعة عام ١٩٣٦ ، ونال درجة الدكتوراه فى (البساتين) .
- له مؤلفات عديدة فى العلوم والآداب .. ومن مؤلفاته الأدبية :
  (مواكب البطولة والأبطال) ، (تقاليد العرب) ، (كفاح شعب مصر) ...
- نال العديد من جوائز الدولة .
- يمتاز أسلوبه بالسهولة والوضوح ، ومقدرته على تصوير الأحداث تصويرًا دقيقًا .

أهداف القصة :

- إظهار ما يتمتع به الشعب المصرى من شجاعة وإباء ، وبذل وعطاء ، وتضحية وفداء ، فى مواجهة أحداث التاريخ ، وهجمات المغيرين عبر العصور .
- إبراز نماذج للبطولات العربية ، وروَّادها الخالدين ، وعرض صورة مشرقة من صور الكفاح ، تدل على أصالة شعب مصر ، ووحدته أمام الأخطار الجسام ، مهما كابر المستعمرون ، ومهما غلت التضحيات على الوطنيين .
- الوقوف على بعض عادات وسمات وتقاليد شعب مصر ، التى تتضح فى تجمع العائلة المصرية الكبيرة .
- الكشف عن أساليب الاستعمار وما ارتكبه من جرائم ، وما يفرضه من ظلم وإرهاب ، والعمل على فضح نواياه وحِيَله ، وأخذ العبرة من الماضى .
- الدعوة إلى التضامن والوحدة ، فالوطن العربى كلٌّ لا يتجزأ ، ووحدته هى الدرع التى تنكسر عليها موجات الغزاة .



شخصيات وأماكن

الشخصية / المكان	التعـــــريف بهــــا
الهكسوس :	* جماعـة من الرعاة ، كانوا يعيشـون فى آسيا ، أغاروا على مصر ، وعسكروا فى أواريس ، ومكانها محافظة الشرقية .
سقنن رع :	* من أقوى أمراء مصر المخلصين ، سقط شهيدًا فى إحدى المعارك ضد الرعاة الدخلاء .
كاموس :	* ابن « سقنن رع » ، وأمه « إياح حتب » ، حارب الهكسوس بعد وفاة أبيه ، وانتصر عليهم ، وطهر الصعيد منهم ، ثم تُوفى .
إياح حتب :	* زوجة « سقنن رع » ، دفعت زوجها إلى ساحة الشرف ، وشجعت ابنها كاموس على مواصلة الحرب .
أحمس :	* رجل من رجال مصر الأقوياء وأخلصهم لبلاده ، أمير طيبة ، هزم الهكسوس ، وأنقذ مصر من بطشهم وشرورهم .
سواتن :	* ضابط مصرى مخلص لبلاده ، يحب وطنه ، ويضحى من أجله .
قمبيز :	* ملك الفرس وقائد حملتهم على مصر ، كان معتوهًا قاسيًا ، فتح البلاد المصرية ، وأسس فيها السلالة (٢٧) .
دارا :	* ملك الفرس ، قام بتجهيز جيش ؛ ليقضى به على ثورة المصريين ، ولكن الموت لم يمهله ، فتولى قيادة الجيش ابنه دارا الثانى .
منف :	* منـف أو ممفيس أو بابليون : مدينة قديمة فى مصر ، على شاطئ النيل بالقرب من القاهرة ، كانت لسنوات طويلة عاصمة الفراعنة ، فتحهـا « عمرو بن العاص » بعد أن هزم « البيزنطيين » فى معركة عين شمس سنة ٦٤١ م .
بلوزيوم :	* مدينـة على ساحل البحـر الأبيض ، شرق بورسعيد ، على حدود مصر الشرقية ، هزم فيها جيش مصر أعداءه الفرس الدخلاء .
طيبة :	* عاصمة مصر قديمًا ، مكانها الآن فى الأقصر .
(بوتو ـ قفط ـ أرمنت) :	* إمارات مصرية اشترك أمراؤها فى حرب الهكسوس .

الشخصية / المكان	التعـــــريف بهـــــا
أواريس :	* مكانها فى محافظة الشرقية ، اتخذها الهكسوس عاصمة لهم .
يوشهور :	* رجل ذكى مخلص ، أشار بعدم قتل رسول قمبيز .
صلاح الدين الأيوبى :	* قائد شهم نبيل ، عامل الأسرى معاملة طيبة ، فتح بيت المقدس سنة ٥٨٣ هـ ، وهزم الصليبيين فى موقعة حطين .
لويس التاسع :	* قائد الحملة الصليبية على مصر ، وقد لاقى مقاومة شديدة من أهل دمياط والمنصورة ، وأُسر فى دار ابن لقمان بالمنصورة .
الملك الصالح :	* ملك مصر أثناء الحملة الصليبية على مصر ، قطع أمل لويس التاسع ، ولم يبال بتوعده وتهديده .
بهاء الدين زهير :	* كاتب للديوان الملكى من قِبَل الملك الصالح ، كان له شرف الرد على ملك فرنسا (لويس التاسع) عندما أرسل إلى الملك الصالح يتوعده ويخوِّفه بما فعل الأسبان بعرب الأندلس .
شجر الدر :	* زوجة الملك الصالح ، امرأة جريئة ، استطاعت أن تخفى نبأ وفاة زوجها ، وقامت بتصريف شئون الملك ، وإصدار الأوامر باسم زوجها إلى قيادة الجيش.
قطز :	* الملك المظفر : ثالث المماليك البحريين ١٢٥٩ – ١٢٦٠ م ، اشتراه السلطان أيبك ، ثم عيَّنه نائب السلطنة ، ثم أصبح وصيًّا على ابن السلطان بعد اغتياله ، له مواقف مشرِّفة مع المغول ، قاومهم مقاومة عنيفة ، وانتصر عليهم ، فقد التقى بهم عند قرية (عين جالوت) التى تقع عند نهر جالوت ، وبدأت المعارك الجبارة ، وطهر المصريون أرض الشام من المغول ، وكان يوم (عين جالوت) يومًا مجيدًا فى تاريخ العالم والمدنية بأسرها .
هولاكو :	* كبير المغول وزعيمهم ، هُزِم أمام الملك المظفر (قطز) . والمغول : هم قوم استوطنوا بلاد منغوليا شماليّ الصين ، وحاربوا إمبراطورية الصين .
نابليون بونابرت :	* قائد الحملة الفرنسية ، هُزِم أمام الشعب المصرى ، واضطر إلى مغادرة مصر خُفْيَة سنة ١٧٩٩ م .

الشخصية / المكان	التعريف بها
السيد محمد كريم :	* محافظ الإسكندرية ، عندما جاءت الحملة الفرنسية ، لم يفكر أبدًا فى مركز أو منصب ، وإنما كان يعمل لخدمة بلاده ، ولم يُخْدَع بوعد نابليون له ، ولم يَرْضَ بأن تكون بلاده فريسة لأجنبى .
عمر مكرم :	* تولى الزعامة بعد محمد كريم ، كافح المستعمر بعد أن أذكى حماس الشعب ، وبث فيهم روح الوطنية ، وكانت الحسينية أحد أحياء القاهرة التى أزعجت نابليون فى عهده .
القصَّابون (الجزارون) :	* كان لهم دور كبير فى مقاومة الفرنسيين .
كليبر :	* قائد الفرنسيين فى مصر بعد مغادرة نابليون البلاد ، قُوبِل بثورة عنيفة فاقت كل حدّ ، ونال سَخَط الناس .
حسن طوبار :	* رجل عظيم ، تردّد اسمه فى رسائل بونابرت ، كان زعيمًا لمنطقة المنزلة ، وكانت له الزعامة أيضًا على سكان شواطئ هذه البحيرة ، له دور كبير فى الصمود أمام حملة بونابرت ، والْتَفّ حوله الجميع .
الجنرال (فيال) :	* قاد الحملة الفرنسية بعد بونابرت ، ومع كليبر ، أراد أن يجتذب حسن طوبار ويقرِّبه ، إلا أن طوبار رفض ذلك تمامًا .
أحمد الأبنودى :	* زعيم المقاومة الشعبية فى الصعيد ، عزم على أن يثأر من الجنود الفرنسيين ، الذين جاءوا لاغتصاب أرضنا ، والتف حوله الشعب المصرى بجميع طوائفه . واجه الأعداء بشجاعة فائقة نادرة ، وقلب يفيض وطنية وبطولة أذهلت الغزاة .
خورشيد :	* كان واليًا فاسدًا ظالمًا ، وحاكمًا مستبدًّا قاسيًا ، لا يحب شعبه ولا يعرف الرحمة بالناس ، كان همه أن يجمع المال الوافر لنفسه . غضب الشعب عليه وعزله ، بعد أن ضاق منه سلطان تركيا .
فريزر :	* قائد الحملة الإنجليزية على الإسكندرية عام ١٨٠٧ م .

الشخصية / المكان	التعريف بها
أمين أغا :	* تركى الأصل ، ومحافظ الإسكندرية فى ذلك الوقت ، سلمها للمحتلِّين ؛ لأنه لا يحب البلاد ، ولا يجرى فى عروقه الدم الأصيل .
أحمد عرابى :	* من الضباط الشرفاء ، دعا إلى الجهاد ضد المستعمر ، وسميت الثورة باسمه (الثورة العرابية) . وقف وقفة شجاعة ضد الخديو ، بعد أن علم أن الخديو اتفق مع الإنجليز بشأن الدخول إلى مصر .
ماسبيرو :	* مؤرخ كبير ، تحدث عن الأمة المصرية العتيقة ، وأشاد بطبائع أبنائها وشجاعتهم على مرّ السنين .
مصطفى كامل :	* شاب مصرى شجاع ، وهب حياته لمصر ، جاهد جهادًا مريرًا بالكلمة ، وأصبح المحامى الأول عن قضية وطنه العزيز مصر . اتخذ كل الوسائل للدفاع عن بلده ؛ بالمقالات الوطنية فى الصحف المصرية ، والخطب أمام الجماهير داخل مصر وخارجها . له دور كبير ومواقف مشرفة ، وخاصة بعد حادثة دنشواى .
اللورد كرومر :	* أُلْقِيَت مسئولية حادثة دنشواى عليه ، ورأت بريطانيا إقصاءه عن منصبه إنقاذًا لسمعتها .
محمد فريد :	* حمل الرسالة بعد مصطفى كامل ، وكان من أكبر الأمناء وأوفى الأوفياء ، ضحى بصحته ، وراحته وماله ، من أجل مصر ، وظل يدعو لاستقلال بلاده حتى نفد ماله ، وعاش فى أواخر أيامه مريضًا فقيرًا .
سعد زغلول :	* قائد ثورة ١٩١٩ م مع زميليه : عبد العزيز فهمى ، وعلى شعراوى ، عزم سعد على رفع راية الجهاد والمطالبة بالاستقلال ، إلا أنه نُفِىَ وعذِّبَ وشُرِّدَ ، ولكن بريطانيا فشلت فى إخماد ثورته ، واضطرت بريطانيا فى عهده ، وأمام قوة الشعب ، أن تلغى الحماية البريطانية عن مصر ، وتصبح مصر دولة مستقلة .
جمال عبد الناصر :	* قائد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ م ، وبثورته ظهر فجر جديد ، وبَعْث جديد ، وفى عهده رحلت بريطانيا عن مصر .



الشخصية / المكان	التعـــريف بهـــا
الشاويش محمد :	* فلاح طويل القامة ، أسمر اللون ، صعيدى المنشأ ، له دور كبير أثناء العدوان الثلاثى على مصر ، وله مواقف مشرفة .
فتيات مكتب البريد ببورسعيد :	* شعلة من الحماسة ، وتيار متدفق من الوطنية ، رفضْنَ الخضوع للمستعمر وتسليم المكتب ، مهما كان الثمن ، وكنَّ يُرْسلن إلى دبابات العدو وابلًا من الرصاص .
جلال الدسوقى وعلى صالح :	* ضابطان بحريان ، كان كل منهما قوة خارقة ، وفدائيًّا يذاع اسمه على مرّ الأيام . له مواقف مشرفة بطولية ، عندما انطلق جلال إلى سفن العدو أمام بحيرة البرلس ، وضرب طرادة فرنسية تتفاخر بها فرنسا . وهكذا فعل مثله زميله على صالح عندما ضرب مدمرة ؛ لينال شرف الجهاد مع زميله جلال الدسوقى .
الطالب جواد حسنى :	* سرَى سرُّ البقاء والخلود فى دمه ، كانت له مواقف حميدة ، فانطلق فى رحاب الحرس الوطنى يلبى نداء الوطن ، وذات مساء تسلل إلى كتيبة فرنسية وأطلق عليها النار ، حتى ذُعِرَ الفرنسيون وظنوا أنه كتيبة قوية .
كتلى :	* قائد القوات البريطانية والفرنسية والإسرائيلية ، هُزِم أمام إرادة الشعب ، وأعطاه الشعب درسًا لن ينساه .
الضفادع البشرية :	* مجموعة من الفدائيين يغوصون فى الماء لتنفيذ المهام التى من شأنها الدفاع عن الوطن والنيل من الأعداء .

مقدمة

الأفكار :

١ – الابن حريص على سماع القصص .
٢ – قصة شعب أبىّ .
٣ – عظمة الأجداد ، وجهادهم النادر .
٤ – الشعب المجيد يقهر الغزاة .

١ـ الابن حريص على سماع القصص :

كُنْـتَ يا وَلَـدِى وأَنْتَ طِفْلٌ صَغِيرٌ فــى الْمَرْحَلَةِ الأولَى من دِرَاسَتِـكَ ، تُطَارِدُنِى[١] كُلَّ مَسَاءٍ لأَقُصَّ لَك قِصَّةً ، وكُنْتَ دَائمًا تَحْظَى[٢] فى كُلِّ لَيْلَةٍ بِقِصَّةٍ ، وكنتَ تَجِدُ فى كلِّ قِصَّة تَسْلِيةً ومُتْعَةً .

ومَضَتْ بك الأَيَّام يا وَلَدِى ، وإِذَا بِكَ قد كبرتَ ، وأَصْبَحْتَ فَتًى يُدْرِك طَبِيعةَ الأَحْدَاث الجارِيةِ حولَهُ ، فكان لَابُدَّ أن أَقُصَّ عليك القِصَّةَ الكُبْرَى ؛ قِصَّةَ شَعبِنَا العَرَبِىِّ الخَالِد ، قِصَّة شعبنا المجيدِ عَبْرَ[٣] القُرُونِ والعُصُور .

٢ـ قصة شعبٍ أبىٍّ :

واليَوْمَ أُقَدِّمُ لَك هَذِهِ الصَّفَحَات ؛ لِتَرَى فِيها حَقِيقةَ شَعْبِنَا الَّذى نَشرُفُ بالانتساب إِلَيْه ، ولِتَرَى كيف ثَبَتَ أَمامَ الْمِحَنِ[٤] ، وكَيْفَ صَبَر عَلَى المكَارِهِ والخطُوبِ[٥] ، وكيفَ صَمَدَ[٦] أَمَامَ عَظَائِمِ الأُمُورِ ، وكَيْفَ وَقَفَ فى وَجْهِ الغُزَاةِ[٧] والدُّخَلَاءِ[٨] المسْتَعْمِرين .

فى هَذِهِ الصَّفَحَاتِ يا وَلَدِى أَرْوِى[٩] لَك أَحْدَاثَ الماضِى ، لِتَلْمسَ[١٠] عَظَمَةَ أَجْدَادِك ؛ ولِتُدْرِكَ[١١] أَنَّكَ من شَعْبٍ عَظِيمٍ كَانَ يُرِيدُ دَائِمًا الْعِزَّةَ والرِّفْعَةَ ، وكانَ يَأْبَى[١٢] دَائِمًا المذَلَّةَ والهَوَان[١٣] .

١	تطاردنى	تتابعنى ، وتلاحقنى .	٨	الدخلاء	مفردها : الدخيل ، وهو الغريب .
٢	تحظى	المراد : تنال ما تريد .	٩	أروى	أقص .
٣	عبر	خلال .	١٠	تلمس	المراد : تعرف ، وتشعر .
٤	المحن	جمع محنة ، وهى المصيبة ، والشدة ، والبلية .	١١	لتدرك	لتفهم ، وتَعِىَ .
٥	الخطوب	جمع خطب ، وهو الحدث العظيم .	١٢	يأبى	يرفض ، (المضاد : يقبل) .
٦	صمد	ثبت .	١٣	الهوان	الذل ، (المضاد : العز) .
٧	الغزاة	المحاربون ، (المفرد : الغازى) .		—	—



٣- عظمة الأجداد، وجهادهم النادر :

أَرْوِى لَـكَ هَـذِهِ الأَحْدَاثَ ؛ لِتَرَى كَيْفَ جَاهَـدَ أَجْدَادُكَ فى شَجَاعَـةٍ وَبُطُولَةٍ وتَضْحِيَةٍ نَـادِرَةٍ ، وَلِتَرَى كَيْـفَ حَاوَلَ الْغُـزَاةُ أَن يُغَيِّرُوا مِنْ طَبِيعَـةِ شَـعْبِنَا وشَـخْصِيَّـةِ قَوْمِنَـا ، فَمَا لَانَ[١] شَــعْبُنَـا ولا ضَعُفَ ، وَمَـا خَضَعَ ولَا اسْتَكَانَ[٢] ، وكَانَ مَعَ الأَيَّـامِ أَثْبَتَ من الجِبَالِ صُمُودًا[٣] ، وأَصْلَبَ مِنَ الْفُولَاذِ[٤] ، فَبَقِيَتْ بِلَادُنَا خَالِدَةً .

وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ اجْتَاحَ[٥] بِلَادَنَا الغَاصِبُونَ ، وظَنُّوا أَنَّهُم قَلَبُوا مُدُنَهَا أَنْقَاضًا[٦] فَوْقَ سُكَّانِهَا ، فَإِذَا الشَّعْبُ الأَصِيلُ[٧] يَنْفُضُ[٨] عَنْهُ غُبَارَ الاسْتِعْمَارِ .

٤- الشعب المجيد يقهر الغزاة :

وَسَتَرَى يا وَلَدِى فى هَذِهِ الفُصُول المتَتَابعَةِ كَيْفَ اسْتَطَاعَ شَعْبُنَا المَجِيدُ أَنْ يَثِقَ بِنَفْسِه ، ويُؤْمِـنَ بحَقِّهِ فى حَيَاةٍ حُـرَّةٍ كَرِيمةٍ ، وسَتُدْرِكُ كَيْفَ اسْتَطَاعَ بِصَبْـرِهِ وشَجَاعَتِهِ وَإِيمانِهِ أَنْ يَهْزِمَ الْمَغُولَ والصَّلِيبِيِّينَ ، يَتَعَايَش مَعَ الأَتْرَاك ، ويُذِلَّ الفرَنْسِيِّينَ ، وَيُقَاوِم الإِنْجِلِيز .

تلخيص المقدمة

- يجـد الأطفـالُ فى القصة مُتعـة وَتسلية ، وتجعلُهُـم يعيشُون فى جو من الخَيـال والبَهْجَة والمُتعة ؛ لذلك يحرصُ الأطفالُ على سَماع القِصَص .
- كمـا يحرصُ الآباءُ على تنمية معارِف أبنائِهـم ، وزيادة خبرَاتِهم ، عن طَريق القِصص التى تتنـاول كفاح شعبهم الأبىّ الخالِد ، الذى يشْرُف بالانتسَاب إليه كلُّ إنسَان .
- ولقـد تعرَّضَ شعبنَا العظيمُ لمِحَـن كثيرَة ، وغارَات شَرسة ، فثبـتَ أمامَ الشدائِد ، وصبَر على المكارِه ، وقاومَ أعداءَهُ ببَسَالةٍ ، وحافظ الأجدادُ على عِزَّتِهم وَكَرَامَتِهم .
- واستطـاع هذا الشعـبُ الأبىُّ بِصَبره وشجاعتِـه وإيمَانه ، أن يهزِم المغُـول والصَّليبيِّين ، ويتعايش مع الأتراك ، ويذلّ الفرنسيِّين ، ويدوِّخ الإنجليز .

١	لان	سَهُل ، وانقاد .	٥	اجتاح	أراد إهلاك واستئصال .
٢	استكان	ذل ، خضع .	٦	أنقاضًا	ما تَهَدَّم من البناء ، (المفرد : نِقْض) .
٣	صمودًا	ثباتًا .	٧	الأصيل	العريق .
٤	الفولاذ	نوع من الحديد القوى .	٨	ينفض	يزيل .



المناقشة والتدريبات

أسئلة كتاب المعلم

(يجيب عنها الطالب)

س١ « **فى هذه الصفحات يا ولدى أروى لك أحداث الماضى ، لتلمس عظمة أجدادك ؛ ولتدرك أنك من شعب عظيم** » .

(أ) « أروى – أحداث » هات معنى الكلمة الأولى ومفرد الثانية .

(ب) لِمَ أطلق الأديب على هذه القصة اسم (القصة الكبرى) ؟

(حـ) ما الذى كان يريده هذا الشعب العظيم ؟ وما الذى كان يأباه ؟

س٢ « **وكم من مرة اجتاح بلادنا الغاصبون ، وظنوا أنهم قلبوا مدنها أنقاضًا فوق سكانها ..** » .

(أ) « مرة – أنقاض » : هات جمع الكلمة الأولى ، وفسر معنى الثانية .

(ب) ماذا أفادت (كم) فى هذه العبارة ؟ وكيف خرج الشعب العربى من تلك المحن ؟

(حـ) اذكر أسماء بعض الغاصبين الذين اجتاحوا بلادنا .

س٣ « **فإذا الشعب الأصيل ينفض عنه غبار الاستعمار** » .

(أ) ما المقصود بقول الأديب : « ينفض عنه غبار الاستعمار » ؟

(ب) كيف استطاع هذا الشعب الأبى أن يهزم المغيرين ؟

(حـ) ما الذى كان يهدف إليه الغزاة ؟ وهل تحقق لهم ما أرادوا ؟

س٤ « **وسترى يا ولدى فى هذه الفصول المتتابعة كيف استطاع شعبنا المجيد أن يثق بنفسه ، ويؤمن بحقه فى حياة حرة كريمة ، وستدرك كيف استطاع بصبره وشجاعته وإيمانه أن يهزم المغول والصليبيين ، ويشتت الأتراك ، ويذل الفرنسيين ، ويدوّخ الإنجليز** » .

(أ) ما مرادف (المتتابعة) ؟ وما معنى (يثق بنفسه) ؟ وما المضاد فى المعنى لكلمة (يشتت) ؟

(ب) ما العوامل التى ساعدت شعب مصر على الصمود أمام المحن ، والانتصار على المغيرين ؟

(حـ) ماذا تعرف عن مؤلف القصة ؟



الفصل الأول : تحرير مصر

الأفكار :

١ – ظلم « الهكسوس » وجرائمهم فى مصر .

٢ – تهديد « الهكسوس » لـ « سقنن رع » أمير طيبة .

٣ – تعاون أمراء مصر ، وتوحيد الصفوف ضد الغزاة .

٤ – جيش مصر يزحف على المغيرين بقيادة « أحمس » .

٥ – هزيمة ساحقة للأعداء .

١- ظلم "الهكسوس" وجرائمهم فى مصر :

يَبْـدَأُ الفَصْلُ الأَوَّلُ مِنْ كِفَاحِ شَعبنَا المجِيـدِ ، بِقِصَّة جَمَاعَةٍ مِنَ الرُّعَاةِ[١] كَانُوا يَعِيشُونَ فى آسْيَا ، ويُعْرَفُونَ بالْهُكْسُوس .

لَقَـدْ تَسَلَّـل[٢] هَؤُلَاءِ القَـوْمُ إلى مِصْرَ ، أَيَّـامَ أَجْدَادِنَـا الفَرَاعِنَةِ ، وأَغَـارُوا[٣] عَلَيْهَا مِن

١	الرعاة	المفرد : الراعى ، وهو كل من يتولى أمرًا بالحفظ والسياسة ، كالملك ، والأمير ، والحاكم .	٢	تسلَّل	دَخَل فى خُفية .
			٣	أغاروا	هجموا .

الشَّمَـال ، حَتَّى وَصَـلَ زَحْفُهُم إِلَى مَا نُسَمِّيـه الآن مُحَافَظَةَ الشَّرْقِيَّـة ، وعَسْكَرُوا فى بَلْدَةِ (أَواريس) وأَقَامُوا بِهَا ، وَجَعَلُوهَا عَاصِمَةً يَعْتَصِمُونَ بِهَا[١] .

وبَدَأَ هَؤُلاءِ القَوْمُ يَتَدَخَّلُونَ فى شُئُونِ مِصْرَ ؛ ويَزحفُون حَتَّى امْتَدَّ نُفُوذُهُم إِلَى كَثِيرٍ مِنْ أَرْجَائِهَا[٢] ، عَامِلِينَ عَلَى تَفْرِقَةِ صُفُوفِ الشَّعْبِ ، وإِخْمَادِ[٣] قُوَّتِه ، وإِضْعَافِ كَلِمَتِه .

رَاحَ هَؤُلاءِ القَوْمُ يا وَلَدِى يَظْلِمُونَ النَّاسَ ، وَيَنْهَبُونَ[٤] أَقْوَاتَهُم[٥] ، وَيَسْرِقُونَ أَمْوَالَهُم ، ويُشَرِّدُونَ أَبْنَاءَهُم ؛ حتَّى عَمَّ الْغَضَبُ والسُّخْطُ[٦] جميعَ أَنْحَاءِ[٧] البِلَادِ .

٢- تهديد "الهكسوس" لـ "سقنن رع" أمير طيبة[٨] :

ولَمْ يَكْتَفِ هَؤُلاءِ الدُّخَلاءُ[٩] بكلِّ ذلك ، بَلْ راحوا يَسْخَرُونَ[١٠] مِن عَادَاتِ المِصْرِيِّينَ وَتَقَالِيدِهم حَتَّى بَلَغَ بِمَلِيكِهم أَنْ يَسْخَرَ مِنْ « سقْنن رَع » أَمير طِيبَة .

وَكانَ « سقْنـن رَع » وَقْتَئِـذٍ أَقْـوَى أُمَرَاءِ مِصْـرَ ، وَأَكْثَرَهُم إِخْلاصًا لِبِـلادِه ، وَأَشَدَّهُم مُعارَضَةً لِحُكْمِ هَؤُلاءِ الأَجانِبِ الدُّخَلاءِ .

أَرْسَـلَ مَلِكُ الْهُكْسُوسِ رَسُولًا يَقُولُ لـ « سقْنن رَع » : « إِنَّ أَفْرَاسَ[١١] البحرِ فى طِيبَةَ تُزْعِجُـه فى (أَواريس)[١٢] ، وإذا لَمْ تَكُفَّ أَفْرَاسُ البحـرِ عَنْ هَذِهِ الأَصْوَاتِ فَسَيُرْسِلُ مَن يُبِيدُهَا[١٣] » .

فَصَـاحَ « سقْنن رَع » غَاضِبًا قَائِلًا لِرَسُولِ مَلِكِ الْهُكْسُوس : هَذَا تَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ[١٤] ... أَتُزْعِجُـهُ[١٥] أَفْرَاسُ البحر فى (طِيبَـةَ) ، والمَسَافَةُ بَيْنَ (طِيبَةَ) و (أَواريسَ) سَبْعُمائَة مِيلٍ أَو تَزِيدُ ؟!

	الكلمة	المعنى
١	يعتصمون بها	يلجئون إليها ويحتمون بها .
٢	أرجائها	نواحيها ، (مفردها : رجا) .
٣	إخماد	المراد : إضعاف .
٤	ينهبون	يغتنمون .
٥	أقوات	المفرد : قوت ، وهو الطعام .
٦	السخط	الكره والغضب ، (المضاد : الرضا) .
٧	أنحاء	جوانب ، جهات ، (مفردها : نَحْو) .
٨	طيبة	مكانها الآن الأقصر .
٩	الدخلاء	الأجانب ، (المفرد : الدخيل) .
١٠	يسخرون	يستهزئون .
١١	أفراس	أجناس مـن الأسماك البحرية ، (المفرد : فـرس) ، ونظـرًا لأن رأسهـا تشبـه رأس الفرس ، سميت بأفراس النهر .
١٢	أواريس	عاصمة الهكسوس فى شمال مصر .
١٣	يبيدها	يدمرها ، ويهلكها .
١٤	تهديد ووعيد	إنذار بالشر ، (المضاد : وعد بالخير) .
١٥	تزعجه	تقلقه .



ثُمَّ عَادَ رَسُولُ الْهُكْسُوسِ يَقُولُ :

لَقَدْ عَلِمَ سَيِّدِى أَنَّكَ تَزِيدُ من جَيْشِكَ ، ولِهَذَا أَرْسَلَنِى إِلَيْكَ مُنْذِرًا ومُحَذِّرًا[١] .

٣ـ تعاون أمراء مصر ، وتوحيد الصفوف ضد الغزاة :

وَمَا إِنْ خَرَجَ رَسُولُ الْهُكْسُوس ، حَتَّى اجْتَمَعَ « سقْنن رَع » بِرِجَاله ؛ لِلتَّفْكِيرِ فى رَدِّ هَذِهِ الإِهَانَةِ الَّتِى لَحِقَتْ بِهِم ، مِنْ مُسْتَعْمِرٍ دَخِيل[٢] . وانْتَهَى اجْتِمَاعُهُم بِأَنْ يُرْسِلَ « سقْنن رَع » إِلَى جَمِيعِ أُمَرَاءِ مِصْرَ ، رُسُلَهُ ؛ لِيَدْعُوَهُمْ إِلَى ضَمِّ الصفُوف وَجَمْع الكَلِمَةِ ، وإِلَى لِقَاءٍ قَرِيبٍ فى القصر .

شَعَرَ أُمَرَاءُ مِصْرَ ، أَنَّهُ لم يَعُدْ لِلصَّبْرِ أَىُّ مَكَانٍ بَعْدَ اليَومِ ، وبَعْدَ أَن سَمِعُوا نِدَاءَ « سقْنن رَع » ودعوتَهُ .

وجَاءَ يَوْمُ اللِّقَاءِ يَا وَلَدِى ، وأَعْلَنَ النَّفِيرُ[٣] قُدُومَ الْأُمَرَاءِ واحِدًا بَعْدَ واحِدٍ .

وعِنْدَمَا اجْتَمَعَ الأمَرَاءُ بَدَأَ « سقْنن رَع » يَقُولُ : لَنْ نَرْضَى الْحَيَاةَ فى وَطَنِنَا عَبِيدًا أَذِلَّاءَ[٤] ، وَلَنْ نَقْبَلَ أن يَتَحَكَّمَ فِينَا عَدُوٌّ يُفْسِدُ عَلَيْنَا نُفُوسَنَا وَأَفْكَارَنَا ، ويَغْتَصِبُ أَرْضَنَا ، وَيَقْتُلُ أَبْنَاءَنَا ، ويُحَطِّمُ عِزَّتَنَا وكَرَامَتَنَا .

ثُمَّ رَاحَ « سقْنن رَع » يَقُصُّ عَلَيْهِم قِصَّةَ أَفْرَاسِ النَّهْرِ ، وكَيْفَ كَانَتْ تُقْلِقُ مَلِكَ الهُكْسوسِ فى (أَواريسَ) .

فَصَاحَ أَمِيرُ (بُوتُو) قَائِلًا : « لَقَدْ تَجَاوَزَ[٥] الظَّالِمُونَ الْمَدَى[٦] » .

وَصَاحَ أَمِيرُ (قِفْطَ) : « لَنْ نَقْبَلَ هَذِهِ الإِهَانَةَ أَبَدًا » .

وَصَاحَ أَمِيرُ (أَرْمَنْتَ) : « لَابُدَّ مِنْ تَأْدِيبِه وطَرْدِه مِنْ هَذِهِ البِلَادِ » .

وَعَادَ « سقْنن رَع » يَقُول : « كَيْفَ نُعِدُّ لِلأَمْرِ عُدَّتَهُ ؟ » .

فَقَالَ أَمِيرُ (أَرْمَنْتَ) : « سَأُقَدِّمُ لِقِتَالِ هَؤُلَاءِ الدُّخَلَاءِ كُلَّ ما جَمَعْتُه مِنْ (عَرَبَاتٍ) ، لِكَىْ نُحَارِبَهُم بِمِثْلِ ما يُحَارِبُونَنَا بِه » .

	الكلمة	المعنى		الكلمة	المعنى
١	محذّرًا	مخوفًا ، (المضاد : مُبشِّرًا ، مُطمئنًا) .	٤	أذلاء	مهانين ، (المفرد : ذليل ، مضاد أذلاء : أعزاء) .
٢	دخيل	غريب .	٥	تجاوز	تعدى وتخطّى .
٣	النّفير	المراد : الرجال .	٦	المدى	الحد ، النهاية .

وَصَاحَ أَمِيرُ (أَبِيدُوسَ) : لَنْ أَتْرُكَ فى مُقَاطَعَتِى[١] رَجُلًا إِلَّا أَرْسَلْتُه إِلَى قِتَالِ هَؤُلَاءِ الْهُكْسُوس .

وَصَاحَ أَمِيرُ (قِفْطَ) : يا « سقْنن رَع » : إِنَّ جُنُودِى ، وما فى خِزَانَتِى[٢] من مَالٍ ، وَقْفٌ عَلَى قِتَالِ[٣] هَؤُلَاءِ الدُّخَلَاءِ .

وقَالَ أَمِير (بُوتُو) : أَمَّا أَنَا فَسَأُدَبِّرُ لَكُمُ الرِّجَالَ ، وما تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَقْوَاتٍ وخِيَام .

وصَاحَ « سقْنن رَع » فى سُرُورٍ زَائِدٍ قائِلًا : بُورِكَ فِيكُم يا أُمَرَاءَ مِصْرَ .. هَكَذَا تَلْتَقِى صُفُوفُنَا .. وهَكَذَا تَتَوَحَّدُ إِرَادَتُنَا .

حَارَبَ المَلِكُ الشُّجَاعُ « سقْنن رَع » عَدُوَّه ، وَسَقَطَ مُضْرَجًا[٤] بِدِمَاءِ الشَّرَف ، وَكَانَ لِزَوْجَتِه « إِيَاح حُتب » الفَضْلِ فِى دَفْعِهِ إِلَى سَاحَةِ الشَّرَف ، وَشَجَّعَت ابْنهَا الأَكْبَرَ « كَامُوس » عَلَى مُوَاصَلَةِ الحَرْبِ ، وَانْتَصرَ عَلَى الهُكْسُوس ، وَطَهَّرَ الصَّعِيدَ مِنْهُم ، ثُمَّ تُوُفِّيَ ، وَخَلَفَهُ أَخُوه الشَّاب « أَحمُس » الَّذِى كَرَّسَ حَيَاتَهُ لِخِدْمَةِ وَطَنِه .

٤ ـ جيش مصر يزحف على المغيرين بقيادة "أحمس :

وزَحَفَ جَيْشُ مِصْرَ بِقِيَادَةِ « أَحْمُسَ » ، مِن طِيبَةَ إِلَى الشَّمَالِ ، وكُلُّ جُنْدِىٍّ فى هَذَا الْجَيْش مُتَحَمِّسٌ لِلقَاءِ هَؤُلَاءِ الدُّخَلَاءِ ، مُتَعَطِّشٌ إِلَى الْفَتْكِ[٥] بِهِمْ ، لِيُخَلِّصَ بِلَادَه من الذُّلِّ الَّذِى لَحِقَهَا ، والعَارِ الَّذِى خَيَّمَ[٦] عَلَيْهَا .

ومَا إن التَقَى جَيْشُ (أَحْمُسَ) بِهَؤُلَاءِ الرُّعَاةِ الدُّخَلَاءِ ، حتَّى انْدَفَعَ نَحْوَهُم انْدِفَاعَ الأَسَدِ نَحْوَ فَرِيسَتِهِ[٧] ، وانْقَضَّ[٨] عَلَيْهِم انْقِضَاضَ الطَّيْرِ الجَارِحِ[٩] عَلَى صَيْدِه .

وأَمَامَ هَذِهِ الصُّفُوفِ الزَّاحِفَةِ لم يَجِدْ هَؤُلَاءِ الدُّخَلَاءُ غَيْرَ الفِرَارِ إِلَى الشَّمالِ .

١	مقاطعتى	المنطقة التى أحكمها .	٦	خيَّم	غطى – سيطر ، (المضاد : كشف) .
٢	خزانتى	الخزانة مكان الخَزْن ، (الجمع : خزائن) .	٧	فريسة	ما يفترسه السبع من الحيوان ، (الجمع : فرائس) .
٣	وقف على قتال	المراد : لصالح القتال .	٨	انقض	هجم .
٤	مضرجًا	ملطَّخًا ، مغطًّى .	٩	الطير الجارح	الطير المفترس ، كالنسر .
٥	الفتك	الهلاك ، القتل .		ـــ	ـــ



وَرَاحَ أَحْمُس يُطَارِدُهُمْ حتَّى اقْتَرَبَ مِن عَاصِمَةِ مُلْكِهِمْ (أواريس) . فَدَعَا مَلِكُ الْهُكْسُوسِ (سُواتِنَ) – وهو الضَّابِطُ الْمِصْرِىُّ الَّذِى أَغْدَقَ[١] عَلَيْهِ المالَ والجَاهَ[٢] والسُّلْطَةَ ؛ لِيَكُونَ عَوْنًا[٣] لَهُ فى حُكْمِ هَذِهِ البِلَادِ – وقَالَ لَهُ مَلِكُ الرُّعَاةِ الهُكْسُوسِ : لَقَدْ حَانَتِ[٤] اللَّحْظَةُ الَّتِى تَقُومُ فِيهَا لَنَا بِخِدْمَةٍ .

فَقَالَ (سُواتِنُ) : أَيَّةُ خِدْمة تُرِيدُها يا سَيِّدِى ؟

فَقَالَ مَلِكُ الهُكْسُوسِ : خُذْ هَذَا الْخِنْجَرَ وَصَوِّبْهُ[٥] إِلَى صَدْرِ أَحْمُسَ ، وأَنْتَ تَسْتَقْبِلُه وتَفْتَحُ لَهُ أَبْوَابَ هَذَا القَصْرِ .

فَرَدَّ عَلَيْهِ (سُواتِنُ) : لَنْ أَفْعَلَ هَذِهِ الجَرِيمةَ الْمُنْكَرَةَ[٦] .

فَعَادَ هَذَا المِلِكُ يَقُولُ : أَلَمْ تَذْكُرْ لِى دَائِمًا كُرْهَكَ الشَّدِيدَ لأَحْمُسَ ؟ يَالَكَ مِنْ رَجُلٍ كَاذِبٍ مُضَلِّلٍ !!

فَرَدَّ (سُوَاتِنُ) يَقُولُ : إِنَّنِى أَكْرَهُهُ ، وَكَانَ يَطِيبُ لِى فِيمَا مَضَى الخَلَاصُ مِنْهُ ، ولَكِنَّهُ الآنَ أَصْبَحَ رَمْزًا[٧] لِمصْرَ كُلِّهَا ، وَقَائِدًا لِلْبِلَادِ جَمِيعِهَا ، فَإِذَا قَتَلْتُهُ بِهَذَا الْخِنْجَرِ[٨] لَا أَكُونُ قَدْ وجَّهْتُ الضَّرْبَةَ لـ « أَحْمُس » نَفْسِهِ ، بلْ أَكُونُ قَدْ وجَّهْتُها إِلَى وطَنِى ، وبِلَادِى وقَوْمِى .. إِنَّنِى مِصْرِىٌّ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ .

فَهَزَّ الملِكُ رَأْسَهُ ، وَقَالَ : مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكَ تَخْذُلُنِى[٩] بَعْد أَن مَنَحْتُكَ[١٠] كُلَّ شَيْءٍ فى الْحَيَاةِ : المالَ والجَاهَ والسُّلْطَانَ .

فَرَفَعَ (سُوَاتِنُ) رَأْسَهُ قائلًا : إِنَّ حُبَّ الْمِصْرِىِّ لِبِلَادِهِ لا يَعْدِلُه[١١] مَالٌ ولَا جَاهٌ ولَا سُلْطَانٌ .

١	أغدق	أكثر فى العطاء .	٧	رمزًا	علامة – إشارة ، (الجمع : رموز) .
٢	الجاه	المنزلة ، والقدر .	٨	الخنجر	السكين ذو الحدَّيْن ، (الجمع : خناجر) .
٣	عوْنًا	مساعدًا ، مساندًا ، (المضاد : خاذلًا) .	٩	تخذلنى	تتخلى عنى ، لا تعاوننى ، (المضاد : تساعدنى – تنصرنى) .
٤	حانت	حلّت وجاءت .			
٥	صوِّبه	سدِّدْه .	١٠	منحتك	أعطيتك .
٦	المنكرة	الفظيعة ، البشِعة ، (المضاد : الحَسَنة) .	١١	يعدله	يساويه .

٥ ـ هزيمة ساحقة للأعداء :

وأَمَـامَ هَـذِهِ الإِرَادَةِ الصُّلْبَةِ(*) ، والوَطَنِيَّـةِ الصَّادِقَةِ ، لَمْ يَسْتَطِعْ مَلِـكُ الهُكْسُوسِ غَيْرَ الْهَرَبِ ، مِنْ وَجْهِ الجَيْشِ المِصْرِىّ ، وَعَادَ مِنْ حَيْثُ أَتَى .

وَأَنْقَذَ (أَحْمُسُ) مِصْرَ القَدِيمةَ كُلَّهَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُغِيرِينَ الدُّخَلَاءِ ، بَعْدَ أَنْ جَمَعَ الكَلِمَةَ وَوَحَّدَ الصُّفُوفَ والجُهُودَ .

أولًا : من جمال التعبير

– « امْتَدَّ نُفُوذُهم إِلَى كَثِيرٍ مِنْ أَرْجَائِهَا » : تَعْبِير يُوحِى بِتَوَغُّلِ الدُّخَلَاءِ وَتَمَكُّنِهِم .

– « إِخْمَاد قُوّتِه ، وَإِضْعَاف كَلِمَتِه » : تَعْبِير يُوحِى بِشِدَّة ثَورة شَعْبِ مِصْر ، وَشِدَّة مُقَاوَمَةِ العَدوّ .

– « يَنْهَبُونَ أَقْوَاتَهم ، وَيَسْرِقُونَ أَمْوَالَهم » : تَعْبِير يُوحِى بِظُلْم الغُزَاة وطَمَعِهم ، وَجَبَرُوتِهم .

– « عَمَّ الغَضَبُ وَالسَّخَطُ » : تَعْبِير يُوحِى بِشِدَّة تَأَثُّر الشَّعْب واسْتِيَائِه ، وبُغْضه لِلْعَدوّ .

– « يُحطِّم عِزَّتنا وَكَرَامَتنا » : فِى العِبَارةِ تَجْسِيمٌ لِلعِزَّةِ وَالكَرَامَةِ ، وَكَأَنَّها بِنَاءٌ يُهْدَم .

– « لَقَـد تَجَـاوَزَ الظَّالِمُـونَ المَدَى » : تَعْبِيـر جَمِيلٌ يُوحِى بِاسْتِخْـدَام العَدوّ لِكُلِّ أَنْـوَاعِ الظُّلْم ، وَالأُسْلُوب مُؤَكَّد بـ « لَقَد » .

– « زَحَفَ جَيْشُ مِصْرَ » : تَعْبِير يُوحِى بِكَثْرَةِ عَدَدِ جُنْد مِصْر ، وَوَفْرَة الأَسْلِحَةِ .

– « مُتَعَطِّش إِلَى الفَتْك بِهِم » : تَعْبِير جَمِيـلٌ يُوحِى بِشِدَّةِ مُقَاوَمَـة جَيْشِ مِصْـر ، وَالإِصْرَار عَلَى إِبَادَةِ العَدُوّ .

– « انْدَفَـعَ انْدِفَـاعَ الأَسَـدِ نَحْوَ فَرِيسَتِه » : تَشْبِيه قُـوَّة (أَحْمُس) فِى هُجُومِهِ عَلَـى العَدُوِّ بِهُجُوم الأَسَدِ عَلَى فَرِيسَتِهِ ، وَالصُّورَة تُوحِى بِشِدَّة المَعْرَكَةِ وَشَرَاسَتِهَا .

– « انْقَضَّ انْقِضَاضَ الطَّيْرِ الجَارِح » : خَيَالٌ جَمِيلٌ ، فَقَد تَصَوَّر انْدِفَاعَ الجَيْشِ تِجَاه الأَعْدَاءِ طُيُورًا جَارِحَةً قَوِيَّةً تَنْقَضّ عَلَى العَدُوِّ فِى سُرْعَةٍ مُذْهِلَةٍ .

– « إِنَّنِى مِصْرِىّ » : أُسْلُوب مُؤَكَّد بِـ « إِنَّ » ، يُوحِى بِمَدَى الاعْتِزَازِ بِالوَطَنِ .

– « إِنَّ حُـبَّ المِصْـرِىّ لِبِـلَادِه لا يَعْدِله مَالٌ . . » : أُسْلُوب مُؤَكَّد بِـ « إِنَّ » ، وَيُوحِى بِمَدَى حُبّ المِصْرِىّ لِوَطَنِهِ ، وَتفَانِيه مِنْ أَجْله .

*	الصلبة	القوية ، المتينة ، (المضاد : الضعيفة – الهشة) .



ثانيًا: تلخيص الفصل الأول

- الهكْسُوسُ : جَمَاعَةٌ من الرُّعَاةِ ، أَغَارُوا عَلَى مِصْر ، وَعَسْكَرُوا فِى بَلْدة (أَوَاريس) الَّتى تُوجَد – الآنَ – فِى مُحَافَظَةِ الشَّرقِيَّة ، وجعلُوها عاصِمَةً لَهُم ، وظَلَمُوا النَّاسَ ، وكَثُرت جرائمهُم ، وَتَعَدِّيهم عَلَى المِصْرِيِّين ؛ حَتَّى عَمَّ السَّخَطُ والغضب كُلَّ أَرْجَاءِ البِلَادِ ، بَلْ بَلَغتِ الجُرأةُ بِهِم أَنْ سَخِرُوا من مَلِكهم (سقْنن رع) أَمير طِيبَة .
- فَقَدْ أَرْسَلَ مَلِك الرُّعَاة إِلَى (سقْنن رع) أَقْوَى أُمَرَاءِ مِصْرَ ، رِسَالَة تَهْدِيدٍ وَوَعِيدٍ ، وَطَلَب مِنْهُ أَنْ تَكُفَّ أَفْرَاسُ النَّهْر عَنْ إِزْعَاجِه ، وَأَلَّا يَزِيدَ مِن جَيْشِه .
- ثَارَ (سقْنن رَع) ، وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا ، وَاجْتَمَعَ بِرجَالِهِ لِلتَّفْكِيرِ فِى رَدِّ هَذِهِ الإِهَانَة ، وَأَرْسَلَ إِلَى جَمِيعِ أُمَرَاءِ مِصْرَ ، يَدْعُوهُم إِلَى ضَمِّ الصُّفُوف وَجمْع الكَلِمَة ؛ لِلقَضَاءِ عَلَى الدُّخَلاءِ قَضَاءً مُبْرَمًا .
- وَالْتَقَى أُمَرَاءُ مِصْرَ ، وَرَفَضُوا تِلْكَ الإِهَانَة ، وَحَيَاةَ الذُّل الَّتِى يَفْرِضُهَا عَلَيْهِم الطُّغَاةُ الظَّالِمُون ، وَوَعَد جَمِيعُ أُمَرَاءِ مِصْر بِتَقْدِيم كُلِّ العَوْن لِمَعْرَكَةٍ حَاسِمَةٍ .
- رَحَّبَ (سقْنن رَع) بِتَجَاوُب أُمَرَاءِ مِصْرَ ، وَزَادَ سُرُورُهُ ، وَقَادَ جَيْش مِصْر لِمُحَارَبَةِ هَؤُلَاءِ الرُّعَاة الدُّخَلَاءِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ سَقَطَ فِى إِحْدَى المَعَارِك .
- وَقَدْ كَانَ لِزَوْجَة (سقْنن رَع) الفَضْلُ فِى دَفْعِ زَوْجِهَا إِلَى سَاحَةِ الشَّرَف ، كَمَا كَانَ لَهَا الفَضْلُ فِى تَشْجِيعِ ابْنِهَا الأَكْبَر (كَامُوس) عَلَى مُوَاصَلَةِ الحَرْبِ ، فَطَهَّرَ الصَّعِيد مِنَ الأَعْدَاءِ .
- ثُمَّ خَلَفَ (كَامُوس) بَعْدَ وَفَاتِهِ أَخُوه (أَحْمُس) الَّذى كَرَّس حَيَاتَه لِخدْمَةِ وَطَنِه .
- وَاسْتَطَاعَ (أَحْمُس) أَنْ يَهْزِم الرُّعَاةَ هَزِيمَةً مُنْكَرَة ، وَلَمْ يَجد هَؤُلَاءِ الدُّخَلَاءُ غَيْرَ الفِرَارِ إِلَى الشَّمَالِ ، وَظَلَّ (أَحْمُس) يُطَارِدُهُم ؛ حَتَّى اقْتَرَبَ مِنْ عَاصِمَةِ مُلْكِهِم .
- وَلَجَأَ مَلِكُ الرُّعَاةِ إِلَى سِلَاحِ الخِيَانَة ، فَطَلَبَ مِن الضَّابِطِ المِصْرِىّ (سوَاتِن) أَنْ يُصَوِّب خِنجَرًا إِلَى صَدر (أَحْمُس) ، إِلَّا أَنَّ الضَّابِطَ المِصْرِىّ خَذَلَ مَلِكَ الرُّعَاةِ وَرَفَضَ مَطْلَبَهُ ، وَبَيَّنَ لَهُ هَذَا الضَّابِط المُحِبّ لِوَطَنِهِ أَنَّ حُبَّ المِصْرِىّ لِوَطَنِهِ لَا يَعْدِله مَالٌ .
- وَبِذَلِك أَنْقَذَ (أَحْمُس) مِصْرَ القَدِيمَةَ كُلَّهَا مِن هَؤُلَاءِ المُغِيرِين الدُّخَلَاء .

ثالثًا : مايستفاد من هذا الفصل

١ – مِصْرُ كَانَت دَائِمًا هَدَفًا لِلْغُزَاة الطَّامِعِين ، والطُّغاةِ الظَّالِمين .

٢ – المُسْتَعْمِرُ يَهْدِفُ إِلَى النَّهْبِ ، واسْتِغْلَالِ ثَرَوَاتِ الشُّعُوبِ ، وَإِذْلَالِهَا .

٣ – القَائِدُ المُخْلِصُ هُوَ الَّذِى يَتَصَدَّى لِمُوَاجَهَةِ الغُزَاة ، وَيُحَافظ عَلَى حُرِّيَّة الوَطَنِ .

٤ – الحَاكِم الحَكِيم لَا يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ ، بَل يَسْتَعِين بِذَوِى الرَّأْىِ وَالخِبْرَةِ ، وَيُشَاوِرُهُم فِى الأَمْرِ .

٥ – مِنْ أَهَمِّ عَوَامِل النَّصْر : وحْدَةُ الصَّفِّ ، وَجَمْعُ الكَلِمَة ، وَالعِنَايَةُ بِإِعْدَادِ الجَيْشِ ، وَقُوَّةُ الإِرَادَةِ ، وَوُضُوحُ الهَدَفِ .

المناقشة والتدريبات (١)

(أ) أسئلة الكتاب المقرر وإجاباتها

س١ ماذا تعرف عن الهكسوس ؟ ومن أين أتوا ؟ ولماذا ؟

ج الهكسوس : جماعة من الرعاة أتوا من الشمال ، وكانوا يعيشون فى آسيا . وقد أتوا إلى مصر ؛ للتدخل فى شئونها ؛ ولتفرقة صفوف الشعب المصرى ، وإخماد قوته ، وإضعاف كلمته .

س٢ كيف حكم الهكسوس مصر ؟

ج حكم الهكسوس مصر بسياسة الظلم ، والقهر ، والنهب ، والسرقة ، وتشريد الأبناء ، وإضافة إلى ذلك راحوا يسخرون من عادات المصريين وتقاليدهم .

س٣ لماذا غضب (سقنن رع) وأمر بأن يجتمع به أمراء مملكته ؟ وما القرار الذى اتخذه ؟

ج غضب سقنن رع عندما أرسل ملك الهكسوس رسولًا إليه يقول له : إن أفراس البحر تزعجه فى أواريس ، وإذا لم تكف أفراس البحر عن هذه الأصوات فسيرسل من يبيدها . ولهذا اجتمع سقنن رع بأمرائه للتفكير فى رد هذه الإهانة ، فاتخذ قرار المهاجمة ، ولم يجد الدخلاء غير الفرار إلى الشمال . وراح أحمس يطاردهم حتى اقترب من عاصمة ملكهم (أواريس) .

(١) الأسئلة المسبوقة بـ (☆) أسئلة مستويات عليا .



س٤ ماذا تعرف عن الضابط (سُواتن) ؟ وما قصة بطولته ؟

ج * (سُوَاتـن) ضابط مصرى أراد الهكسوس استخدامه كعميل لهم ، فأغدقوا عليه المال والجاه والسلطة ؛ ليكون عونًا لهم فى حكم البلاد .

* وقصـة بطولتـه تتلخص فى طلب توجيه ضربة قاتلة بالخنجر فى صدر أحمس عند استقباله فى القصـر ، ولكنـه رفض القيام بهذه الجريمـة المنكرة ، ورد على ملـك الهكسوس بقوله : إذا وجهـت الضربة إلـى أحمس تكون فى نفس الوقت غير مقصورة عليـه ، بل تكون موجهة إلى وطنى وبلادى وقومى ، وأنا مصرى قبل كل شىء ، وحب المصرى لبلاده لا يعدله شىء .

س٥ « وأمام هذه الصـفوف الزاحفة يا ولدى ، لم يجد هؤلاء الدخلاء غير الفرار إلى الشـمال ، وراح (أحمس) يطاردهم حتى اقترب من عاصمة ملكهم (أواريس) » .

(أ) هات : مرادف « الفرار » ، ومضاد « اقترب » ، ومفرد « الدخلاء » ، وجمع « عاصمة » فى جمل مفيدة .

(ب) مَن الدُّخلاء ؟ ولماذا فرُّوا ؟ وإلى أين اتجهوا ؟

(حـ) ما أَهم تراث تركه لنا أجدادنا الفراعنة ؟ وما واجبنا نحو هذه التركة ؟

ج (أ) * مرادف « الفرار » : الهروب : الهروب من المعركة من صفات الجبناء .

* مضاد « اقترب » : ابتعد : ابتعد التلميذ عن قرناء السوء .

* « الدخلاء » مفردها : الدخيل : هذا العدو الدخيل يهدد أمن الوطن .

* جمع « عاصمة » : عواصم : عواصم العالم تدين الإرهاب .

(ب) الدخلاء : هم الهكسوس ، وقد فرُّوا عندما رأوا الخطر يُحْدِق بهم من جيش أحمس . وقد اتجهـوا إلى عاصمة ملكهم (أواريس) وتتبعهم أحمس حتى جنوب فلسطين بعد الهزيمة الساحقة .

(حـ) أهـم تراث تركـه لنا أجدادنا الفراعنة : حـب المصرى لبلاده ، وجمـع الكلمة ، ووحدة الصـف ؛ لملاقاة العدو مهما كانت التضحيات . ومن واجبنا : أن نحافظ على هذه التركة القَيِّمة ، وأن نكون يدًا واحدة إذا ما غزا المستعمر وطننا ، وعلى كل مصرى واجب نحو وطنه ، يجب أن يؤديه على الوجه الأكمل فى أى وقت إذا ما دُعِى إلى ذلك .

س٦ اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتى :

(أ) أحمس : (قائد الجيش المصرى – قائد الهكسوس – قائد الفرس)

(ب) الصفوف الزاحفة هى صفوف : (الهكسوس – المغول – المصريين)

ج (أ) قائد الجيش المصرى . (ب) المصريين .



س٧ أكمل ما فى العمود (أ) بما يناسبه من العمود (ب) :

(أ)	(ب)
(أ) لما كان حكم الهكسوس ظالمًا	– جيشه ليحرر البلاد من الهكسوس .
(ب) كان (سقنن رع) يزيد من قوة	– ليوحد كلمة أمراء مصر .
(حـ) عقد (سقنن رع) اجتماعًا	– ثار عليهم المصريون فى كل مكان .
(ى) أعاد (سقنن رع) قصة أفراس البحر	– ليواجه العدوّ فى الشمال .
(هـ) قاد (أحمس) جيشه	– أمير قفط .
(و) كان (سُوَاتن) ضابطًا	– على الأمراء ليحمسهم .
	– مخلصًا يحب مصر .

ج (أ) لما كان حكم الهكسوس ظالمًا ثار عليهم المصريون فى كل مكان .

(ب) كان (سقنن رع) يزيد من قوة جيشه ليحرر البلاد من الهكسوس .

(حـ) عقد (سقنن رع) اجتماعًا ليوحد كلمة أمراء مصر .

(ى) أعاد (سقنن رع) قصة أفراس البحر على الأمراء ليحمِّسهم .

(هـ) قاد (أحمس) جيشه ليواجه العدو فى الشمال .

(و) كان (سُوَاتن) ضابطًا مخلصًا يحب مصر .

(ب) أسئلة كتاب المعلم (يجيب عنها الطالب)

س١ « لقد تسلل هؤلاء القوم إلى مصر ، أيام أجدادنا الفراعنة ، أغاروا عليها من الشمال ؛ حتى وصل زحفهم إلى ما نسميه الآن محافظة الشرقية ، وعسكروا فى بلدة (أواريس) ، وأقاموا بها ، وجعلوها عاصمة يعتصمون بها » .

(أ) تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – معنى « أغاروا » : (تسلّلوا – تشاوروا – هجموا – حطَّموا)

٢ – هؤلاء القوم هم : (الإنجليز – الهكسوس – المغول – التتار)

(ب) بِمَ تعلل مجىء هؤلاء القوم إلى مصر ؟ ومن أين أتوْا ؟

(حـ) كيف عامل هؤلاء القوم المصريين ؟ وعلامَ يدل ذلك ؟

(ى) لقد رفض أمراء مصر إهانة العدوّ وسخريته .. وضح ذلك .



س٢ « **راح هؤلاء يا ولدى يظلمون الناس ، وينهبون أقواتهم ، ويسرقون أموالهم ، ويشردون أبناءهم ؛ حتى عمّ الغضب والسخط جميع أنحاء البلاد** » .

(أ) ضع مضاد « السخط » فى جملة مفيدة من تعبيرك ، ومفرد « أنحاء » فى جملة أخرى .

(ب) لم يكتف هؤلاء الدخلاء بكل ذلك ، بل راحوا يسخرون من عادات المصريين وتقاليدهم . وضح ذلك .

(حـ) كيف فكّر (سقنن رع) فى رد الإهانة التى لحقت بالمصريين من مستعمر دخيل ؟

(ء) ما الدور الذى قامت به (إياح حتب) زوجة الملك الشجاع (سقنن رع) فى المعركة مع الدخلاء ؟ وعلام يدل ذلك ؟

س٣ « **وزحف جيش مصر بقيادة (أحمس) ، من (طيبة) إلى الشمال ، وكل جندى فى هذا الجيش متحمس للقاء هؤلاء الدخلاء ، متعطش إلى الفتك بهم ؛ ليخلص بلاده من الذل الذى لحق بها ، والعار الذى خيّم عليها** » .

(أ) أكمل ما يأتى بوضع الإجابة الصحيحة مكان النقط :

* مرادف « الفتك » : .... * مضاد « خيّم » : ....
* مفرد « الدخلاء » : .... * .... مكان طيبة الآن .

(ب) ما مضمون رسالة ملك الهكسوس للملك الشجاع (سقنن رع) ؟

(حـ) كيف استقبل (سقنن رع) رسالة ملك الهكسوس ؟

☆ (ء) « متعطش إلى الفتك بهم » : بِمَ يوحى هذا التعبير ؟

س٤ « **وما إن التقى جيش (أحمس) بهؤلاء الرعاة الدخلاء ، حتى اندفع نحوهم اندفاع الأسد نحو فريسته ، وانقض عليهم انقضاض الطير الجارح على صيده** » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

* معنى « انقض » : (قتل – مزَّق – هجم – لحق)
* من « الطيور الجارحة » : (الهدهد – النِّسر – الطَّاووس – الشَّحرور)
* جمع « فريسة » : (فرائس – أفراس – فوارس – فراسة)



(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة ، مع تصويب الخطأ :

* كان (سقنن رع) من أقوى وأشجع أمراء مصر . ( )
* لم يجد هؤلاء الدخلاء غير الفرار إلى الجنوب أمام جيش (أحمس) . ( )

(جـ) كيف دارت المعركة ؟ وماذا كانت نتيجتها ؟

☆ (د) « اندفع نحوهم اندفاع الأسد نحو فريسته » : بِمَ يوحى هذا التعبير ؟ وعلام يدل ؟

س٥ « وراح (أحمس) يطاردهم حتى اقترب من عاصمة ملكهم .. فدعا ملك الهكسوس (سواتن) الضابط المصرى الذى أغدق عليه المال والجاه والسلطة .. » .

(أ) ضع الإجابة المطلوبة مكان النقط فيما يلى :

* مؤلف قصة كفاح شعب مصر : ....
* عاصمة ملكهم تُسمَّى : .... * معنى « أغدق » : ....
* المراد بـ « الجاه » : .... * مضاد « اقترب » : ....

(ب) بِمَ تعلل ؟ :

* كثرة إغداق ملك الهكسوس المال على (سواتن) .
* لجوء ملك الهكسوس إلى سلاح الخيانة .

(جـ) لخص الحوار الذى دار بين ملك الهكسوس ، والضابط المصرى (سواتن) .

س٦ « وأمام هذه الإرادة الصلبة والوطنية الصادقة ، لم يستطع ملك الهكسوس غير الهرب من وجه الجيش المصرى ، وعاد من حيث أتى » .

(أ) هات من العبارة السابقة ما يلى :

* مرادف كلمة « العزيمة » . * مضاد كلمة « الضعيفة » .

(ب) ماذا كان يحدث لو ؟ :

* نفَّذ الضابط المصرى (سواتن) ما طلبه منه ملك الهكسوس .
* دب الخلاف بين أمراء مصر ، عندما جمعهم الملك الشجاع (سقنن رع) .

(جـ) بِمَ تصف (أحمس) من خلال معركته مع العدوّ ؟

(د) كيف حقق (أحمس) النصر على الدخلاء ؟ وما الدرس المستفاد من ذلك ؟



(جـ) من الأسئلة التى وردت بامتحانات الإدارات التعليمية (يجيب عنها الطالب)

١ « لقد أغار هؤلاء القوم على مصر أيام أجدادنا الفراعنة حتى وصل زحفهم إلى بلدة (أواريس) بمحافظة الشرقية ، وجعلوها عاصمة يعتصمون بها » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – « زحفهم » تعبر عن : (البطء – الكثرة – القلة)

٢ – معنى « يعتصمون بها » : (يختفون فيها – يحتمون بها – يتدربون بها)

(ب) ماذا فعل هؤلاء القوم حينما استقروا بمصر ؟

(جـ) (الحاكم الحكيم يستشير أهل الخبرة) كيف نفذ أمير طيبة هذه المقولة ؟

[محافظة أسيوط - إدارة أسيوط التعليمية]

---

٢ « لن نرضى الحياة فى وطننا عبيدًا أذلاء ، ولن نقبل أن يتحكم فينا عدو يفسد علينا نفوسنا وأفكارنا » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – مرادف « نرضى » : (نقبل – نرفض – نوافق – الأولى والثالثة معًا)

٢ – مفرد « أذلاء » : (ذل – ذليل – ذلة)

٣ – جمع « عدو » : (أعداء – عداوات – عدوان)

(ب) من قائل العبارة السابقة ؟ وما المناسبة ؟

(جـ) ما الهدف الحقيقى الذى أرسل من أجله ملك الهكسوس رسالته ؟

[محافظة بنى سويف - إدارة سمسطا التعليمية]

---

٣ « حارب الملك الشجاع (سقنن رع) عدوه ، وسقط مضرجًا بدماء الشرف ، وكان لزوجته الفضل فى دفعه إلى ساحة الشرف ، وشجعت ابنها الأكبر على مواصلة الحرب » .

(أ) ضع الإجابة الصحيحة مكان النقط فيما يلى :

– معنى « مضرجًا » : .... – اسم زوجة (سقنن رع) : .... ، واسم ابنها الأكبر : ....

(ب) ما مضمون رسالة ملك الهكسوس للملك « سقنن رع » ؟ وكيف واجه « سقنن رع » هذا الموقف ؟

(جـ) كيف عامل هؤلاء الدخلاء المصريين ؟ وكيف حقق « أحمس » النصر عليهم ؟

[محافظة كفر الشيخ - إدارة بيلا التعليمية]

---

٤ « زحف جيش مصر بقيادة (أحمس) من طيبة إلى الشمال ، وكل جندى فى هذا الجيش متحمس للقاء هؤلاء الدخلاء ، متعطش إلى الفتك بهم ؛ ليخلص بلاده من الذل الذى لحقها ، والعار الذى خيَّم عليها » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – « الذل » مضاده : (العزة – التَّكبُّر – الضعف)

٢ – « الدخلاء » مفردها : (التدخُّل – الدُّخول – الدَّخيل)

٣ – « لقاء » جمعها : (لقاءات – إلقاءات – متلاقيات)

(ب) ما اسم الضابط المصرى الذى رفض أن يقتل (أحمس) ؟

(جـ) ماذا تعرف عن الضابط « سواتن » ؟

[محافظة الغربية - إدارة شرق طنطا التعليمية]



الفصل الثانى : كفاح شعب مصر

الأفكار :

١ – هجوم الفرس على مصر .
٢ – « قمبيز » يلجأ إلى الحيلة والخديعة .
٣ – المصريون يرفضون رسالة « قمبيز » إليهم .
٤ – رجال « قمبيز » يشيرون عليه بأن يقوم بمؤامرة خبيثة .
٥ – « قمبيز » يستجيب ، وينفذ المؤامرة .
٦ – شعب مصر يكشف المؤامرة ويحرر بلاده .
٧ – تحرير مصر .

١- هجوم الفرس على مصر :

فـى القَـرْنِ السَّـابعِ قَبْـلَ الميلادِ تَداعَتْ[١] دَوْلَـةُ آشُـورَ[٢] ، وكَانَـتْ دَوْلَةُ الفُرْس[٣] الوَرِيثَـةَ الشَّرْعِيَّةَ لِهَذِهِ الإِمْبراطُورِيَّةِ الْمُتَدَاعِيَةِ[٤] ، وَبَـدَأَ (قَمْبِيزُ)[٥] يَحْلُمُ بِدُخُولِ مِصْرَ ، فَرَاحَ يُعِدُّ جَيْشًا كَبِيرًا هَجَم به عَلَى مِصْرَ ، وكَانَتْ لَهُ الجَوْلَةُ[٦] الأُولَى .

١	تداعت	سقطت .	٤	المتداعية	التى تصدعت ، وآذنت بالانهيار والسقوط .
٢	دولة آشور	مكانها العراق حاليًا .	٥	قمبيز	ملك الفرس ، وقائد حملتهم على مصر .
٣	دولة الفرس	إيران حاليًا .	٦	الجولة	المراد : الغلبة .



وجـاءَتِ الأَنْبَاءُ إِلَى الفُـرْسِ أَنَّ المصرِيِّيـن مُصَمِّمُونَ[١] عَلَى الدِّفَـاع والاستماتةِ[٢] ، ومُصِرُّونَ عَلَى أَن يُكَبِّدُوا الفُرْسَ[٣] أَكْبَرَ الخَسَائِرِ فى كلِّ شِبْرٍ من أَرْض مِصْرَ الغَالِيَةِ .

٢ـ "قمبيز" يلجأ إلى الحيلة والخديعة .

أَرَادَ قَمْبيزُ أَن يَلْجَأَ إِلَى السِّيَاسَةِ والخَدِيعَةِ ، فأَمَرَ بتَجْهِيزِ سَفِينَة ، وأَن تَتَّجهَ نَحْوَ (مَنف)[٤] ، وعَلَيْهَـا مُنادٍ ، ورفَعَ لافِتَةً فَوْق صَارِيهَا[٥] كى يُطَمْئِـنَ الْمصْرِيِّين إِلَيْه ، طَالِبًا مِنْهُم التَّسْلِيمَ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ ، ومن غَيْرِ قَيْدٍ أَو شَرْط ... وأَخَذَتْ هَذِهِ السَّفِينَةُ تَنْتَقِلُ من قَرْيَةٍ إِلى أُخْرَى ، والْمِصْرِيُّونَ يُشَيِّعُونَهَا[٦] بنَظَرَاتِ الحِقْدِ[٧] والسُّخْرِيَة ، حتَّى وصَلَتْ إِلَى (مَنْفَ) .

ولَمَّـا وجَـدَ الْفُرْسُ أَنَّ المصْرِيِّين لا يُقِيمُونَ لَهَا وَزْنًا[٨] ، أَرْسَلَ قَمْبيزُ إِلَيْهِم رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَـا : « أَنَـا قَمْبيزُ ... لـم أَكْتُبْ إِلَيْكُم لإِرْغَامِكُـم[٩] ، فإِنِّى أَودُّ زيارَتَكُـم ... لا حَرَجَ[١٠] عليْكُم ، إِذَا أَرَدْتُم الحُضُورَ إِلَىّ ... تَعَالَوْا إِلَىَّ .

أَنَا الَّذِى سَيَمْنَحُكُم[١١] مَجْدًا أَكْثَرَ مِمَّا تَتَمَتَّعُونَ بِهِ الآن .

أَكْتُبُ إِلَيْكُم هَذَا وأُذِيعُه عَلَيْكُم ، فَإِذَا اسْتَمَعْتُم إِلَيه كَانَ هَذَا خَيْرًا لَكُم ، وإلا .. فَكُونُوا مُسْتَعدِّين لِمُلاقَاةِ غضَبى الَّذِى سَيَنْصَبُّ عَلَى رُءُوسِكُم . إِنِّى سَيِّدُ الأَرْض كُلِّهَا » .

٣ـ المصريون يرفضون رسالة "قمبيز" إليهم :

وهَـذِهِ الرِّسَالَـةُ الَّتى أَذَاعَهَا رَسُولُ (قَمْبيزَ) لم تُضْعِفْ مِـن عَزِيمةِ المصْرِيِّين ، بَلْ عَلَى العَكْس ؛ زَادَتْهُم حَمَاسَةً عَلَى حَمَاسَتِهم ، وأَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ فِيمَا يَفْعَلُون ، واسْتَقَرَّ رَأْيهم بطَبِيعَـةِ الحَالِ عَلَـى رَفْضِ طَلَبِ التَّسْلِيم . وَأَرَادَ الْجُنْدُ أَن يَذْبَحُـوا رَسُولَ (قَمْبِيز) وكَانَ

١	مصمِّمون	مُصِرُّون ، عازمون .	٦	يشيعونها	يتبعونها .
٢	الاستماتة	الصبر والثبات فى الدفاع .	٧	الحقد	العداوة والكره .
٣	يكبدوا الفرس	يصيبوهم ، ويحملوهم المشقة .	٨	لا يقيمون لها وزنًا	المقصود : لا يهتمون .
٤	منف	عاصمـة مصـر قديمًـا ، ومكانهـا الآن ميت رهينة بالبدرشين (محافظة الجيزة) .	٩	إرغامكم	إجباركم ، وإهانتكم .
			١٠	لا حرج	لا لوم .
٥	الصارى	عمود يقام فى السفينة يشد عليه الشراع بها .	١١	سيمنحكم	سيعطيكم .



بَيْنَهُم شَخْصٌ يُدْعَى (يُوشْهُور) وهُوَ رَجُلٌ ذَكِيٌّ مُخْلِصٌ فى نُصْحِه ؛ حَكِيمٌ فى حَدِيثِه ، مِمَّا أَهَّلَهُ[١] لإِسْدَاءِ النُّصْحِ[٢] إِلَيْهِم ؛ فأَوْصَاهُم بِأَلَّا يَقْتُلُوا الرَّسُولَ ، وبأَن يَسْمَحُوا لَهُ بِأَن يَعُودَ سَالِمًا إِلَى سَيِّدِه ، عَلَى أَن يَبْعَثُوا هُمْ أَيْضًا بِرِسَالَةِ تَهْدِيدٍ إِلَى الملكِ ؛ الفَارِسِيِّ جَاءَ فِيهَا :

نَكْتُبُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الجَبَانُ[٣] الرِّعْدِيدُ[٤] (قَمْبِيزُ) لَقَدْ تَرَكْنَا رَسُولَك يَذْهَبُ بِسَلام ، لا خَوْفًا مِنْك ، بَل افْتِخَارًا[٥] بِتَقَالِيدِنا المجيدَةِ . وَلَكِنْ إِذَا آثَرْتُم[٦] سُخْطَنَا[٧] فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ما نَحْنُ فَاعِلُونَ بِكُمْ .

ومَا دَامَتِ الأَنْهَارُ تَفِيضُ بمياهِهَا ، وما دَامَتْ مَمْلكتُنَا مُوَطَّدَةَ[٨] الدَّعَائِمِ[٩] والأَرْكَانِ ، فَسَوْفَ تَعْلَمُ يا (قَمْبِيزُ) مَا سَيَحِلُّ بِكَ .

٤ ـ رجال "قمبيز" يشيرون عليه بأن يقوم بمؤامرة خبيثة :

ولَمَّا عَادَ الرَّسُولُ وسَلَّم سَيِّدَه قَمْبِيزَ رِسَالَةَ المِصْرِيِّينَ ، طَلَب رِجَالَه ، فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ :

أَيُّهَا الملِكُ قَمْبِيزُ : المِصْرِيُّونَ مُدَرَّبُونَ عَلَى الحُرُوب ؛ لا تُهَاجِم الْمِصْرِيِّين ... أَرْسِلْ إِلَيْهِم رُسُلًا يَطُوفُونَ بِأَنْحَاءِ البِلادِ ويَتَحَدَّثُونَ باسم فِرْعَوْن مِصْرَ ، ويَتَحَدَّثُون حَدِيثًا مَعْسُولًا[١٠] يُنَاشِدُونَ[١١] به الشَّعْبَ أَن يَجْتَمِعُوا فى وَلِيمَةٍ[١٢] دُونَ سِلاح ؛ حتَّى تُبْعِدَ فِكْرَةَ الحَرْبِ عن تَفْكِيرِهم ، فَإِذَا اجْتَمَع شَمْلُهم[١٣] ، فَسَيَرَى سَيِّدُهُم أَنَّ هُنَاك سَيِّدًا آخر قَدْ صَارَ بِيَدِه الأَمْر ، فَيَسْتَولِى عَلَيْهِ الخَوْفُ واليَأْسُ ، وبذلك تَخْضَعُ لَكَ البِلادُ .

	الكلمة	المعنى		الكلمة	المعنى
١	أهله	جعله جديرًا ، ومستحِقًّا .	٨	موطدة	وطد الشـىء : ثَبَّته . موطدة الدعائم : مثبتة الدعائم ، أى قوية راسخة .
٢	إسداء النصح	تقديم النصيحة .	٩	الدعائم	جمع دِعامة ، وهى أساس البيت الذى يقوم عليه . ومعنى موطّدة الدعائم : قوية راسخة .
٣	الجبان	الضعيف ، الهَيُوب للأشياء ، المتردّد ، (الجمع : الجبناء) .	١٠	حديثًا معسولًا	حديثًا حلوًا .
٤	الرعديد	شديد الجبن .	١١	يناشدون	يطالبون .
٥	افتخارًا	تباهيًا وتعاظمًا .	١٢	وليمة	طعام ، (الجمع : ولائم) .
٦	آثرتم	فضلتم ، واخترتم .	١٣	شملهم	جمعهم .
٧	سخطنا	غضبنا .			



٥ـ قمبيز يستجيب ، وينفذ المؤامرة :

اسْتَمَعَ قَمْبِيزُ إِلَى هَذِهِ النَّصِيحَةِ ، وأَرْسَلَ رُسُلَه يُبَلِّغُونَ المصْرِيِّين أَمْرَ هَذِهِ الوَلِيمَةِ ، عَلَى أَسَاسِ أَنَّ الدَّاعِىَ لَهَا هُوَ فِرْعَوْنُ الَّذى أَفْضَى(١) إِلَيْنَا بأُمُور خاصَّة سَتَحْدُثُ هَذَا العَامَ ، ولم أَشَأْ أَنْ أَكْتُب إِلَيْكُم بشَأْنِهَا ، بَل فَضَّلْتُ أَن تَحْضُرُوا بأَنْفُسِكُم . ومن امْتَنَع عَن الحُضُور ، فَسَتُصِيبُه لَعْنَةُ الإِلهِ وغضَبُه ، وأَمَّا من يُلَبِّى(٢) ويَحْضُر ، فَسَتَحِلُّ نِعَمُ الإِلهِ عَلَيْهِ وعَلَى أَهْلِ بَيْتِه .

٦ـ شعب مصر يكشف المؤامرة ويحرر بلاده :

ولـم يَنْخَدِعِ المصْرِيُّون بِحِيلَتِه ، بل عَلِمُوا أَنَّ ذَلِكَ مَكِيدَةٌ(٣) من أَعْدَائِهم للإِيقَاع بِهِم ، فَحَشَدُوا الجُيُوشَ ، وقابَلُوا بِهَا قَمْبِيزَ ، فاتَّجَه قَمْبِيزُ بقُوَّاتِه إِلَى مَنْفَ ، وفَتَحهَا وغَلَبَ (أَبْسمَاتِيك) ، إِلا أَنَّ الشَّعْبَ لَم يَلِنْ ولم يَضْعُفْ ، وإِنَّمَا اسْتَمَرَّ يُنَاضِلُ هَذَا الدَّخِيلَ(٤) ويُقَاوِمُهُ .

وظَنَّ الفُرْسُ أَنَّ الأَمْرَ فـى مِصْرَ قد اسْتَتَبَّ(٥) لَهُم ، وأَنَّ مصرَ أَصْبَحَت لُقْمَةً سَائِغَةً(٦) ، أَو فَرِيسَة سَهْلَةً لَهُم .. ولَكِنَّ المصْرِيِّين رَاحُوا يُقَاوِمُون مُقَاوَمَةَ الأَبْطَالِ الأَحْرَار ، وأَبَوْا(٧) أَنْ يَرْكَنُوا(٨) إِلَى الهُدُوءِ فى ظلِّ هَذَا الاستعمارِ البَغِيض .

كانَتْ قُلُوبُهُم تَنْبِضُ(٩) بِمَجْدِ مِصْرَ السَّابِقِ ، وصُدُورُهم تَضْطَرِمُ(١٠) بِنِيرانِ الكَرَاهِيَة والحِقْدِ لِهَذَا الْمُسْتعمِرِ ، فإِذَا بِهِم يَقُومُونَ قَوْمَةَ رَجُلٍ واحدٍ فى وجْهه ثَائِرين مُتَمَرِّدِين(١١) ، حتَّى حَوَّلُوا وادِىَ النِّيل إِلى شُعْلَةٍ مُلْتَهِبَة من الكِفَاحِ الشَّعْبِيِّ الْمُسَلَّح .

وكُلَّمَا عَاوَدَ مَلِكُ الفُرْسِ الزَّحْفَ عَلَى مِصْر ، رَدَّهُ الشَّعْبُ ذَلِيلًا مَرَّة بَعْدَ أُخْرَى .

١	أفضى	أخبر وحَدَّث .	٧	أَبَوْا	رفضوا ، (المضاد : وافقُوا) .
٢	يلبى	يستجيب ، (المضاد : يرفض) .	٨	يركنُوا	يميلوا ، يتّجهوا .
٣	مكيدة	خديعة ، والجمع مكايد .	٩	تنبض	تتحرك ، (المضاد : تتوقف) .
٤	الدخيل	الأجنبى المستغل ، (الجمع : الدخلاء) .	١٠	تضطرم	تشتعل وتتقد ، (المضاد : تنطفئ) .
٥	استتب	استقر .	١١	متمردين	التمرد : العصيان فى عناد وإصرار ، (المضاد : طائعين) .
٦	سائغة	سهلة ، يسيرة .			



٧ـ تحرير مصر :

وتَحَرَّرت مِصْرُ من بَطْش[١] فارس ، وتَبَوَّأَ[٢] المصْرِيُّون عَرْشَ آبائِهم وأَجْدَادِهم كِرَامًا أَعِـزَّاءَ[٣] ، فَمَـا أَصَابَهُم يَـأْسٌ ولا ضَعْفٌ ، بل ظَلُّـوا سنِينَ طَويلَةً ، يُكَافِحُـون إمبراطُورِيَّةً واسِعَةَ الأَرْجَاءِ[٤] ، وهُم صَامِدُونَ[٥] كالجِبَالِ ؛ حتَّى طَرَدُوا العَدُوَّ وَتَحَرَّرُوا منه .

أولًا : من جمال التعبير

- « مُصِرُّونَ أَن يُكَبِّدُوا الفُرْسَ ... » : تَعْبِير جَمِيلٌ ، يُوحِى بِقُوَّةِ الإرَادَة ، وَالْحِرْص عَلَى إِلْحَاقِ الهَزِيمَة بالفُرْس .
- « إنِّى سَيِّد الأَرْضِ كُلهَا » : تَعْبِير مُوجَز جَمِيل ، يُوحِى بِشِدَّةِ غُرُورِ « قَمْبِيز » وَكِبْرِيَائِه .
- « غَضَبِـى الَّذِى سَيَنْصَبُّ عَلَى رُءُوسِكُم » : تَعْبِيـر يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ تَهْدِيد « قَمْبِيز » وَغَضَبِه ، وَوَعِيدِه ، فَقَدْ تَصَوَّر هَذَا الغَضَبَ مَاءً يُصَبُّ عَلَى رُءُوسِ المصْرِيِّين .
- « سَوفَ تَعْلَمُ يَا قَمْبِيز مَا سَيَحِلّ بك » : أُسْلُوب تَهْدِيد وَوَعِيد ، يُوحِى بِثِقَةِ المصْرِيِّين بِأَنْفُسِهِم ، وَاسْتِعدَادِهم لِمُوَاجَهَةِ العَدوّ بِكُلِّ قُوَّة ، وَتَأَكُّدهم من الانْتِصَار عَلَيْه .
- « لُقْمَة سَائِغَة ، أَوْ فَرِيسَة سَهْلَة » : أُسْلُوب جَمِيلٌ ، فَقَد تَخَيَّل مِصْرَ كِسْرةَ خُبْزٍ طَرِيَّة ، وَصَيْدًا سَهْلًا ، كَمَا تَوهَّم « قَمْبِيز » ، وَكَمَا صَوَّرَهَا لَهُ كِبْرِيَاؤه وَغَطْرَسَتُه .
- « لَقَـد تَجَـاوَزَ الظَّالِمُونَ المَدَى » : تَعْبِير جَمِيلٌ يُوحِى بِاسْتِخْدَام العَدوّ لِكُلِّ أَنْوَاعِ الظُّلْم ، وَالأُسْلُوب مُؤَكَّد بِـ « لَقَد » .
- « كَانَـت قُلُوبُهـم تَنبِضُ بِمَجْدِ مِصْر » : تَعْبِيرٌ جَمِيلٌ ، يُوحِى بِشِدَّةِ حُبِّ المصْرِيِّين لِوَطَنِهم ، فَقَد تَخَيَّلَ مَجْدَ مِصْرَ دِمَاءً تَجْرِى فِى عُرُوقِ المصْرِيِّين ، مِمَّا جَعَل قُلُوبَهم تَنْبِضُ بِحُبِّهَا وَعَظَمَتِهَا .
- « صُدُورُهم تَضْطَرِم بِنِيرَانِ الكَرَاهِيَة » : تَعْبِيرٌ جَمِيلٌ ، يُوحِى بِمَدَى بُغْضِ وَحِقْدِ المصْرِيِّين وَكَرَاهِيَتِهم لِلْعَدُوّ الغَاصِبِ ، وَكَأَنَّ هَذَا الكُرْه نَارٌ مُشْتَعِلَةٌ تَتَأَجَّجُ فِى قُلُوبِهم .
- « حَوِّلُوا وَادِىَ النِّيل إِلَى شُعْلَةٍ مُلْتَهِبَة » : تَعْبِيرٌ يُوحِى بِوُصُولِ لَهِيب الثَّوْرَةِ إِلَى كُلِّ مَكَان .
- « صَامِـدُون كَالْجِبَال » : خَيَالٌ جَمِيلٌ ، فَقَدْ جَعَلَ صُمُودَ المصْرِيِّين وَثَبَاتَهم قَوِيًّا رَاسِخًا كَثَبَاتِ الجِبَالِ الشُّمّ .

١	بطش	البطش : القسوة والعنف ، (المضاد : الرحمة) .	٤	الأرجاء	النواحى ، والمفرد : رجا .
٢	تبوأ	تبوأ المكان : نزل وأقام به .	٥	صامدون	ثابتون مستمرون (المضاد : مستسلمون – متخاذلون) .
٣	أعزاء	أقوياء ، (المضاد : أذلاء) .			



ثانيًا: تلخيص الفصل الثانى

- كان ملكُ الفُرس (قمبيز) يحلُم بِحكم مِصْرَ (فى القرن السابع قبل الميلاد) فأعد جيشًا كبيرًا وهجمَ به على مصر ، وانتصَر فى هُجُومه ، إلا أن المصريين لم يستسلِمُوا .
- مما جعل قمبيز يلجأُ إلى الحِيلة والخَدِيعة ، فحاول أن يُطَمئِنَ المصريين ، وطلب منهم التسليم دُون حرب .
- إلا أن المصريين رفضُوا مَطْلَبهُ ، وقابلوا ذلك بالسخْرِية ونظراتِ الحِقد ، مما جعل قمبيز يلجأُ إلى التهدِيد ، فزاد ذلك غضب المصريين ، وأشعلَ حماسهُم ، وهَمُّوا بِذبح رسُوله إليهم ، ثم عدلُوا عن ذلك ، وحمَّلوا رسوله تَحذيرًا وتهديدًا لسَيِّدِهِ .
- جمع (قمبيز) رجاله يستشيرهم فى الأمر ، فأشار عليه أحدُهُم بحيلة خبيثة ، وهى أن يرسل (قمبيز) إلى المصريين من يتحدَّثُ إليهم حَديثًا حُلْوًا ، ويدعوهُم باسم فرعون مِصْرَ إلى أن يجْتمعُوا فى وَلِيمَة (دون سلاح) ، بِحُجَّة أن الإله (هابى) يطلب اجتماعَهُم لتطِيب نفوسُهُم ، وعند ذلك يعلمُون أن لهم سيدًا آخر يصِير الأمرُ بيده .
- استجابَ قمبيز للفكرة ، واستحسنَها ، وبالفعل وجّه دعوتَه إلى المصريين على لِسَان فرعون .
- إلا أن المصريين كشفُوا المؤامرَةَ ، وقابلوا (قمبيز) بجيش كَبيرٍ ، ولكنه اتجه إلى (منف) وفتحَها ، وَغَلَب (أَبْسمَاتيك) ، إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ لَم يَسْتَسلِم .

  ولم يضعُف ، بل اشتدّ نِضالُه ، وكفاحُه المسلّح ، حتى قَضى على الفرس ، وحَرَّر البِلَادَ مِن شُرُورِهِم.
- وتحررت مصرُ ، وتربع أبناؤُها الأحرارُ فوق عرش الآبَاء والأجدادِ .

ثالثًا : ما يستفاد من هذا الفصل

١ – اسْتِمْرَارُ حَمَلَاتِ العَدُوّ الشَّرِسَةِ عَلَى مِصْرَ .

٢ – صُمُودُ الشَّعْبِ المصْرِىّ وَمُقَاوَمَتُه للاحْتِلَال .

٣ – لُجُوء المسْتَعْمِرِين لأَسَالِيب المَكْرِ والخَدِيعَة .

٤ – فِطْنَة الشَّعْب المصْرِىّ وَيَقَظَتُه ، وَكَشْفُه أَلَاعِيب الاسْتِعْمَار .

٥ – الشَّعْب المصْرِىّ يُوَاجِه الطُّغَاةَ بِكُلِّ قُوَّة ، غَيْر عَابِئ بِتَهْدِيدِهم ، مُضَحِّيًا بِكُل غَالٍ وَنَفِيسٍ .

٦ – انْتِصَار المصرِيِّين عَلَى الطَّاغِيَة « قَمْبِيز » ، وَقَهْرُه ، وَإِخْرَاجه وَجُنُوده مِن البِلَادِ مَهْزُومِين .

المناقشة والتدريبات (١)

(أ) أسئلة الكتاب المقرر وإجاباتها

س١ متى تمّ احتلال الفرس لمصر ؟ وما موقف الشعب المصرى من ذلك ؟

ج تـمَّ احتلال الفـرس لمصر فى القرن السابع قبل الميلاد ، بعـد أن تداعت دولة آشور ، وكانت دولـة الفـرس هى الوريثـة الشـرعية لهذه الإمبراطورية ، فأعدّ قمبيز جيشًا وهجم به على مصر ، وكانـت لـه الجولة الأولـى ، إلّا أن الشعب المصرى لم يستسلم ، ولـم يرض بهذا الاحتلال ، مما جعل قمبيز يلجأ إلى الحيلة ، وحاول أن يطمئن المصريين وطلب منهم التسليم دون حرب .

س٢ كيف أخمد (قمبيز) ثورة الشعب المصرى ؟

ج حـاول قمبيز أن يتودّد إلى الشعب المصرى ، فأرسل رسـالة يقول فيها : إنه يرغب فى زيارتهم ، ولا حـرج إذا أرادوا الحضـور ، ولـم تنجح هـذه الحيلة ، ولم تضعف هـذه الرسالة من عزيمة المصريين .

س٣ لماذا صنع (قمبيز) وليمة للمصريين ؟ وما موقف الشعب المصرى منها ؟

ج صنـع قمبيز وليمة ، حتى يعود المصريـون إليه دون سلاح ، وبحجة أن هناك سيدًا آخر قد صار بيده الأمر ، وعندما يرى سيدهم ذلك يسيطر عليه الخوف واليأس ، وبذلك يكون قد أبعد فكرة الحرب ، وحينئذ تخضع البلاد لقمبيز .

(١) الأسئلة المسبوقة بـ (☆) أسئلة مستويات عليا .



ولـم ينخـدع الشعب المصرى بحيلته ، بـل علم الجميع أنها مكيدة مـن أعدائهم للإيقاع بهم ، واستمر الشعب يقاوم ويناضل حتى حرر مصر من الفرس .

س٤ ما الأسلحة التى كانت تستخدم فى الحروب القديمة ؟

ج الأسلحـة التـى كانت تستخدم فى الحروب قديمًا : السهام ، والنبـال ، والمجانيق ، والرماح ، والسيوف ، والعجلات .

س٥ « نكتب إليك أيها الجبان الرعديد (قمبيز) .. لقد تركنا رسـولك يذهب بسـلام ، لا خوفًا منـك ، بل افتخـارًا بتقاليدنـا المجيدة ، ولكن إذا آثرتم سـخطنا فسـوف تعلمـون ما نحن فاعلون بكم » .

(أ) هـات مـرادف « سخطنـا » ، ومضاد « آثر » ، ومفرد « تقاليد » ، وجمع « الجبان » فى جمل مفيدة .

(ب) من حمل هذه الرسالة إلى قمبيز ؟ ومن نَصَحَ بِكِتَابَتِهَا ؟ ولماذا ؟

(ح) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

* كان رسول قمبيز يحمل للمصريين رسالة : (تهديد – صلح – انسحاب)

* لم يقتل المصريون رسول قمبيز : (خوفًا منه – افتخارًا بالتقاليد المصرية – لعدم تمكنهم منه)

ج (أ) * مرادف « سخطنا » : غضبنا . زاد الإرهاب غَضَبَنَا .

* ومضاد « آثر » : رفض . رفض الشعب الاستسلام .

* ومفرد « تقاليد » : تقليد : تقليد التلميذ للمعلم أمر مرغوب فيه .

* وجمع « الجبان » : الجبناء . الجبناء يهربون عند الشدائد .

(ب) الـذى حمـل هذه الرسالة إلى قمبيز رسوله الذى أرسلـه إلى المصريين ، ونصح بكتابتها رجل يدعى (يُوشهور) ، وذلك تنبيهًا من المصريين بعدم الاستسلام أو الخضوع .

(ح) تهديد – افتخارًا بالتقاليد المصرية .

س٦ « آثرتم سخطنا » - « أردتم إغضابنا » :

أى التعبيرين أجمل فى نظرك ؟ ولماذا ؟

ج التعبير الأول أجمل ؛ لأنه يوحى بالرفض التام ، ويدل على شدة العداوة .

س٧ صل ما فى العمود (أ) بما يناسبه من العمود (ب) :

(أ)	(ب)
(أ) قامت دولة الفرس	– لطموحات « قمبيز » .
(ب) كانت مصر هدفًا	– الجيوش الفارسية عدة مرات .
(حـ) هزمت القوة الشعبية المصرية	– فى القرن السابع قبل الميلاد .
(ء) تم النصر للمصريين	– بعدم قتل رسول « قمبيز » .
(هـ) نصح « يوشهور »	– بفضل اتحادهم وثقتهم بأنفسهم .
	– لا قبل لهم بحرب العدو .

ج (أ) قامت دولة الفرس فى القرن السابع قبل الميلاد .
(ب) كانت مصر هدفًا لطموحات « قمبيز » .
(حـ) هزمت القوة الشعبية المصرية الجيوش الفارسية عدة مرات .
(ء) تم النصر للمصريين بفضل اتحادهم وثقتهم بأنفسهم .
(هـ) نصح « يوشهور » بعدم قتل رسول « قمبيز » .

(ب) أسئلة كتاب المعلم (يجيب عنها الطالب)

س١ « بدأ (قمبيز) يحلم بدخول مصر ، فراح يعد جيشًا كبيرًا ، هجم به على مصر ، وكانت له الجولة الأولى ، وجاءت الأنباء إلى الفرس أن المصريين مصمّمون على الدفاع والاستماتة ، ومصرُّون على أن يكبدوا الفرس أكبر الخسائر فى كل شبر » .

(أ) هات : مفرد « الأنباء » ، ومعنى « مصمِّمون » ، واذكر ما توحى به كلمة « الاستماتة » .

(ب) ضع علامة (✓) أمام الصواب ، وعلامة (✗) أمام الخطأ ، مع تصويب الخطأ :

* كان (قمبيز) قائدًا للفرس فى الجولة الأولى . ( )
* لم يترك المصريون رسول (قمبيز) يذهب بسلام . ( )
* نصح (يوشهور) بقتل رسول (قمبيز) . ( )

(حـ) لِمَ كانت مصر هدفًا لطموحات (قمبيز) ؟

(ء) ماذا تعرف عن (قمبيز – منف) ؟

س٢ « أنا الذى سيمنحكم مجدًا أكثر مما تتمتعون به الآن ، أكتب إليكم هذا وأذيعه عليكم ، فإذا استمعتم إليه كان هذا خيرًا لكم ، وإلا ، فكونوا مستعدين لملاقاة غضبى الذى سينصبّ على رءوسكم » .



(أ) هات من العبارة السابقة ما يلى :

* معنى : « يعطى – سينصبّ » .   * مرادف : « سخط » .

(ب) من قائل هذه العبارة ؟ وإلى من وجهها ؟

(حـ) متى قامت دولة الفرس ؟ وماذا تعرف عن هذه الإمبراطورية ؟

(ى) ما الذى اعتقده الفرس بعد هزيمتهم للمصريين ؟ وهل تحقق اعتقادهم ؟

س٣ « نكتب إليك أيها الجبان الرِّعديد (قمبيز) ، لقد تركنا رسولك يذهب بسلام ، لا خوفًا منك ، بل افتخارًا بتقاليدنا ، ولكن إذا آثرتم سخطنا فسوف تعلمون ما نحن فاعلون بكم » .

(أ) هات : مفرد « تقاليد » ، ومعنى « آثرتم » ، ومضاد « سخطنا » .

☆ (ب) « آثرتم سخطنا » – « أردتم غضبنا » : أى التعبيرين أجمل وأدق فى نظرك ؟ ولماذا ؟

(حـ) بِمَ تعلل :

* عدم إقدام المصريين على قتل رسول (قمبيز) ؟

* تودّد (قمبيز) إلى الشعب المصرى ؟

س٤ « ولم ينخدع المصريون بحيلته ، بل علموا أن ذلك مكيدة من أعدائهم للإيقاع بهم ، فحشدوا الجيوش ، وقابلوا بها (قمبيز) فاتجه (قمبيز) بقواته إلى منف وفتحها ، وغلب (أبسماتيك) ، إلا أن الشعب لم يلن ، ولم يضعف ، وإنما استمر يناضل هذا الدخيل ويقاومه » .

☆ (أ) هل تجد فرقًا فى المعنى بين « حيلة ، مكيدة » ، وبين « يناضل ، ويقاوم » ؟ وضح ما تقول .

(ب) ما الخديعة التى لجأ إليها قائد الفرس ؟ وكيف قابلها الشعب المصرى ؟

(حـ) بِمَ تعلل :

* قيام « قمبيز » بصنع وليمة للمصريين ؟

* استمرار حملات العدو الشرسة على مصر ؟

(ى) ماذا تعرف عن (يوشهور) ؟

س٥ « وظن الفرس أن الأمر فى مصر قد استتب لهم ، وأن مصر أصبحت لُقمة سائغة أو فريسة سهلة لهم .. ولكن المصريين راحوا يقاومون مقاومة الأبطال الأحرار ، وأبوْا أن يركنوا إلى الهدوء فى ظل هذا الاستعمار البغيض » .

(أ) ما مرادف : « سائغة » ؟ وما جمع : « فريسة » ؟ وما مضاد : « أَبَوْا » ؟

(ب) ماذا ظن الفرس بعد أن استتب لهم الأمر فى مصر ؟ وهل تحقق ظنهم ؟
(حـ) « أصبحت مصر لقمة سائغة » : ما الجمال فى هذا التعبير ؟
(ى) بِمَ تعلل : * أخذ القادة برأى الحكماء ، واتباع نصائحهم ؟
* افتخار المصريين بتقاليدهم المجيدة ؟

س٦ **« وتحررت مصر من بطش فارس ، وتبوأ المصريون عرش آبائهم وأجدادهم كرامًا أعزاء ، فما أصابهم بأس ولا ضعف ، بل ظلوا سنين طويلة ، يكافحون إمبراطورية واسعة الأرجاء ، وهم صامدون كالجبال ؛ حتى طردوا العدو وتحرروا منه » .**
(أ) هات : مرادف « بطش » ، ومضاد « أعزاء » ، ومفرد « أرجاء » .
(ب) ماذا تعرف عن إمبراطورية الفرس ؟ وكيف قاومها الشعب المصرى ؟
(حـ) ما العوامل الأساسية التى كانت سببًا فى انتصار المصريين على الأعداء ؟
(ى) ما الذى كان يحدث لو : * استطاع (قمبيز) أن يخدع المصريين ؟
* ضعفت مقاومة الشعب المصرى للأعداء ؟

(جـ) من الأسئلة التى وردت بامتحانات الإدارات التعليمية (يجيب عنها الطالب)

١ « واستقر رأيهم بطبيعة الحال على رفض طلب التسليم ، وأراد الجند أن يذبحوا رسول قمبيز ، وكان بينهم شخص يدعى (يوشهور) وهو رجل ذكى ، مخلص فى نصحه حكيم فى حديثه ؛ مما أهله لإسداء النصح إليهم » .
(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يأتى :
* مرادف « إسداء » : (تيسير – تقدم – تقديم – تدبير)
* جمع « رسول » : (رسائل – رسل – رسالات – مراسيل)
* مضاد « حكيم » : (أهوج – طائش – جاهل – كل ما سبق)
(ب) كان لرسالة « قمبيز » رد فعل عكسى عند المصريين .. وضح ذلك .
(حـ) ما المميزات التى تميز بها « يوشهور » ؟ وما النصيحة التى قدمها للشعب ؟

[محافظة القاهرة - إدارة السلام التعليمية]

---

٢ « نكتب إليك أيها الجبان الرعديد (قمبيز) : لقد تركنا رسولك يذهب بسلام ، لا خوفًا منك ، بل افتخارًا بتقاليدنا المجيدة ، ولكن إذا آثرتم سخطنا فسوف تعلمون ما نحن فاعلون بكم » .
(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :
١ – كان رسول (قمبيز) يحمل للمصريين رسالة : (صلح – تهديد – انسحاب)
٢ – لم يقتل المصريون رسول (قمبيز) :
(لعدم تمكنهم منه – خوفًا منه – افتخارًا بالتقاليد المصرية)



(ب) من حمل هذه الرسالة إلى قمبيز ؟ ومن الذى أشار بها ؟

(حـ) ما الخدعة التى دبرها قمبيز للمصريين ؟ وما موقفهم منها ؟

(ى) (آثرتم سخطنا – أردتم إغضابنا) أى التعبيرين أجمل فى المعنى ؟ ولماذا ؟

[محافظة كفر الشيخ - إدارة دسوق التعليمية]

٣ « كانت قلوبهم تنبض بمجد مصر السابق ، وصدورهم تضطرم بنيران الكراهية والحقد لهذا المستعمر ، فإذا بهم يقومون قومة رجل واحد فى وجهه ثائرين متمردين » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

١ – مرادف « تضطرم » : (تتحرك – تشتعل – تنطفئ)

٢ – « يقومون قومة رجل واحد » تدل على : (الشجاعة – القوة – الاتحاد)

٣ – مضاد « متمردين » : (خاضعين – خاشعين – عاصين)

(ب) علل لما يأتى :

١ – أرسل ملك الهكسوس رسولًا يقول لـ « سقنن رع » : إن أفراس النهر فى طيبة تزعجه فى « أواريس » .

٢ – جهز « لويس التاسع » ملك فرنسا حملة صليبية جديدة لغزو الشرق .

(حـ) صوِّب الخطأ فيما يأتى ، ثم أعد كتابته فى ورقة إجابتك :

١ – تداعت دولة آشور فى القرن السابع الميلادى .

٢ – أرسل نابليون إلى السيد « عمر مكرم » زعيم الإسكندرية يؤمنه على مركزه إذا هو ساعد الجيوش الفرنسية .

٣ – غادر « نابليون » مصر عندما علم بتدهور مركز فرنسا الاقتصادى فى أوروبا .

[محافظة الإسماعيلية - إدارة الإسماعيلية التعليمية]

٤ « لقد تركنا رسولك يذهب بسلام ، لا خوفًا منك ، بل افتخارًا بتقاليدنا المجيدة ، ولكن إذا آثرتم سخطنا فسوف تعلمون ما نحن فاعلون بكم ، وما دامت الأنهار تفيض بمياهها ، وما دامت مملكتنا موطدة الدعائم والأركان فسوف تعلم ما سيحل بك »

(أ) تخير الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

١ – « آثرتم » مرادفها : (قررتم – فضلتم – اخترتم – رأيتم)

٢ – « سخطنا » مضادها : (صداقتنا – عشرتنا – رضاؤنا – احترامنا)

(ب) ما المناسبة التى وردت فيها هذه العبارة ؟

(حـ) العبارة تحمل معنى الفخر بالنفس والتهديد للعدو ، وضح ذلك .

(ى) (فسوف تعلم ما سيحل بك) ما سر جمال هذا التعبير ؟

[محافظة الدقهلية - إدارة شرق المنصورة التعليمية]



الفصل الثالث : مِصْر خالدة على مرّ الزمن

الأفكار :

١ – « مصر » خالدة على مرِّ الزمن .
٢ – « الصليبيون » فى الشام وآسيا الصغرى .
٣ – بطولة شعب مصر ، وإنسانية « صلاح الدين » .
٤ – « لويس التاسع » يُعِدُّ حملة لغزو الشرق مرة ثانية .
٥ – القاضى « بهاء الدين زهير » يهدد المعتدين .
٦ – « شجر الدر » تدير الأمور بحكمة بعد وفاة الملك « الصالح » .
٧ – هزيمة « لويس التاسع » وأَسْره .
٨ – حملات « المغول » على الشرق وتدميرهم لحضارة « بغداد » .
٩ – « مصر » تستعد للوقوف فى وجه الطغاة .
١٠ – « المغول » يطرقون أبواب « مصر » .
١١ – رد « مصر » الحاسم على تهديد « هولاكو » .
١٢ – موقعة « عين جالوت » الخالدة .
١٣ – انتصار « مصر » فى « عين جالوت » انتصار للإنسانية .



أولًا : صَلاح الدّين يحارب الصليبيّين :

١ـ "مصر" خالدة على مرّ الزمن :

جَاءَ الغزاةُ إِلَى مصرَ ليدخلُوا أَرْضَها ؛ وِيَسْتَعْبِدُوا أَهْلَهَا ، وِيُحَطِّمُوا كيَانها[١] .

فَمَا لانَت[٢] مصرُ ... وما رَضِىَ شعبُها .

وما خَضَعَتْ ... وما اسْتَكَانَ[٣] أَهْلُها .

بل وَقَفَتْ يَا ولَدِى فى وجهِ الغزاةِ وقْفَةَ رَجُلٍ واحدٍ .

٢ـ "الصّليبيّون" فى الشام وآسيا الصّغرى :

جَاء الصَّلِيبيُّونَ[٤] مِنْ أُورُبا يُوَجِّهُونَ حَمَلاتِهم[٥] عَلَى الشَّامِ وَآسْيَا الصُّغْرَى ، وظَلَّتْ ضَربَاتُهُمْ تتَوالَى[٦] فى شِدَّةٍ وقُوَّةٍ ، قُرَابةَ قرنيْن من الزَّمَان ، ثُمَّ سوَّلَتْ لَهُم أَنْفُسُهُم[٧] أَنْ يَهْزِمُوا مِصْرَ ، كما هَزَمُوا غيرَها من قَبْلُ .

ولَكِنَّ شَجَاعَةَ جُنُودِ مصرَ ، وإِيمانَ أَبنائها ؛ وعزيمةَ رِجَالِها أَفْسَدَتْ عَلَيْهم كلَّ شَيْءٍ .

٣ـ بطولة شعب مصر وَ إنسانية "صَلاح الدّين" :

لَقَد وقَفَ شَعْبُنَا الخالِدُ يَا وَلَدِى فى عَزْمٍ وَإِصْرَارٍ ، أَمامَ أَسْرَابِ[٨] الصَّليبيِّين التى جَاءَت من بريطانْيَا وفرنسَا والنِّمسَا ، ومن كلِّ مكانٍ فى أُورُبا .

وقفَ شَعْبُنَا وقتئذ[٩] صَفًّا واحِدًا ، وحَمَلَ عليهمْ حَمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، ومَعَ أَنَّهُمْ يا وَلَدِى جَاءُوا لِقِتالنا ، فَقَد كانَ (صلاحُ الدِّين الأَيُّوبىّ) شَهْمًا[١٠] نَبِيلًا[١١] فى مُعَامَلَتِهم ، حِينَمَا فَتَحَ الله عليه بَيْت المقدس سنة ٥٨٣ هـ ، كانَ يُحسنُ مُعَامَلَةَ أَسْرَاهم ، ويدْفعُ الغرامَةَ الحَرْبِيَّة عَنْ فُقَرَائِهِمْ ، ويُعْفِى مِنْها نِسَاءَهُمْ وَأَطْفَالَهُمْ .

	الكلمة	المعنى
١	كيانها	وجودها .
٢	ما لانت	ما ضعفت ، (مضاد « لانت » : قويت وتماسكت) .
٣	استكان	استسلم وخضع وذل ، (المضاد : ثار ، وغضب ، وقاوم) .
٤	الصّليبيون	جماعة استعمارية من أوربا ، يتخذون من الصليب شعارًا ؛ يخفون خلفه أهدافهم الاستعمارية .
٥	حملاتهم	جيوشهم ، والمفرد : حملة .
٦	تتوالى	تتتابع .
٧	سولت لهم أنفسهم	حبَّبت إليهم ، وأَغرَّتْهم ، وَسَهَّلت لهم .
٨	أسراب	جماعات ، المفرد : سِرْب .
٩	وقتئذ	فى ذلك الوقت .
١٠	شهمًا	الشهم هو ذو المروءة والنجدة . (الجمع : شِهام) .
١١	نبيلًا	فاضلًا ، كريم الحسب ، حسن الشمائل ، (جمع « نبيل » : نبلاء) .



عَلَّمَهُمْ (صَلاحُ الدِّين) يا وَلَدى ، كيفَ يُقَاتِلُ فى شَهامة ونُبْل .

لَقَد حدثَ فى إِحْدَى المعَارِكِ أَن فَقَدَت امْرَأَةٌ مَسيحِيَّةٌ طِفْلَها فَذَهَبَتْ إِلَى صَلَاحِ الدِّينِ تَبْكِـى وَتَصْرُخُ وَهِـىَ تَرْوِى قِصَّةَ طِفْلِهَا ، فَرَقَّ قَلْبُهُ ، وفاضَتْ[١] دُمُوعُه ، وَأَمَرَ بِالْبَحْثِ عَنِ الطِّفْـلِ فـى كُلِّ مَكان ، حَتَّى عَثَرَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَهُ لأُمِّهِ قائلًا : إِنَّنَـا نُحـارِبُ قَوْمًا طَلَبُوا حَرْبَنا ، ولَسْنا نُحارِبُ النُّبْلَ والإِنْسَانيَّةَ .

هَذِهِ يا وَلَدِى قِصَّةٌ تَكْشِفُ عن شعبِنَا المحبِّ للسَّلامِ ، يُسَالِمُ مَنْ يُسَالِمُهُ ، ويُعَادِى مَنْ يُعَادِيه ، وإِذَا حَارَبَ فَلَهُ تَقَالِيدُ إِنْسَانِيَّةٌ نبيلَةٌ .

ثانيًا : واقعة المنصورة :

٤- "لويس التاسع" يُعِدُّ حملة لغزو الشرق مرة ثانية :

وَبَعْدَ أَنْ هَزَمَ (صَلاحُ الدِّينِ الأَيُّوبِىُّ) جَيشَ الصَّلِيبِيِّينَ هَزِيمةً مُنْكَرَة[٢] فى وقْعَةِ حِطِّينَ ، أَرادَ الصَّلِيبِيُّونَ أَنْ يَثْأَرُوا مِنْهُ لهذه الْهَزِيمةِ التَّاريخيَّة الكُبْرَى ، فَجَهَّزَ (لويسُ التاسعُ) ملكُ فرنْسَـا حَملَـةً صليبيَّة جديدةً لِغَزْوِ الشَّرْق مرَّةً ثانيةً ، وَأَرْسَـلَ إِلى الملكِ الصَّالِحِ فى مِصْرَ يَتَهَدَّدُهُ ويَتَوَعَّدُه ويُخوِّفُهُ بِمَا فَعَلَ الأَسْبَانُ بعَرَبِ الأَنْدُلسِ[٣] .

٥- القاضى "بهاء الدين زهير" يُهدِّد المعتدين :

فَكَتَـبَ القَاضِى (بهـاءُ الدِّيـنِ بن شداد) رَدًّا علـى رِسَالَةِ مَلِكِ فَرَنْسَا يَقُـولُ له : « أَمَّا بَعْدُ ... فَقَد وَصَلَ كِتَابُكَ وأَنتَ تَتَوَعَّدُ بكثرةِ جُيُوشِكَ وعَدَدِ أَبْطَالِكَ ... ولكنَّك نَسِيتَ أَنَّنَا أَرْبَابُ[٤] السُّيُوفِ ، وَمَا قُتِلَ منَّا فَرْدٌ إِلا جَدَّدْنَاهُ[٥] ، وَلا بَغَى[٦] عَلَيْنَا بَاغٍ[٧] إِلا دَمَّرناه[٨] . وَلَوْ رَأَتْ عَيْنُك أَيُّهَا المغْرُورُ حَدَّ سُيُوفِنَا ، وَعِظَمَ حُرُوبنَا ، وَفَتْحَنَا مِنْكُمُ الْحُصُونَ والسواحل ،

١	فاضت	سالت ، (المضاد : جفّت – توقفت) .	٤	أرباب	أصحاب .
٢	منكرة	فظيعة .	٥	جددناه	جئنا بغيره .
٣	عرب الأندلس	حكم العرب الأندلس ما يزيد على ثمانية قرون ، ونتيجة لاختلافهم وتفرقهم ؛ استطاع الأسبان قتلهم وتشريدهم ، واسترداد بلادهم .	٦	بغى	تجاوز الحد واعتدى ، وظلم .
			٧	باغ	ظالم ، (والجمع : بُغَاة) .
			٨	دمرناه	أهلكناه ، (والمضاد : حافظنا عليه) .



لَكَانَ لَكَ أَن تَعَضَّ أَنَامِلك(١) من النَّدَم ، ولابدَّ أَن تزِلَّ بِكَ القدمُ(٢) ، فى يَوْمٍ أَوَّلُهُ لَنَا وآخرهُ عَلَيْكَ : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ(٣) يَنْقَلِبُونَ ﴾ .

وَجَاءَتْ هَذِهِ الْحَمْلَةُ الصَّلِيبِيَّةُ ، وعَلَى رَأْسِهَا مَلِكُ فَرَنْسَا ، واسْتَوْلَتْ على دِمْيَاط ، وَبَقِيتْ فيها ستَّةَ أَشْهُرٍ ؛ ليستكْمِلَ لويس مُعَدَّاتِ حَمْلَته قبْلَ اسْتِئْنَافِ زَحْفِه . فَمَا كانَ من المصْرِيِّينَ إلا أَنْ جَمَعُوا شَمْلَهم ووَحَّدُوا أَمْرَهُمْ ، مُنْتَظِرينَ سَاعَةَ الجِهَادِ والقِتَالِ .

٦ـ "شجر الدُّر" تدير الأمور بحكمة بعد وفاة الملك "الصالح" :

وبينما كانَ الجيشُ الصَّلِيبِىُّ يستعدُّ للزَّحْفِ على الْمَنْصُورة ، تُوُفِّىَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ مَلِكُ البِلادِ ، فَعَظُمَ الخَطْبُ(٤) على زوجَتِه (شَجَر الدُّرِّ) فى هَذَا الْوَقْتِ الْعَصِيبِ(٥) وَأَخَذَتْ تَسْأَلُ نَفْسَهَا : ماذَا أَفعلُ أَمامَ هَذَا الجَيْشِ الزَّاحِفِ ؟ وَمَاذَا أَعملُ فى سَاعَةِ الضِّيقِ والْمِحْنَةِ(٦) ؟

حَزَمَت (شَجَر الدُّرِّ) أَمْرَهَا وقَالَتْ : لَوْ عَلِمَ الضُّبَّاطُ والْجُنُودُ مَوْتَ مَلِيكِهم(٧) وقَائِدِهم ، فَلا شَكَّ أَنَّ ذَلك يُضْعِف عَزَائِمَهم(٨) ، ويُثِيرُ التَّفَكُّكَ فى صُفُوفِهم ، ويَنْتَهِى بالأَمرِ إِلَى هَزِيمةٍ مُحَقَّقَة .

فقَرَّرَتْ شَجَر الدُّرِّ أَن تَكْتُمَ(٩) نَبَأَ وفَاةِ الملِكِ عن النَّاسِ جَميعًا ، فَلا يَعلمُ به أَحدٌ ، وأَن تنهضَ هى بِتَصْرِيفِ شُئُونِ الْمُلْكِ ، وتدبيرِ أَمرِ الحرْبِ ، وإِصْدَارِ الأَوامرِ باسمِ زوجها إلى قيادةِ الجيش ، حتَّى يعُودَ ابنُه (تُورَان شاه) وَارِثُ العَرْشِ من غِيَابه ، وَأَعْلَنَتْ أَنَّ الملِكَ مَرِيضٌ لا يَسْتَطِيعُ أَن يَسْتَقْبِلَ أَحدًا ، وحَنَّطَتْ(١٠) جُثَّتَهُ ، ووَضَعَتْهَا فى صُنْدُوقٍ

م	الكلمة	المعنى
١	تعض أناملك	الأنامل : أطراف الأصابع ، والمراد : تندم . (مفرد « أنامل » : أنملة) .
٢	تزل بك القدم	تقع فى شر أعمالك وتندم .
٣	أى منقلب ينقلبون	أى مصير مؤلم يصيرون إليه .
٤	الخطب	المصيبة ، (والجمع : الخطوب) .
٥	العصيب	الشديد .
٦	المحنة	البلاء ، والشدة ، (الجمع : مِحَن) .
٧	مليك	صاحب المُلك ، (الجمع : مُلكاء) .
٨	عزائمهم	جمع عزيمة ، وهى القوة والإرادة .
٩	تكتم	تستر ، وتخفى ، (المضاد : تذيع) .
١٠	حنطت	أمرت الحَنُوطِىَّ (من يجهز الموتى) بحفظ الجسم من التلف ، وذلك بوسائل مختلفة ، مثل المسك ، والعنبر ، والكافور .. إلخ .

مِنَ الصَّنْدَلِ[١] ، ثـم حُمِلَ إِلَى القَاهِـرَةِ عَلَى سَفِينَـةٍ فى النِّيـلِ لا يَدْرى أَحَدٌ مِنْ مَلاحيهَا[٢] مـاذَا تَحْمِلُ ، وَرَسَتْ على سَاحِـل جزيرةِ الرَّوْضَةِ ، وحُمِلَ الصُّنْـدُوقُ مُغْلَقًا إِلَى القَصْرِ ، وَجَرَتِ الحَيَاةُ العَاديَّةُ فى مَقَرِّ القِيَادَة بالمنْصُورَة .

وكانَتْ الرَّسَائِلُ تُرْفَعُ إِلَى الملِكِ ، فَتَخْرُجُ برأْيِه وعَلَيْهَا خاتَمُهُ ، دُون أَن يَشُكَّ أَحدٌ فى الأَمر .

رَاحَـتْ (شَـجَر الدُّرِّ) تَرْقُبُ هِى نَفْسُـهَا حَالةَ الجيشِ ، وترسُـمُ خُطَطَ القِتَالِ ، وترقُبُ حـرَكَاتِ العـدوِّ ، وأَلَّفَتْ[٣] فرقـةً تُشْبِهُ فِرَقَ الفِدَائِيِّيـنَ الآن ، تَنْقَضُّ[٤] علـى مُعَسْكَرَاتِ الصَّلِيبِيِّيـن ، تُخَرِّبُ المنشآتِ ، وتَحْرِقُ الْخِيَـامَ ، وَتَقْتُلُ الْجُنُودَ ، وتثِيرُ[٥] الْخَوْفَ والقَلَقَ فى نُفُوسِ الأَعْدَاءِ .

٧ـ هزيمة "لويس التاسع" وأسره :

وبَدَأَتِ المعركةُ الكُبْرَى ، الَّتى اشْتَرَكَ فيها الشَّعْبُ ، وخَرَجَ فيها أَبناءُ المنْصُورَةِ رِجَالًا وصِغَـارًا ، يُحَارِبُونَ مَلِك فَرَنْسَا وجُنُودَهُ فى الشَّـوَارِع ، والطُّرُقاتِ ، ومِنْ فَوْقِ المنَازِل ، بعد أَن تَحَصَّنُوا دَاخِلَ المدينة بإِقامةِ الحَوَاجِزِ والمتَارِيسِ[٦] .

وهُـزِمَ الجيشُ الفَرَنْسِىُّ الكبيرُ هزيمةً أُخرى مُنْكَرَةً ، وولَّى مَلِكُ فَرَنْسَا هَارِبًا مع فُلُولِ[٧] جَيْشِهِ إِلَى الشمالِ .. ولكنَّ جيشَ مصرَ أَبَى[٨] إلا أَن يُطَارِدَهُ ، حتَّى يَقْبِضَ على الملِـكِ لـويس وحَـاشِيَتِهِ ، وكـان لِجَيْشِ مِصْرَ ما أَرَاد ، فَقُبِضَ على مَلِك فَرَنْسَا ، وَسِيقَ مُقَيَّدًا بالحَدِيدِ إِلَى المنْصُورَةِ ، حيثُ أَمَرَتْ شَجَر الدُّرِّ بِسَجْنِهِ فى دَارِ ابنِ لُقْمَانَ ، ثم أُخْلِىَ سَبِيلُهُ بعدَ أَن دَفَعَ فِدْيةً كَبِيرَةً تَعْوِيضًا عمَّا أَحْدَثَهُ جُنُودُه من تَدْمِيرٍ وتَخْرِيبٍ فى البلاد .

١	الصندل	شجر طيب الرائحة .	٦	المتاريس	ما يوضـع فى طريق العدو لعرقلتـه . (مفردها : مِتْراس) .
٢	ملاحيها	عمالها ، عمال السفن ، (مفرد ملاحين : ملاح) .			
٣	ألفت	جَمعت ، كَوَّنَتْ .	٧	فلول	طوائف ممزقة أو بقايا مشتتة مشلولة ، (المفرد : فَلٌّ) .
٤	تنقض	تندفع بشدة وسرعة ، (المضاد : تتراجع) .			
٥	تثير	تبثّ ، وتنشر .	٨	أبى	رفض وامتنع .



ثالثًا : المغول يُدمّرون حضارة العالم :

٨ - حملات "المغول" على الشرق وتدميرهم لحضارة "بغداد" :

وما حَدَثَ يا وَلَدِى مع الصَّلِيبيِّين حَدَثَ مع الْمَغُول ... فَفِى القَرْنِ الثَّالِث عشرَ الميلادىِّ انْطَلَـق المغُولُ ، وهُمْ قَـوْمٌ اسْتَوْطَنُوا بلادَ مَنْغُولْيَـا شمالِيَّ الصِّين ، يحارِبُـون إِمبراطوريَّةَ الصِّينِ ويلتهِمُونَهَا(١) جُزْءًا بعدَ جزءٍ ، وركنًا بَعْدَ رُكْنٍ .

انْطَلَقُـوا يندفِعُـونَ كالسَّيــل الجـارف(٢) جنُوبِـيَّ الغـرب ، فاسْتَوْلَـوْا على إِيـرانَ فى غيـرِ جَهْدٍ(٣) ، ثـم أَرسلَ قائدُهُـم (هُولاكو) إِلَى الخَلِيفـةِ العَبَّاسىِّ ، طالبًا منـهُ الخُضُوعَ والاسْتِسْـلامَ ، فَرَدَّهُـمُ الخليفةُ فى كبريـاءٍ(٤) ، فانطلقُوا بجيْشِهـم الجبَّـار مُكْتَسِحين(٥) أَرضَ العِراقِ حتَّى وصلُوا إِلى حُدُودِ بغـدادَ ، كَعْبَةِ(٦) العُلَمَاءِ ودُرَّةِ(٧) الإِسْلامِ ، ثم أَطْبَقُوا علَيْهـا من الشَّرْقِ والغَرْبِ ، ونَصَبُوا حَوْلَها المجَانِيقَ(٨) تقذِفُها بالسِّهام والصَّواعِقِ(٩) حتَّى سلمَتْ بَغْدَادُ ، وانطلَقُوا فِيها تدْمِيرًا وتَخْرِيبًا .

وانْتَهَـتْ بذَلِكَ حياةُ الدَّوْلَـةِ العَبَّاسِيَّةِ ، بهــذِهِ النِّهَايَةِ المؤْلِمَةِ ، بعـد أَن عاشَتْ خَمْسَةَ قُرونٍ كاملةً ، بلَغَتْ فِيها الحَضَارَةُ العربيةُ أَعْلَى مَرَاتِبِهَا .

ولم يَقْنَع المغُول بذلك ، بل استولَوْا على الشَّامِ فى غيرِ عَنَاءٍ(١٠) ، وأَصبحَ سلطانُهُم(١١) يمتَدُّ من قلبِ الصِّينِ حتَّى حدودِ مِصرَ .

١	يلتهمونها	يبتلعُونها ، ويقضون عليها .	٧	الدرة	اللؤلؤة الكبيرة العظيمة ، (الجمع : دُرَر) .
٢	السيل الجارف	الماء الكثير المندفع فوق سطح الأرض ، والمراد : قوة اندفاع الجيش ، (جمع السيل : السيول) .	٨	المجانيق	جمع منجنيق ، وهى آلة قديمة كانت تُرْمَى بها أحجار ثقيلة على الأسوار فتهدمها .
٣	جَهد	مشقة ، تعب .	٩	الصواعق	المراد : مهلكة وقاتلة ، النيران المشتعلة ، (المفرد : صاعقة) .
٤	كبرياء	عظمة ، وعدم خضوع ، (المضاد : تواضع) .	١٠	عناء	مشقة ، (المضاد : راحة) .
٥	مكتسحين	المراد : يحتلون بسرعة .	١١	سلطانهم	نفوذهم ، وسيطرتهم .
٦	كعبة	المراد : مقصد .		—	—



رابعًا: مِصْر تُوقف السَّيْل المغولى :

٩- "مصرُ" تستعدُّ للوقوف فى وَجْه الطغاة :

واقتَرَبَتْ جُيُوشُ المغُولِ من مِصرنا الحَبيبةِ يَا وَلَدِى ؛ لتدُقَّ أَبوابَها دقًّا عنيفًا[١] ، فى غير رحمَةٍ ولا شفَقَةٍ .

جاءُوا إِلَيْنا وفى اعْتِقادِهم أَن مصرَ ستُسَلِّمُ لَهُمْ كما سَلَّمَتْ غيرُها من البُلْدَانِ ، وعندئذٍ تَتحقَّقُ السِّيَادَةُ لَهُمْ على الشَّرْقِ العربىِّ كلِّه .

وهُنَا يا وَلَدِى أَبَى شعْبُ مصْرَ المجيدُ أَن يخْضَعَ أَو يَلِينَ ... أَبَى أَن يُسَلِّمَ أَو يَسْتَسْلِمَ ، وعزَمَ عَلَى أَنْ يقِفَ فى وَجْهِ هؤلاءِ الغُزَاةِ فى عَزْمٍ وقوةٍ وإِيمانٍ ، تحتَ زَعَامةِ (قُطُزَ) حاكِمِ البِلادِ وقتئذٍ ، الذى يُعِدُّ نفسَه لهذا الجِهَادِ الشاقِّ المرير .

لَقَد أَرْسَلَ (قُطُزُ) الأَئمَّةَ[٢] والخُطَبَاءَ والعُلَماءَ إِلَى الْمُدُنِ والقُرى ، يدعُونَ للتَّطَوُّعِ فى الجيشِ والجِهَادِ فى سَبيلِ الله ، ويُثِيرُونَ الحَمَاسَةَ فى الصُّدورِ ، ويثبِّتونَ الإِيمان والنَّصْرَ فى القُلُوبِ والنُّفوسِ .

١٠- "المغول" يطرقون أبواب مِصْر :

ولَم يَكَدْ (قُطز) يُتِمُّ إِعدَادَ شعبهِ الجَرِىءِ ، حتَّى صَحَّ ما توَقَّعهُ ، إِذ بَدَأَ المغُولُ يطرقُونَ أَبْوَابَ مصرَ .

لَقَد أَرسلَ (هُولاكُو)[٣] أَربعةً من رِجَالِه ، يَحْمِلُونَ إِلَى حاكِمِ مِصرَ رسالةً تفيضُ بالتَّهديدِ والوَعيد ، قالَ فيها :

« مِنْ مَلِكِ الملُوكِ شَرْقًا وغَرْبًا ... يَعْلَمُ الملكُ المظفَّرُ[٤] قُطُزُ وأَهلُ مَمْلَكتهِ ... أَننا جندُ الله فى أَرضهِ ... سُلِّطْنَا على مَنْ حلَّ[٥] به غَضَبُهُ ، ليسَ لكُمْ مِنْ سيوفِنا خلاصٌ ...

١	عنيفًا	شديدًا .	٤	المظفر	المنتصر ، (المضاد : المهزوم) .
٢	الأئمة	القادة – رجال الدين ، (المفرد : الإمام) .	٥	حل	نزل .
٣	هولاكو	كبير المغول وزعيمهم .		—	—



ولا مِنْ مَهَابَتِنَـا[١] منـاصٌ[٢] ... خُيولُنا سَوَابقُ ، وسِهَامُنا خَوارِقُ[٣] ... وسُيُوفُنا صَوَاعِقُ[٤] ، وقُلُوبنا كالجبال ... وعَدَدُنا كالرِّمال . فمنْ طَلَبَ حرْبَنَا نَدم ... ومَن قَصَدَ أَمانَنَا سَلِمَ » .

١١ـ رَدّ "مِصْر" الحاسِم على تهديد "هولاكو" :

استقبـلَ الْمِصْرِيُّونَ رُسُلَ المغولِ فى كبرِيَاءٍ وسُخْرية تَلِيقُ[٥] بِهِمْ ، حتَّى إنَّ (قُطُزَ) أَمَرَ بقتلِهِمْ وعلَّقَ رُءُوسَهُمْ على بابِ زُوَيْلَةَ[٦] .

وخَـرَجَ (قُطُـزُ) على رَأْسِ الجـيشِ ، تَتَقَدَّمُهُم الطُّبُولُ ، وتُنْفَـخُ أَمامَهُم الأَبواقُ[٧] ... وجنـودُ مصرَ متحفِّزةٌ[٨] لِلقاءِ هؤُلاءِ الغُزَاةِ ، وفى قُلُوبِهـم حَمِيَّةٌ[٩] ، وفى نُفُوسِهم حماسٌ شديدٌ .

سارع (قُطُز) يَحْشدُ قُوَّاته ، وكانَتْ خُطّتُهُ أَن تَسعى هذه القُوَّاتُ إِلى أَن تلتقِيَ بالمغُولِ فى بلادِ الشَّامِ ، قبلَ قُدُومِهم إلى داخِلِ مصرَ نفسِها .

وطَوَت فُرْسانُ (قطزَ) وجُنْدُهُ صحْراءَ سَيْنَاءَ فى سُرْعَةٍ فائِقة ، ففوجئَت قوَّاتُ المغُولِ فى فلسطينَ بجيشِ مصرَ الزَّاحِفِ نحوَهم ، من غيرِ سابقِ إنْذار .

لَقَـد كانَ ظُهُورُ الجيشِ المصـرىِّ يا وَلَدِى مفاجأَةً جريئةً كُبرَى لهـؤُلاءِ الغُزَاةِ ، إِذ لم يكُونُوا يتوقَّعُونَ أَن يكونَ الردُّ حَاسِمًا بهذه السُّرعة الفَائِقَة.

أَمامَ هذه المفاجأَةِ اضطُرَّ قائدُ المغُول فى جنوبىِّ فلسطينَ إِلَى التَّخلِّى عن غَزَّةَ ، فَدَخَلَهَا جيشُ مِصْر ... وهكذا رَبِح المصْرِيُّون الجَوْلَةَ الأُولَى ، فَزَادهُمْ ذلك ثِقَةً على ثِقَةٍ ، وإِيمَانًا فَوْقَ إيمانٍ .

تقدَّم جُنُودُ مصرَ من غَزَّةَ إِلَى الشمالِ ، حيثُ التَقَوْا بالمغُولِ عند قَرْيةٍ صغيرةٍ ، تقع عندَ منابع نَهْرِ جالوتَ ، التى تَتَفَجَّرُ من عُيُون الجبالِ ، ومِنْ هنا نشأَتِ التَّسْمِيَةُ (عينُ جالُوت) .

١	مهابتنا	الخوف منا .	٦	باب زويلة	أحـد مداخل القاهرة قديمًـا ، وهو قريب من حى الأزهر .
٢	مناص	مَفَرّ أو مَهرب .			
٣	خوارق	نَوافذ ، (المفرد : خارق) .	٧	الأبواق	المفرد : البوق ، وهو أداة مجوفة ، ينفخ فيها ويزمر .
٤	صواعق	أصوات جويـة مزعجة مصحوبة بنار تحرق ، وريح تدمر ، والمراد : مُهلكة ، قاتلة .	٨	متحفزة	مستعدة للاندفاع ، (المضاد : متكاسلة) .
٥	تليق بهم	تناسبهم .	٩	حمية	عزة وشجاعة ، (المضاد : جبن ، وذِلة) .



١٢ ـ موقعة "عين جالوت" الخالدة :

واحتَشَدَ[١] الجَيْشَانِ ، كلٌّ فى مواجَهةِ الآخرِ ، وقُرِعَتِ[٢] الطُّبُولُ ، ونُفِخَتِ الأَبْوَاقُ[٣] ، وكُتِبَ لقريةِ (عَين جالُوت) أن تَشهَدَ الصِّراعَ العَنيفَ الذى لا يحدِّدُ مصيرَ مصرَ وحدَها ، بـل مصيرَ العالَـمِ المتمَدْيِن[٤] كلِّه ، واصطدَمَـتْ فُرْسَانُ المغُولِ الطائـرةُ بالجُنُودِ المشاةِ المصريين الرَّاسِخَـة[٥] الأَقْـدَامِ ، وعِنْدما ضَغطَ المغُـولُ على قَلْـبِ الْجَيش نُفِّذَتْ خُطَّةُ التظاهُـرِ بالانكِسـارِ[٦] والفِرار ، فَحدثَت الثُّغْـرَةُ ، واندفعَ إليها المغُولُ بقـوَّةٍ حتَّى قطَعُوا فيهـا مسافةً مُناسِبَةً . ولمَّا حَلَّت اللَّحْظَةُ الحاسِمةُ[٧] عـادَ الفارُّونَ ، وبادرَ[٨] السُّلْطانُ إلى اسْتِئنافِ[٩] الهجُوم بعزمٍ راسِخٍ ، وَهُوَ يَصِيحُ : (وَا إِسْلاماه !) .

وأَيَّدتـهُ قـواتُ الجانِبَيْنِ بشدَّة وعُنْـف ، فاختلَّ توازُنُ المغُـولِ ، وانفصلَت صُفُوفُهمْ ، وارتدُّوا[١٠] نحوَ التِّلالِ[١١] القريبةِ .

وهُنا حَلَّ دَوْرُ الفُرسانِ ، فانقَضَّ الأَميرُ (بيبرسُ) بِفُرْسانِهِ وسْطَ قَرْعِ الطُّبُولِ القاصِفِ[١٢] وَارتَفَعَ الهُتَافُ (اللهُ أَكْبرُ) من بين الصفوفِ ، كالرَّعْد يشقُّ عَنَانَ السَّمَاءِ[١٣] .

واستمرَّت الْمَذْبَحَةُ من الصَّباحِ حتَّى الظُّهر ، وَوجدَ المغُولُ أَنْفُسَهُم يلاقُونَ الضَّرَبَاتِ ، الواحِدَةَ بعد الأُخْرى ، دُون رحْمةٍ أَو شفَقَةٍ .

ولَـم يَتَـوانَ[١٤] (قُطُز) بعد ذَلكَ عن مُطـارَدةِ الجَيْش المغُوليِّ المهـزومِ ، حتَّى طَهَّر أَرضَ الشَّام مِنْه .

١	احتشد	اجتمع ، (المضاد : تفرّق) .	٨	بادر	أسرع .
٢	قُرعت	دُقّت .	٩	استئناف	معاودة .
٣	الأبواق	المفـرد : البـوق ، وهو أداة مجوفـة ينفخ فيها ويزمر .	١٠	ارتدوا	عادوا ، رجعوا .
			١١	التلال	الأماكن المرتفعة ، (المفرد : تَلّ) .
٤	المتمدين	المتحضر ، (المضاد : المتخلف) .	١٢	القاصف	شديد الصوت .
٥	الراسخة	الثابتة ، (المضاد : المضطربة) .	١٣	عنان السماء	ما يبدو من السماء للناظر إليها .
٦	الانكسار	الهزيمة .	١٤	ولم يتوان	لم يُقصِّر ، ولم يَفْتُر .
٧	الحاسمة	الفاصلة ، القاطعة .		—	—



١٣ ـ انتصار "مصر" فى "عين جالوت" انتصار للإنسانية :

لَقَد كانَ يومُ (عين جالُوتَ) يَوْمًا مَجيدًا .. كان يَوْمًا خالِدًا ، لا فى تاريخِ مصرَ وحْدَها ، بـل فى تاريخ العالـمِ كُلِّهِ ، والمدَنيَّةِ بِأَسْرِها[١] . لَقَد كانَ هذا السَّيْـلُ المغُوليُّ الْمُدَمِّرُ يُنْذرُ بالخَرابِ والدَّمارِ فى كُلِّ مَكانٍ حَلَّ بِه .

ولَـولا أَنَّ شَعْـبَ مِصْرَ ، آمَن بنَفْسِـهِ ، وَوَقَفَ فى وجْهِ المغُـول ، لانْدَفَعُوا إِلى المغْرِب والأَنْدَلُسِ وأُورُبا ، مُخَرِّبِينَ مُدَمِّرين .

هكَذا هُزِم الطُّغاةُ[٢] ، وتحطَّم البُغاةُ[٣] ، وتَشَتَّتَ شَمْلُ الغُزاةِ .

وكَانَتْ مصرُ مَقْبَرَةً للصَّلِيبيِّينَ والمغُولِ .

أولًا : من جمال التعبير

– « وَقَفَت مِصْرُ فِى وَجهِ الغُزَاةِ وقْفَة رَجُلٍ واحِد » : تَعْبِيـر يَدُلُّ عَلَى وَحْدَةِ الصَّفِّ والشَّجَاعَة .

– « ظَلَّت ضَرَباتُهم تَتَوَالَى » : تَعْبِير يُوحِى بِكَثْرَةِ الحَمَلَاتِ وتَكْرَارِهَا ، وَمَقْدِرَة الشَّعْب عَلَى التَّصدِّى لَهَا .

– « أَسْـرَاب الصَّلِيبِيِّـن » : خَيَـال جَمِيل ، فَقَدْ تَصوَّر الصَّلِيبِيِّين أَسْرَابَ طُيُـورٍ جَارِحَةٍ ، أَوْ حَيَوَانَات ضَارِيَة .

– « لَسْنَا نُحَارِب النُّبلَ والإِنْسَانِيَّة » : تَعْبِيرٌ جَمِيلٌ يَدُلُّ عَلَى سَمَاحَةِ العَرَبِ ، وَسُموّ أَخْلاقِهِم .

– « إِنَّنَا أَرْبَابُ السُّيُوف » : تَعْبِيرٌ جَمِيلٌ يَدُلُّ عَلَى تَمَرُّس المِصْرِيِّين ، وَخِبْرَتِهم بِفُنُون القِتَال .

– « ولَا بَغَى عَلَيْنَا بَاغٍ إِلا دَمَّرْنَاه » : أُسْلُوب مُؤَكَّد بِالنَّفْى ، والاسْتِثْنَاء ، يَدُلُّ عَلَى بُطُولَة المِصْرِيِّين .

١	بأسرها	المراد : جميعها .	٣	البغاة	الظالمون ، (المفرد : باغٍ) .
٢	الطغاة	الظالمون المسرفون فى الظلم والجبروت ، (المفرد : طاغٍ) ، (والمضاد : العادل) .		—	—

– « لَابُدَّ أَنْ تَزِلّ بِكَ القَدَم » : أُسْلُوب مُؤَكّد بِـ (لابُدّ) ، يُوحِى بِحَتْمِيَّةِ إِلْحَاق الهَزِيمَة بِهِم .

– « مَـاذَا أَفْعَـلُ أَمَامَ هَذَا الجَيْشِ الزَّاحِف ؟ » : أُسْلُـوب اسْتِفْهَام الغَرَض مِنْه القَلَقُ وَالحيرَةُ ، وَيُوحِى بِضَخَامَة الجَيْشِ .

– « مَاذَا أَعْمَلُ فِى سَاعَةِ الضِّيق والمِحْنَة ؟ » : أُسْلُوب اسْتِفْهَام الغَرَض مِنْه الحيرَةُ واليَأْس ، وَيُوحِى بِشِدَّة المِحْنَةِ .

– « تَرْقُبُ هِىَ نَفْسهَا حَالَةَ الجَيْش » : أُسْلُوب مُؤَكّد بِـ (نَفْس) ، يُوحِى بِشدَّة المُتَابَعَةِ وَاليَقَظَةِ .

– « انْطَلقُوا يَندَفِعُون كَالسَّيْلِ الجَارِف » : تَعْبِير يُوحِى بِالقُوَّةِ ، والكَثْرَةِ ، والقَسْوَةِ .

– « (بَغْدَاد) كَعْبَة العُلَمَاءِ ، وَدُرَّة الإِسْلَام » : تَعْبِير يَدُلُّ عَلَى سُمُوّ مَكَانَة بَغْدَاد عِلْمِيًّا وَدِينِيًّا .

– « نَصَبُوا حَوْلَهَا المَجَانِيق » : تَعْبِير يُوحِى بِإِحْكَامِ الحِصَارِ ، وَالتَّضْيِيق الشَّدِيدِ عَلَى (بَغْدَاد) .

– « تدق أبوابها دقًّا عنيفًا » : تَعْبِير يُوحِى بِمَدَى الخَطَرِ المُحدق بِمِصْرَ وَأَهْلِهَا .

– « جُنُـودِ مِصْـرَ مُتَحَفِّزَة لِلِقَاءِ هَؤُلَاءِ الغُزَاةِ » : تَعْبِير يُوحِى بِشِدَّة حَمَاس المِصْرِيِّين ، وَعَزْمِهم عَلَى مُلَاقَاةِ العَدُوّ .

– « قُرِعَت الطُّبُولُ ، وَنُفِخَت الأَبْوَاقُ » : تَعْبِير يُوحِى بِالاسْتِعْدَادِ لِلْحَرْب .

– « انْقَضَّ الأَمِيرُ (بِيبَرْس) » : تَعْبِير يُوحِى بِالقُوَّة وَالسُّرْعَةِ وَالجُرْأَةِ .

– « ارْتَفَعَ الهُتَافُ .. كَالرَّعْدِ يَشُقُّ عَنَان السَّمَاءِ » : تَعْبِير يُوَضِّح أَثَر الهُتَافِ فِى نُفُوسِ المُحَارِبِين .

– « السَّيْل المَغُولِى المُدَمِّر » : تَعْبِير مُوجَز جَمِيل ، فَقَد تَخَيَّل المغُولَ سَيْلًا جَارِفًا ، لَا يُبْقِى وَلَا يَذَر .



ثانيًا : تلخيص الفصل الثالث

- ستظـل مصر خالدة على مرّ الزمن ، لقد جاء الغزاة إليها ، فما ضعفت أمامهم ، بل ناضلت فى هِمَّةٍ ، وفرقت شمل أعدائها ، ومزقت جموعهم .
- فقـد صدّت هجمات الصليبيـين ، وقضت على جنودهم ، وكان (صـلاح الدين) شهمًا نبيلًا مع أسراهم .
- وأراد لويس التاسـع أن يثـأر لهزيمتهم فى حطين ، فأخذ يعدّ حملة لغـزو الشرق ، وأرسل مهددًا ، وردّ عليه القاضى (بهاء الدين) محذرًا ومهددًا .
- جاءت الحملةُ الصلِيبية ، واستولَت على دِمياط ، واستعدّ المصْريون لساعةِ الجِهاد .
- ومات الملك الصالح أثناءَ ذلك ، فأخفَت شجر الدر نبأَ وفاة زوجها ، حتى لا يكونَ له أثرٌ سيئ على نفُوس الجُند ، ونهضَت بتصرِيف شئون المُلك بحِكْمة .
- والتقى جيشُ مصر وشعبُ مصر بالصليبيين ، وبدأت المعركةُ ، وهزمت مصرُ الصليبيين ، وقُبِض على لويس التاسع ، وحُبِس بالمنصُورة فى دار ابن لقمان .
- ثـم بدأَت حملاتُ المغُول على الشرق ، حتى دخلُوا بغداد ، وأخذُوا يُخرِّبون ، وينهَبُون ، وقضَوْا على الدولة العباسية ، واستولوا بقيادة (هولاكو) على الشام ، وامتد سلطانُهم إلى حدُود مصرَ ، وظنوا أن مصر سهلةُ المنال .
- وبدأت مصرُ تستعد لِصدِّ الطغَاة ، وأرسلَ (هولاكو) رسالةَ تهديدٍ إلى (قُطُز) ، واستقبلَ شعـبُ مِصْر رسلَ (هولاكو) فى كِبرياء وسُخْريـة ، وأمر (قُطُز) بقتلِهم ، وتعلِيق رءوسِهم على بَاب زُويلة ، وأحكَم (قطز) خطَّته الحربية ، وخرج على رأس جيشٍ ، وفُوجِئ المغولُ بجيش مصرَ فى فِلسطين ، مما جعل قائد المغول يضطر إلى التخلى عن غزة ، فدخلها جيشُ مصر ..
- ثـم تقـدم الجيش إلى الشمـال ، حيث التقَى بالمغُول عند عِين جالُـوت ، وبدأت المعارك الجبَّـارة ، ونجحَت خطـة (قطز) واختل توازُن المغول ، وانقض عليهم الأميرُ (بيبرس) بفرسانه ، وقضى المصريون على جيش المغُول المهزُوم ، وطَهَّروا أرضَ الشام منه ، وكان يومُ (عين جالوت) يومًا مجيدًا فى تاريخ العالم والمدنية بأسرها .

ثالثًا : مايستفاد من هذا الفصل

١ – صُمُودُ مِصْرَ الخَالِدَةِ أَمَامَ الطَّامِعِين المسْتَعْمِرِينَ ، وَالغُزَاةِ الظَّالِمين ، عَلَى مَرِّ الزَّمَنِ .
٢ – انْتِصَارُ المِصْرِيِّين ، وبُطُولَةُ وإِنْسَانِيَّةُ (صَلَاح الدِّين) .
٣ – هَزِيمَةُ الصَّلِيبِيِّين فِى (حِطِّين) .
٤ – هَيْبَة رِجَالِ القَضَاءِ وَأَثَرُهم .
٥ – حِكْمَةُ (شَجَر الدُّرِّ) وَذَكَاؤُهَا ، وَحُسْنُ تَدْبِيرِهَا الأُمُور .
٦ – هَزِيمَةُ (لِويس التَّاسِع) وَأَسْره فِى دَارِ ابْنِ لُقْمَان بِالمَنْصُورَة .
٧ – لِلْحَاكِم دَوْرٌ كَبِيرٌ فِى إِعْدَادِ الجُيُوشِ .
٨ – المَغُول يُدَمِّرُون حَضَارَةَ (بَغْدَاد) .
٩ – انْتِصَار المِصْرِيِّين عَلَى المَغُولِ فِى مَعْرَكَةِ (عَيْن جَالُوت) بِقِيَادَةِ (قُطُز) .

المناقشة والتدريبات [١]

(أ) أسئلة الكتاب المقرر وإجاباتها

س١ لماذا جاء الصليبيون إلى مصر ؟ وما موقف الشعب المصرى من هذه الحملات ؟

ج * جاء الصليبيون إلى مصر ليحتلوا أرضها ، ويستعبدوا أهلها ، ويحطموا كيانها ، وينهبوا خيراتها ، ويقضوا على مقدساتها .
* لم تَلِنْ مصر ، وما رضى شعبها بالذل أو الخضوع ، بل وقف الشعب وقفة واحدة ، كرجل واحد ، يقاوم جميع الحملات حتى هزم الصليبيين هزيمة منكرة ، وذلك بفضل قوة الإيمان وعزيمة الرجال .

س٢ متى استرد (صلاح الدين) بيت المقدس من الصليبيين ؟

ج استرد (صلاح الدين) بيت المقدس عام ٥٨٣ هـ . فى معركة « حطين » .

س٣ ماذا تعرف عن أخلاق (صلاح الدين) ؟

ج (صلاح الدين) قائد شجاع شهم نبيل ، يحسن معاملة الأسرى ، محب للسلام ، وفى الحرب له تقاليد إنسانية نبيلة .

---
(١) الأسئلة المسبوقة بـ (☆) أسئلة مستويات عليا .



س٤ كان لانتصار (صلاح الدين) فى « حطين » ردّ فعل من الصليبيين . وضح ذلك .

ج بعد أن هزم صلاحُ الدين الأيوبى جيشَ الصليبيين هزيمة منكرة فى موقعة حطين ، أراد الصليبيون أن يأخذوا بثأرهم لهذه الهزيمة التاريخية ، فقد جهز « لويس » حملة صليبية لغزو الشرق مرة ثانية ، وجاءت الحملة ، واستولت على دمياط ، إلا أن المصريين كان لهم دور فى جمع الشمل والاستعداد لساعة الجهاد ، وهُزم « لويس » وقبض عليه .

س٥ ما الدور التاريخى الذى لعبته (شجر الدر) فى موقعة المنصورة ؟

ج عندما بدأ الجيش الصليبى الزحف على المنصورة ، وفى هذه الأثناء توفى الملك الصالح ، فأخفت « شجر الدر » نبأ وفاته ، وخاصة فى هذا الوقت الحرج ، وبدأت تعمل فى خفاء ، وتنهض بأعباء الملك ، وتدبير أمر الحرب ؛ حتى يعود ابنه « توران شاه » .

س٦ ما الخطة التى أعدها (قطز) للنصر على المغول ؟

ج خرج (قطز) على رأس الجيش ، وكانت خطته هى : أن تسعى هذه القوات الموجودة معه إلى أن تلتقى بالمغول فى بلاد الشام قبل قدومهم إلى مصر نفسها ، وطوت الفرسان صحراء سيناء فى سرعة فائقة ، وفوجئت قوات المغول فى فلسطين بجيش مصر من غير سابق إنذار ، وأمام هذه المفاجأة اضطر قائد المغول إلى التخلى عن غزة ، ودخلها جيش مصر .

س٧ « كان صلاح الدين الأيوبى شهمًا نبيلًا فى معاملتهم حينما فتح اللّه عليه بيت المقدس سنة ٥٨٣ هـ ، كان يحسن معاملة أسراهم ، ويدفع الغرامة الحربية عن فقرائهم ، ويعفى منها نساءهم وأطفالهم » .

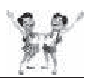
ضع المطلوب بين القوسين فيما يأتى :

(أ) مرادف « شهمًا » : (..................)

(ب) مفرد « أسرى » : (..................)

(جـ) مضاد « فقرائهم » : (..................)

ج (أ) مرادف « شهمًا » : شجاعًا . (ب) مفرد « أسرى » : أسير .
(جـ) مضاد « فقرائهم » : أغنيائهم .



س٨ « **هزم (صلاح الدين) جيوش الصليبيين** » - « **هزم (صلاح الدين) جيوش الشر** » :

أى العبارتين أجمل فى نظرك ؟ ولماذا ؟

ج العبارة الأولى أجمل ؛ لأنها تفيد التخصيص .

س٩ صل من العمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب) :

(أ)	(ب)
(أ) مصر صخرة تحطمت عليها	– وريث عرش الملك الصالح .
(ب) توران شاه	– أشجع امرأة عرفها التاريخ .
(حـ) شجر الدر	– أحلام الغزاة .
(ء) هزم لويس وسجن	– فى القرن الثالث عشر يخربون العالم .
(هـ) انطلق المغول	– يحب شعب مصر .
	– فى دار ابن لقمان بالمنصورة .

ج (أ) مصر صخرة تحطمت عليها : أحلام الغزاة .

(ب) توران شاه : وريث عرش الملك الصالح .

(حـ) شجر الدر : أشجع امرأة عرفها التاريخ .

(ء) هزم لويس وسجن : فى دار ابن لقمان بالمنصورة .

(هـ) انطلق المغول : فى القرن الثالث عشر يخربون العالم .

(ب) أسئلة كتاب المعلم

(يجيب عنها الطالب)

س١ « **جاء الصليبيون من أوربا ، يوجهون حملاتهم على الشام وآسيا الصغرى ، وظلت ضرباتهم تتوالى فى شدة وقوّة قرابة قرنين من الزمان ، ثم سوّلت لهم أنفسهم أن يهزموا مصر ، كما هزموا غيرها من قبل ..** » .

(أ) هات مفرد « حملات » ، واذكر معنى « سوّلت لهم أنفسهم » .

(ب) مَنْ « الصليبيُّون » ؟ ومن أين جاءوا ؟ وما الهدف الذى كانوا يرمون إليه ؟

(حـ) كيف عامل (صلاح الدين) الصليبيِّين ؟ وضح ما تقول بموقف يؤكد ذلك .

(ء) بِمَ تعلل : * عدم تحقيق الصليبيِّين ما جاءوا من أجله ؟

* إخفاء (شجر الدر) نبأ وفاة زوجها ؟



س٢ « **فقد وصل كتابك ، وأنت تتوعد بكثرة جيوشك ، وعدد أبطالك .. ولكنك نسيت أننا أرباب السيوف ، وما قتل منا فرد إلا جددناه ، ولا بغى علينا باغٍ إلا دمرناه** » .

(أ) تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – مرادف « أرباب » : (أنصار – صنَّاع – أصحاب – زوَّار)

٢ – مضاد « باغ » : (عادل – صادق – صالح – أمين)

(ب) كيف تصرفت (شجر الدر) عندما عرفت بموت زوجها الملك الصالح ؟ وعلام يدل ذلك من شخصيتها ؟

☆ (حـ) ما الدور التاريخى الذى قامت به (شجر الدر) فى معركة المنصورة ؟

س٣ « **بينما كان الجيش الصليبى يستعد للزحف على المنصورة ، توفى الملك الصالح ، ملك البلاد ، فعظم الخطب على زوجته (شجر الدر) فى هذا الوقت العصيب ..** » .

(أ) ضع جمع « الخطب » فى جملة مفيدة من تعبيرك ، ومرادف « العصيب » فى جملة أخرى .

(ب) من أين جاء الجيش الصليبى ؟ ومن الذى قاد الحملة على المنصورة ؟

(حـ) كيف كانت النهاية التى لحقت بتلك الحملة ؟ وما الدروس التى تعلَّمتها من تلك الحملة ؟

(٤) صل ما فى العمود (أ) بما يناسبه من العمود (ب) :

(أ)	(ب)
١ – لويس التاسع :	– زعيم المغول .
٢ – هولاكو :	– بطل حطين .
٣ – قمبيز :	– ملك فرنسا .
٤ – صلاح الدين	– ملك الفرس .

س٤ « **انطلق المغول بجيشهم الجبَّار مكتسحين أرض العراق ؛ حتى وصلوا إلى حدود بغداد ، كعبة العلماء ، ودرة الإسلام ، ثم أطبقوا عليها من الشرق والغرب ، ونصبوا حولها المجانيق ، تقذفها بالسهام والصواعق ؛ حتى سلمت بغداد ، وانطلقوا فيها تدميرًا وتخريبًا** » .



(أ) أكمل ما يلى بالإجابة الصحيحة :

* المراد بـ « مكتسحين » : .... * جمع « درة » : ....

* « المجانيق » هى : .... * العبارة تتحدث عن ....

☆ (ب) « بغداد كعبة العلماء ، ودرة الإسلام » : علام يدل هذا التعبير ؟

(جـ) من أين جاء المغول ؟ ومن قائدهم ؟ وما الهدف من حملاتهم على بلاد الشرق ؟

(د) كيف كان حال بغداد قبل سقوطها ؟ وكيف كانت نهاية الدولة العباسية ؟

س٥ « **استقبل المصريون رسل المغول فى كبرياء وسخرية تليق بهم ، حتى إن (قطز) أمر بقتلهم ، وعلَّق رءوسهم على باب زويلة . وخرج (قطز) على رأس الجيش تتقدمهم الطبول ، وتنفخ أمامهم الأبواق ، وجنود مصر متحفزة للقاء هؤلاء الغزاة ..** » .

(أ) ماذا تعرف عن « باب زويلة » ؟ وما معنى : « متحفزة » ؟

(ب) ما الخطة التى أعدها (قطز) للنصر على المغول ؟ وعلام تدل من شخصيته ؟

(جـ) لقد كان ظهور الجيش المصرى مفاجأة للمغول . وضح ذلك مبيِّنًا أثر هذه المفاجأة .

(د) ما الذى كان يعتقده المغول عندما اقتربت جيوشهم من مصرنا الحبيبة ؟

(هـ) ما العوامل التى أدت إلى انتصار المصريين فى عين جالوت ؟ وما دور (بيبرس) فى هذه المعركة ؟

س٦ « **لقد كان يوم عين جالوت يومًا مجيدًا .. كان يومًا خالدًا ، لا فى تاريخ مصر وحدها ، بل فى تاريخ العالم كله ، والمدنية بأسرها** » .

(أ) ضع مرادف « مجيدًا » فى جملة من إنشائك ، وجمع « العالَم » فى جملة أخرى .

(ب) لقد كان يوم (عين جالوت) يومًا مجيدًا .. بِمَ تعلل ذلك ؟

(جـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

* رفضت (شجر الدر) إخلاء سبيل الملك لويس . ( )
* هُزِم ملك فرنسا ، وولى هاربًا مع فلول جيشه . ( )
* توفى الملك الصالح أثناء قيادته للمعركة . ( )
* هزم صلاح الدين الصليبيِّين فى حطين . ( )



(جـ) من الأسئلة التى وردت بامتحانات الإدارات التعليمية (يجيب عنها الطالب)

١ « جاء الغزاة إلى مصر ليدخلوا أرضها ويستعبدوا أهلها ويحطموا كيانها » .

(أ) تخيَّر الصحيح مما بين القوسين فيما يأتى :

١ – مفرد « الغزاة » : (الغزو – الغزوة – الغازى)

٢ – جمع « كيان » : (كائنات – كيانات – كنائن)

(ب) ما موقف مصر من هؤلاء الغزاة ؟

(حـ) صرت قائدًا كصلاح الدين الأيوبى ، فكيف تعامل أسراك ؟

(ى) لملك فرنسا لويس التاسع ذكرى أليمة فى مصر ، وضح ذلك .

[محافظة سوهاج - إدارة سوهاج التعليمية]

---

٢ « جاء الصليبيون يوجهون حملاتهم على الشام وآسيا الصغرى ، وظلت ضرباتهم تتوالى فى شدة وعنف وقوة قرابة قرنين من الزمان ، ثم سولت لهم أنفسهم أن يهزموا مصر كما هزموا غيرها من قبل » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

* مفرد « حملات » : (حامل – حملة – محمل)
* معنى « سولت » : (حققت – قدمت – زينت)

(ب) من أين جاء الصليبيون ؟ وما سبب مجيئهم ؟

(حـ) عامل (صلاح الدين) الصليبيين بكل شهامة – اذكر دليلًا على ذلك .

[محافظة القاهرة - إدارة الوايلى التعليمية]

---

٣ « طوت فرسان (قطز) وجنده صحراء سيناء فى سرعة فائقة ؛ ففوجئت قوات الغزاة فى فلسطين بجيش مصر الزاحف نحوهم من غير سابق إنذار .. » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

* معنى « طوت » : (قفزت – اجتازت – حررت)
* جمع « نحو » : (نواحى – نواح – أنحاء)
* « الغزاة » هم : (الفرس – الصليبيون – المغول)
* هزم قطز الغزاة فى : (حطين – عين جالوت – اليرموك)

(ب) ما أثر ظهور الجيش المصرى فى فلسطين فجأة على العدو ؟ وما الربح الذى حققه الجيش المصرى ؟

(حـ) ما الخطة التى أعدها قطز للنصر على المغول (باختصار) ؟

[محافظة الإسكندرية - إدارة وسط التعليمية]

٤ « ولكنك نسيت أننا أرباب السيوف ، وما قتل منا فرد إلا جددناه ، ولا بغى علينا باغ إلا دمرناه . لو رأت عينك أيها المغرور حد سيوفنا وعظم حروبنا ، وفتحنا منكم الحصون والسواحل لكان لك أن تعض أناملك من الندم » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

* مرادف « أرباب » : (أصحاب – زملاء – عملاء)

* مضاد « نسيت » : (رأيت – لاحظت – تذكرت)

(ب) هذه العبارة جزء من رسالة ، فمن أرسلها ؟ ولماذا أرسلها ؟

(حـ) لشجر الدر موقف يدل على حس وطنى ، وبُعد نظر ، وضحه .

[محافظة القاهرة - إدارة المرج التعليمية]

---

٥ « وخرج قطز على رأس الجيش وجنود مصر متحفزة للقاء هؤلاء الغزاة ، وفى قلوبهم حمية ، وفى نفوسهم حماس شديد » .

(أ) اختر الصحيح مما بين القوسين فيما يلى :

* مرادف « متحفزة » : (مندفعة – مستعدة – متصلة)

* مضاد « حمية » : (ألم – حزن – جبن)

(ب) ما اسم المعركة التى انتصر فيها قطز ؟

(حـ) كان ظهور الجيش المصرى مفاجأة للمغول ، فلماذا ؟ وما أثر هذه المفاجأة ؟

[محافظة قنا - إدارة القوصية التعليمية]

---

٦ « ولو رأت عينك أيها المغرور حد سيوفنا ، وعظم حروبنا ، وفتحنا منكم الحصون والسواحل . لكان لكَ أن تعض أناملك من الندم ، ولابد أن تزل بك القدم » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

* المراد بـ « تعض أناملك » : (تصيب – تندم – تهزم)

* مضاد « المغرور » : (المتكبر – المتواضع – المتعالى)

(ب) من هذا المغرور ؟ وكيف كانت نهايته ؟

(حـ) هل ترى فرقًا بين الصليبيين والمغول من حيث الهدف ؟ ولماذا ؟

[محافظة الدقهلية - إدارة شرق المنصورة التعليمية]



٧ « واحتشـد الجيشان كل فى مواجهة الآخـر ، وقرعت الطبول ، ونفخت الأبواق ، واصطدمت فرسان المغول الطائرة بالجنود المشاة المصريين الراسخة الأقدام » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – مرادف « احتشد » : (التحم – اجتمع – اقتتل)

٢ – مفرد « الأبواق » : (الباقى – البُوق – البقية)

٣ – جمع « مواجهة » : (موجَّهات – واجهات – مواجهات)

(ب) ما اسم المعركة التى التقى فيها الجيشان ؟ وفى أى البلاد توجد هذه المنطقة ؟

(حـ) ما الخطة التى نفذها قطز لتحقيق النصر على المغول ؟ [محافظة الجيزة - إدارة الهرم التعليمية]

---

٨ « واقتربت جيوش المغول من مصرنا الحبيبة ؛ لتدق أبوابها دقًّا عنيفًا ، فى غير رحمة ولا شفقة » .

(أ) ما معنى « العنيف » ؟ (ب) هل سلمت لهم مصر ولانت ؟

(حـ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

– انتصر المسلمون على المغول فى : (أذرعات – عين جالوت – مدينة المنصورة)

– وكان قائد المسلمين : (قطز – صلاح الدين – بيبرس)

(ى) أكمل : لقد أرسل .... أربعة من رجاله يحملون إلى حاكم مصر رسالة فيها تهديد ووعيد .

[محافظة قنا - إدارة قوص التعليمية]

---

٩ « لقـد كان يـوم (عين جالوت) يومًا مجيـدًا ، كان يومًا خالدًا ، لا فى تاريخ مصر وحدها ، بل فى تاريخ العالـم كله ، والمدنيـة بأسرها ، لقد كان هـذا السبيل المغولى المدمر ينذر بالخـراب والدمار فى كل مكان حل به » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ – كان على رأس الجيش فى (عين جالوت) : (قطز – بيبرس – صلاح الدين الأيوبى)

٢ – تقع قرية (عين جالوت) فى : (مصر – العراق – فلسطين)

٣ – المراد بـ « أسرها » فى الفقرة : (قيدها – جميعها – جمالها)

(ب) علل : كان يوم (عين جالوت) يومًا مجيدًا فى تاريخ العالم كله والمدنية بأسرها .

(حـ) (ينذر بالخراب والدمار) – (ينذر بالفناء) ، أى التعبيرين تفضل ؟ ولماذا ؟

[محافظة القليوبية - إدارة بنها التعليمية]



الفصل الرابع: مِصْرُ الثائِرة

أولًا : المقاومة فى الإسكندرية والقاهرة :

الأفكار :

١ – الحملة الفرنسية على مصر .
٢ – بطولة السيد « محمد كريم » .
٣ – « عمر مكرم » يتزعم الثوار .
٤ – نابليون يغادر مصر خفية .
٥ – الثورة تشتعل فى عهد (كليبر) ، وَتَفُوقُ كل حَدٍّ .



١- الحملة الفرنسيّة على مصر :

مَضَتِ الأَيَّامُ ، وإِذَا بمصرَ تُصَابُ **بكارثةٍ**[١] جديدةٍ .. لَقَدْ جاء إِلَيْهَا « نابليون بونابرت » غازيًا بجيشٍ كبير .

وقبْـل نُزولـه إلى الإِسكندريةِ ، أَرسـلَ إلى السيدِ (محمد كُرَيِّـم) **مُحَافِظها**[٢] وَقْتَئذٍ ، يُؤَمِّنـه على مركزِه ، ويعرِضُ عليه البَقـاءَ فى مَنصبِه إذَا هُوَ سَاعَـدَ الجُيوشَ الفَرنْسِيَّةَ على النُّزول إلى أَرضِ الوطنِ .

٢- بطولة السّيد "محمد كريم" :

ولكـنَّ هذا البطَلَ الْمِصْرِىَّ ، لم تَخْدَعْهُ هـذه **الأَلفاظُ البرَّاقَةُ**[٣] ، **وأَبَى**[٤] أَن يتركَ بِلَادَهُ فَرِيسَةً لهذا الأَجنبىِّ الغاصِب ، أَبَى أَن يُلْقِىَ سِلَاحَهُ مِنْ يَدِه ، وعاد يُكافِحُ على رَأْس بقيَّةٍ من الأَحرارِ الْمُجَاهِدِين ، حتَّى قَبَضَ عليه رجالُ « نابليون » ، وأَرسلُوهُ للقاهِرَةِ لـمُحَاكَمته .

ولـم يَسَعْ « نابليـون » إِلَّا أَن أَوْحَى إلى المجلس العسْكرىِّ الذى شُكِّلَ لمحاكَمته أَن يَحْكُمَ عليه بالقَتْلِ رَميًا بالرَّصاص ، مع **مُصادَرةِ أَموالِه وأَمْلاكه**[٥] ، على أَن يكونَ له الحقُّ فى افْتِدَاءِ نَفْسِهِ بثلاثين أَلفَ ريال . وصدرَ الحُكمُ كما أَرادَ نابليونَ .

أَتعرفُ ماذا قالَ هذا البَطَلُ الْمصْرِىُّ لقُضَاتِهِ الفرنْسِيِّين عندَما سَمِعَ الحُكْمَ عليه ؟

قـالَ لَهُم عِنْدَمـا هَمُّوا بالانْصِرَافِ : لَحظَةً أَيُّهَا القوْمُ ، أَمـا حَياتى فلَسْتُ مُتمَسِّكًا بها ، ولَا حَرِيصًـا علَيهـا ، فهـى مَنْهِيَّةٌ فى وقْتِهَـا الْمُحَـدَّدِ لها ، وقـد قالَ الله فى كِتَابِـهِ العزِيز : ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا ﴾ .

٣- "عمر مكرم" يتزعّم الثوّار :

واتَّجَهـت أَنْظَـارُ الْمِصْرِيين إلى زُعماءَ يَثِقُون بهم ، ويَعْمَلُـونَ برأْيهم ، ويهتدُونَ بهديهم ، فكان السيِّد عُمر مَكرم فى **طليعَةِ**[٦] هؤُلَاءِ القادة والزُّعماءِ .

١	كارثة	مصيبة (داهية) . (الجمع : كوارث) .	٥	مصادرة أمواله وأملاكه	حرمانه منها ، ونقل ملكيتها للدولة .
٢	محافظها	حاكمها .			
٣	الألفاظ البرّاقة	المراد : الخادعة .	٦	طليعة	مقدمة ، (الجمع : طلائع) .
٤	أبى	رفض ، (المضاد : قَبِل – وافَق) .		—	—

ولم يكنْ عُمر مكرَم بالزعيمِ الذى ينتظرُ دعوةً أَو هُتَافًا ، بَلْ رَأَى أَن الواجبَ يُنادِيه إِلى الْعمَلِ ، وَإِلى مُكافَحَةِ هذا العَدُوِّ ؛ ومُجابهةِ[١] هذا الخطَرِ ، فَتَقَدَّم الصُّفوفَ ورَاحَ يُذْكِى[٢] الوطنيَّة فى الصُّدورِ ، ويُنَظِّم الصُّفُوفَ فى كلِّ حيٍّ وفى كلِّ مكان .

وكانَتْ الحسينيةُ أحدَ أَحياءِ القاهرة التى أَزْعجَتْ « نابلْيونَ » ، وأَنْزَلَت بِعَسْكَرِه أكبرَ الخَسائِر ، فَفِيها تحصَّنَ المجاهِدُونَ من الفِتْيَانِ وأَبناءِ البلدِ ، مِنْ ذَوِى الْمِهَنِ الْمختلفةِ ، وتجلَّت[٣] فيها بنوْع خاصٍّ بُطُولَةُ القَصَّابين[٤] .

غيرَ أَنَّ « نابليونَ » تمكَّن من الانْتصارِ بقوةِ مَدافِعِه وكثرةِ عَتَادِهِ[٥] . ومع ذلك بَقيت الثورةُ كامِنَةً[٦] فى نُفُوسِ المصريِّين ... تنتظرُ ساعةَ الخلاص .

٤ ـ نابليون يغادر مصر خفية :

وآمن « نَابلْيُونُ » أَنَّه أَمَامَ شَعْبٍ عَنيدٍ ، لَنْ يَسْكُتَ حتَّى تَعُودَ له حُرِّيَّتُهُ واسْتقْلالُهُ وَيَجْلُوَ الفرنسيُّون عن أَرضِه ، وأَنَّهُ لَن تَهْدأَ ثَوْرَةُ هذا الشَّعب إِلَّا إِذا تَحَقَّقَتْ مَطَالِبُهُ كامِلَةً . وأدركَ « نابليون بونابرت » أَنَّهُ لَنْ يَسْتَتِبَّ لَهُ الأَمرُ[٧] وشعبُ مصر على هذه الحالِ .

وغادرَ « بونابرتُ » مصرَ خفيةً فى أُغسطس ١٧٩٩ م ؛ عندما عَلِمَ بتدهْوُرِ مَرْكَز فَرنْسا الحَرْبِىّ فى أُوربا ، وأَمَرَ « نابُليونُ » أَن يكونَ « كليبَرُ » قائدَ الفَرَنسِيِّين فى مِصْرَ من بعدِه ، ولم يَكُنْ « نابليونُ بونابرت » قد قابَلَ « كليبر » قبل سَفَرِه أَو استشارَه فيما فَعَل ، فكان غَيْظُ « كِليبَرَ » عظيمًا ، وغضبُهُ شَديدًا ، عندما عَلِمَ بهذِه الحقيقةِ .

٥ ـ الثورة تشتعل فى عهد "كليبر" ، وتفوق كل حد :

وفى عَهْدِ « كليبرَ » عَادَ الْمصريُّونَ لِلكِفاحِ من جديدٍ ، فإِذَا بثورةٍ عَنِيفَةٍ صادرةٍ من أَعْماقِ القُلُوبِ ، تَنْبَعِثُ من القاهرةِ مرةً ثانيةً .

١	مجابهة	مقابلة ، ومواجهة .	٥	عتاده	أسلحته ، (جمع عتاد : أعتدة) .
٢	يذكى	يُلهِب ، ويشعل ، (المضاد : يُخْمِد) .	٦	كامنة	مستترة ، متوارية ، (والمضاد : ظاهرة) .
٣	تجلت	ظهرت ، (المضاد : تلاشت ، اختفت) .	٧	يستتب له الأمر	يستقر ويهدأ ، (المضاد : يضطرب) .
٤	القصابين	الجزارين ، (المفرد : القصّاب) .			



ولَقَد وصَفَ الْمؤرِّخُونَ الأَجانبُ كِفَاح شعْبِنَا الْمِصرِىِّ الْمجيدِ فى هذه الثورةِ بأَنَّهُ فاقَ كلَّ حـدٍّ ، إذ تعـاونَ الجميعُ رِجالًا ونِسـاءً ، كِبارًا وصِغارًا ، وجــادَ[١] كلُّ فردٍ بأَكثر ممَّا يستطيعُ . فهذِهِ سيِّدةٌ تجُودُ بحُلِيِّهَا .. وهذه عَذْرَاءُ[٢] تجودُ بِمَهْرِهَا ... وهذا ثَرِىٌّ[٣] يجودُ بأَرضِـهِ ، وهذا مُوَاطِنٌ يجـودُ بنَفْسِه ورُوحِه . لَقَدْ قام أَهلُ القاهِـرَةِ بما لا يستطيعُ أَحدٌ أَن يقُومَ به ، فقدْ صَنَعُوا الْقَذَائِفَ[٤] من حدِيدِ المساجدِ ، حتَّى النساء لم تكتَفِ الواحدةُ منهنَّ بالقيـامِ بخدمةِ الثُّوارِ وإِعدادِ الطعام لهم ؛ بل كُنَّ يأْخُـذْنَ جُنودَ فرنْسَا قَهْرًا[٥] إلى المنازِلِ القريبةِ ؛ للقضاءِ عليهم وَدَفْنِهِمْ تَحْتَ الثَّرَى[٦] .

بهذه الْحمَاسَةِ الشَّدِيدَة ، والتعاونِ العَظِيم ، والوطنيَّةِ الصَّادِقَة الْمُشْتَعِلَة فى الصُّدُورِ ، دافَـعَ المواطِنُونَ عـن القاهرةِ دِفاعًا مَجيدًا مُشَرِّفًا ، وَكَتَبُـوا بِدِمَائِهِمُ الطَّاهِرَةِ قصةَ البطولةِ الحقَّـةِ ، وصَمـدوا لِلْمُسْتَعْمِرينَ سبعةً وثلاثيـنَ يَوْمًا ؛ ولكنَّ الغاصِـبَ الْمُسْتَعْمِرَ كان قدْ حَاصَرَ مَنَافِذَ[٧] القاهرةِ بالمدافع الثقيلةِ ، وحالَ دُونَ وصُول الأَغذيةِ إِلى جَماهِيرِ الشَّعبِ ؛ حتَّـى خيَّـمَ[٨] شَبَحُ الْجُوعِ على أَهْلِ القاهِرةِ جَمِيعًا . وعندَئِـذٍ حملَ الْمستَعْمِرُ حَملَتَهُ على المجاهِدينَ والمكافِحِينَ .

ومع ذلك ظَلَّ الشَّعْبُ ثائرًا ، لا الجُوعُ يُخِيفهُ ولا الْمَدَافعُ تُرْهِبُهُ .

١	جاد	تبرع ، (المضاد : بَخِل) .	٥	قهرًا	بالإكراه ، (المضاد : رضًا) .
٢	عذراء	فتاة لم تتزوج (بِكْر) ، (الجمع : عَذَارَى) .	٦	الثرى	التراب .
٣	ثرىّ	غنى ، (الجمع : أثرياء) ، المضاد : فقير .	٧	منافذ	مداخل ، (المفرد : مَنْفَذ) .
٤	القذائف	ما يُرمى به ، (المفرد : قذيفة) .	٨	خيَّم	غطَّى .

ثانيًا : المقاومة الشعبية فى منطقة البحر الصغير :

الأفكار :

١ – ثورات شعبية ضد الغزاة .
٢ – (حسن طوبار) رمز للمقاومة الشعبية الباسلة .
٣ – انتصار الشعب فى معركة (الجمالية) ، وانسحاب الفرنسيين .
٤ – محاولة الجنرال (فيال) لاجتذاب (حسن طوبار) .
٥ – تضامن الشعب مع الثائر (حسن طوبار) لتحرير دمياط .
٦ – انتشار الثورة واشتدادها فى كل مكان .
٧ – نابليون ورجاله يجمعون رأيهم على ضرورة القضاء على (حسن طوبار) .
٨ – حيلة بارعة للمقاومة المصرية .

١ـ ثورات شعبية ضد الغزاة :

لم تَقْتَصِرْ مُقاومةُ المصريينَ لجنُودِ فَرَنْسَا على أَهلِ القَاهِرةِ وَحْدَهَا ، بل وَجَد الفَرَنْسِيُّون من شعبِ مصرَ فى كلِّ مكانٍ ، ما وجَدُوهُ من أَهلِ القاهرة .

لَقَد انْدَلَعت[١] ثَورَاتٌ مَحَلِّيَّةٌ كثيرةٌ ، لا حَدَّ لَهَا ولا حَصْرَ .

٢ـ (حسن طوبار) رمز للمقاومة الشعبية الباسلة :

وكانَ فـى طَلِيعـة[٢] المناطِقِ التى أَبْـدَتْ[٣] مُقَاوَمَـةً شَعْبِيَّةً مَجيدَةً يَذْكُرُهـا التَّاريخُ فى فَخْـرٍ وإِعْجابٍ ، مِنْطَقَةُ البحرِ الصَّغيرِ الواقِعَـةُ بينَ المنصُورةِ وبُحَيرةِ المَنْزَلَةِ ، تحتَ قِيادَةِ زَعِيمِهَا الشعبيِّ (حسن طُوبار) هذا الرجلُ العظيمُ الذى تردَّدَ اسمُهُ فى رسائِلِ (بونابرت) ومذكراتِ قُوَّادِه ، كرَمزٍ للمُقَاوَمَةِ الشعبيَّةِ البَاسِلَة[٤] التى لَقِيَهَا الفَرَنْسِيُّونَ فى أَرْضِ وَادِى النِّيلِ .

كان (حسن طُوبَار) زَعِيمًا لِمنْطقَةِ الْمَنْزَلَةِ ، وكانت له الزعامةُ أَيضًا على سُكانِ شواطِئِ هذِه البُحَيْرَةِ ... وكانت له مَرَاكِبُ صيدٍ كثيرةٌ .

١	اندلعت	اشتعلت ، (المضاد : هدأت) .	٣	أبدت	أظهرت .
٢	طليعة	مقدمة .	٤	الباسلة	الشجاعة .



ولم تَكدْ تَبْدَأُ حملةُ (بونابرتَ) على هذِه الْمنْطَقةِ ، حتَّى اتَّصَلَ (حسن طُوبار) بمشَايخ القُرَى والبلادِ وأَهْلِهَا ، وراحَ يُنَظِّمُ صُفُوفَهُمْ ، ويُثِيرُ الْحَمِيَّة[١] فى صُدورهم ، ويحرِّكُ فيهم رُوحَ الوَطَنِيَّةِ المتأَصِّلَة[٢] فى أَعْمَاق قُلُوبهم ، حتى استطاعَ أَنْ يَسْتَفِزَّهم[٣] للمقاومَةِ والصُّمُود[٤] أَمام هذا العدُوِّ الدَّخيلِ[٥] المستعْمِر .

٣ـ انتصار الشعب فى معركة (الجمالية) ، وانسحاب الفرنسيين :

حاولَ الفرنْسيُّونَ أَن يجتذبُوهُ لِصُفُوفِهِمْ ، فمَا ضَعُفَ وما لانَ ، فاضْطُرَّ الفرنْسِيُّونَ أَن يُرْهِبُوهُ[٦] ويُرهِبُوا رجالَهُ ، فتَحرَّكَتْ حَمْلَتُهُم واتَّجَهَتْ إِلَى بلدةِ (الْجَمَّالِيَّةِ) فى هذه الْمنْطقةِ عن طَريقِ البحرِ .

ومـا إِن وَصَلَ الفَرنْسِيُّون بمحاذَاتِهَا[٧] حتَّى وحِلَتْ[٨] سُفُنهم فى بحر أَشْمُون من قِلَّةِ الْمياهِ فيه ، فانتهزَ الشَّعْبُ هذه الفرصَةَ ، وراحَ يُمْطِرُهم وابِلًا[٩] من الرَّصاصِ والأَحْجَارِ .

وَنَشِبَتْ[١٠] معركةٌ عَنيفَةٌ[١١] دامتْ خمس ساعات ، انتهَتْ بنَصْرِ الشَّعْبِ المِصْرىِّ ، وانسحَبَ الفَرنْسِيُّونَ ، ولكن بعدَ أَن تَمَكَّنُوا من إِشعالِ النَّار فى هذه البلدةِ وإِحْرَاقِهَا .

كان لانتصارِنـا فـى المعركةِ أَثـرٌ عظيمٌ ؛ فقد رَفَـعَ ذلك الروحَ المعنويـةَ لهذا الشَّعبِ الثائِر[١٢] ، وشَجَّعَهُ علَى الاستمرارِ فى الْمُقَاوَمَةِ ، وزَادَهُ الْتِفَافًا حَوْلَ (حسن طُوبار) .

٤ـ محاولة الجنرال (فيال) لاجتذاب (حسن طوبار) :

وحـاولَ الجنرال (فِيال) بعدَ ذلـك أَن يَجْتَذِبَ إِلَيْهِ (حسن طُوبَار) مرةً ثانيةً .. ولكنَّ هذا الرجلَ الكبيرَ رفضَ هذَا الْعَرْضَ .

١	الحمية	الشجاعـة ، والثـورة ، (المضـاد : الذلـة ، والجُبن) .	٧	بمحاذاتها	بموازاتها .
٢	المتأصلة	الثابتة ، الراسخة .	٨	وحلت	نزلت فى الطين .
٣	يستفزهم	يشجعهم ويدفعهم .	٩	وابلًا	شديدًا كثيرًا
٤	الصمود	الثبات .	١٠	نشبت	قامت .
٥	الدخيل	الأجنبى ، (الجمع : دُخلاء) .	١١	عنيفة	شديدة ، قوية .
٦	يرهبوه	يخيفوه ، (والمضاد : يطمئنوه) .	١٢	الثائر	الغاضب .
				ـ	ـ



٥ ـ تضامن الشعب مع الثائر (حسن طوبار) لتحرير دمياط :

وامتدَّ لَهَبُ الثورةِ بعدَ ذلك إلى دِمياطَ ، فَقَرَّرَ (حسن طُوبار) والشعبُ الثائرُ من حولِه أَن يَدْخُلَ هذا البَلَدَ الثائرَ ، ويعاونَهُ على التحرُّرِ من قَبْضَةِ هذا المسْتَعْمِرِ الدَّخِيل ، فَحَشَدَ[١] مَرَاكِبَهُ الشِّراعِيَّةَ فى بُحَيْرةِ الْمَنْزَلَة .

٦ـ انتشار الثورة واشتدادها فى كل مكان :

وفى ليلَةِ ١٦ من سبتمبر ١٧٩٨ م تحرَّكَ أَهالِى البِلاد المجاوِرَةِ لدمياطَ ، وتحرَّكَتْ سفنُ (حسن طُوبار) ، وراحَتْ تَشُقُّ بُحَيْرَةَ الْمَنْزَلَةِ قاصِدةً شواطئَ دِمْيَاطَ ، وهُناكَ التقى الفَلَّاحُونَ القَادِمُونَ من الْقُرَى ، بالشَّعْبِ الثَّائرِ الْهابِطِ من سُفُنِ الصَّيْدِ ، وكانوا مُسَلَّحِينَ بالرِّماحِ والبنادِق ، وتوَجَّه الجميعُ قاصِدين[٢] دِمياطَ للاشتباكِ مع الْفَرَنْسِيِّين المرابِطين[٣] هُناك ، وابتَدأَ القِتالُ ، فكانَ أَوَّلَ ضحاياه الجُنُودُ الفَرَنْسِيُّون الْمُرَابِطون فى الْمَواقِعِ الأَمَامِيَّة للمدينة ، واسْتَمرَّ زحْفُ الشَّعبِ حتَّى اشتَبَكَ مع قُوَّاتِ فَرَنسَا ، فأَدَّبَهَا خَيْرَ تأْدِيبٍ ، وَأَعْطَاهَا هذا الشَّعبُ الأَعْزَلُ[٤] دَرْسًا لَا تَنْسَاهُ .

وطلب الفَرَنْسِيُّون النَّجدَةَ ، فجاءَتْ لَهُمْ من كلِّ مكانٍ ، فتحوَّل بذلكَ مَوْقِفُهُم من الدِّفَاعِ إلى الهجُوم ، ودارتِ الْمَعْرَكَةُ مَرَّةً أُخرَى فى وَحْشِيَّةٍ بالغَةٍ ، فقُتِلَ من الفرنسِيِّينَ والْمِصْرِيِّينَ عَدَدٌ غَيْرُ قَلِيلٍ ، فاضطُرَّ المصريُّون إلى التراجُعِ مُؤَقَّتًا إلى قريةِ (الشُّعرَاءِ) جَنُوبيَّ دِمياطَ قُرْبَ بُحَيْرَةِ الْمَنْزَلَةِ ، وَتَحَصَّنُوا بها واتَّخَذُوهَا مُعَسْكَرًا لهم .

وامتدَّتِ الثورةُ من بعدِ ذلك وانتشرتْ ، واتَّسَعَتْ رُقعَتُهَا[٥] ، فَثَار أَهالِى عزبة الْبُرْجِ وقَتَلُوا الحامِيةَ[٦] الفَرَنْسِيَّةَ التى بها .

وتَرَبَّصَ[٧] سُكَّان (ميت الخُولى) الواقِعةِ على النِّيلِ ، فَرَاحُوا يُنَاوِشُونَ[٨] السُّفُنَ الْمُقِلَّةَ[٩] للجنودِ وَيُهَاجِمُونَهَا ؛ وَقَتَلُوا خِلالَ ذَلكَ كثيرًا من الْجُنُودِ والبَحَّارَةِ .

	الكلمة	المعنى		الكلمة	المعنى
١	حشد	جمع .	٥	رقعتها	مساحتها .
٢	قاصدين	متجهين .	٦	الحامية	الجماعة من الجيش .
٣	المرابطين	المقيمين والساهرين لحراسة المسالك والحدود التى يخشى أن يتسلل العدو منها ويدخل .	٧	تربص	انتظر .
			٨	يناوشون	يتناولون ويأخذون .
٤	الأعزل	الذى لا سلاح له ، (الجمع : عُزْل ، عزَّل) .	٩	المقلة	الناقلة ، الحاملة .



عندئـذٍ ، جُـنَّ جُنونُ الجنـرالِ (فيال) وفَقَـد أَعْصَابَهُ ... فامْتَـلأَ بالْحقدِ عَلَـى الثَّوْرَةِ والثُّـوَّارِ ... وراحَ هُوَ وجُنُـودُهُ يَقتحِمُونَ الْقُرى ويَنْهَبُونَهَا[١] ، وَيَقتُلـونَ نِسَاءَهَا وأَطفالَهَا وَرِجالَهَا ، ثُمَّ يُضرِمُون[٢] فِيهَا النِّيرانَ .

٧ـ نابليون ورجاله يجمعون رأيهم على ضرورة القضاء على (حسن طوبار) :

وَجَمَعَ (نَابليونُ بُونَابرْت) قُوَّادَهُ لِيَتَشَاوَرُوا فى الأَمْرِ ، فأَجْمَعَ رَأْيُهم على أنه لا خَلاصَ من هـذِه الثَّوراتِ المحلِّيَّةِ الْمُتَتَـابِعَةِ إِلَّا بالقَضَـاءِ عَلَى (حَسَن طُوبَار) وَعَلَى نُفُوذِهِ الوَاسِعِ فـى هَذِهِ المنْطِقَـة ، وَلَنْ يَتِمّ ذَلِكَ إِلَّا بالقَضَــاءِ عَلَى بَلْدَةِ « الْمَنْزَلَــةِ » نَفْسِها ، ولهذا قَرَّرَ (بونابـرت) إِرْسَالَ حَمْلَةٍ عسكريَّةٍ جَدِيدةٍ إلى بلـدةِ الْمنزلةِ للاستيلَاءِ عَلَيْهَا ، وأَرْسَلَ فى الوَقتِ نَفسه حَمْلَةً أُخْرَى للاستيلاءِ على المدِينةِ من جِهَةِ البَحْرِ .

٨ـ حيلة بارعة للمقاومة المصرية :

ومـا إِن وصَلَت الْحَمْلَـةُ الأُولَى إلى مَدينةِ الْمنْزَلَةِ عن طَرِيقِ البرِّ حتَّى وجدَتهَا خاليةً من أَهْلِهَا وقَوْمِهَا وسُكَّانِهَا ، وخاليةً من (حسن طوبار) الذى جاءُوا للبحْث عَنْهُ والْقَبْضِ عليهِ .

أَمَّا الحَمْلَةُ الثانِيةُ القادمةُ عن طريقِ البَحْر ، فَخُيِّلَ إلى قائدهَا أَنَّ كُلَّ شيءٍ هادِئٌ أَمَامَهُ ، ولكـن لـم يكدْ يقتربُ مـن بلـدةِ (الْمَطَرِيَّة) حتَّى فُوجِـئَ بمراكبِ (حســن طُوبار) وقد احتشدَ[٣] الثَّائِرُونَ فَوْقَهَا ، تبرُزُ[٤] من خَلفِ بَعْضِ الجُزُر[٥] الصَّغيرةِ ، تَبْغِى[٦] الفَتْكَ بقُوَّاتِ فرنسا وإِغرَاقِهَا .

هكذا وقفَ شعبُنا المجيـدُ فى إِصْـرَار وعَزْمٍ أَمـامَ جَيْـشِ فَرَنْسَا وقُوَّادِهـا وجُنُودها ... وقـفَ بشجاعَتِـهِ ... وقـفَ بإِيمانِهِ بحقِّـه ، وبثِقَتِـه بنفسه ، وقـفَ بصَبْرِهِ علـى الشَّدَائِدِ والمكارِهِ[٧] ، فكتبَ لِنفسِهِ النَّصْرَ والبقاءَ والخُلُودَ .

١	ينهبون	يأخذون غصبًا وقهرًا .	٥	الجزر	الأراضى التى تحيط بها المياه ، المفرد : الجزيرة .
٢	يضرمون	يُشعلون ، (المضاد : يُخمدون) .	٦	تبغى	تطلب .
٣	احتشد	اجتمع .	٧	المكاره	مـا يكرهـه الإنسـان ، ويَشُـقُّ عليـه ، (المفرد : المَكْرَه) .
٤	تبرز	تظهر .			

ثالثًا : المقاومة الشعبية فى الصعيد :

الأفكار :

١ – شجاعة أهل (نجع البارود) وثورتهم ضد الغزاة .
٢ – تتابع حملات الفرنسيين على الصعيد .
٣ – تصميم زعيم المقاومة (أحمد الأبنودى) على الثأر . ٤ – صورة رائعة من صور المقاومة .

(أ) فى نجع البارود :

١ـ شجاعة أهل (نجع البارود) وثورتهم ضد الغزاة :

بعـد أَنْ نَزَلَ الفَرَنْسِيُّونَ أَرضَ مِصرَ ، وَتَغَلْغَلُـوا[١] فيها ، وسَيْطَرُوا[٢] على أَجزاء كثيرةٍ منهـا ، سارتْ سُفُنهم فى نَهْـرِ النيل ، مُتَّجِهَةً نحوَ الصَّعِيدِ ، حتَّـى وصلتْ إِلى قريةٍ جنوبىَّ « قِنَا » تُسَمَّى (نَجْع الْبَارُودِ) .

ومـا إِنْ رأَى أَهْلُ البلدةِ سُفُن العدوِّ حتَّى غَضِبُوا وثَارُوا ، واندفعوا نحوَها انْدِفَاعَ رجل واحدٍ ، برغم أَن عددَ هذه السُّفنِ قد بَلَغَ اثْنَتى عشرةَ سفينةً محملةً بالذَّخيرةِ والأَغذيةِ .

نَـزلَـتْ جُموعُ النَّاسِ الغاضِبَة فى ماءِ النيلِ ، سابحـــةً نحوَ سُفنِ العدوِّ ، ووصَلُوا إِليها وَهَجَمُـوا عليها ، واسْتولوا على مـا فيها من ذَخَائِرَ ، واستخدَمُوا مـا أَخَذُوه من بنادِقَ فى مُهَاجَمَةِ الباخِرةِ التى كانت تحمِلُ القَائِدَ الْفَرَنْسِىَّ ، حتَّى جَنَحَتْ[٣] إِلى الشاطئِ ، فتصاعَدَتْ صَيْحَاتُ[٤] الجماهيرِ الْغاضِبَة ، وتوالتْ طَلقاتُ الرَّصاصِ تُصِيبُ جِسْمَ السَّفِينة .

ولكـنَّ القائـدَ الفَرَنْسِىَّ لم يشأْ أَن يتركَ سَفِينَتَهُ لِلثوَّارِ ، فأشعل النَّارَ فى مَخْزَنِ البارُودِ ، وتَصَاعَدَتْ أَلْسِنَةُ النِّيرانِ فى الجوِّ .

ونزل الثُّوارُ إِلَى مـاءِ النيلِ فى أَعقَابِ[٥] القائد الفَرَنْسِىِّ ، وأَدركه أَحدُ الشُّبَّانِ الأَشِدَّاءِ وهو يُصَارِعُ الْموْجَ ، ثم حَمَلَهُ إِلى الشاطئ ، وقد أَنْهكه الإِعْيَاءُ[٦] .

وفوقَ الشَّاطئ ، لَفَظَ هذَا القائدُ الفرنسىُّ أَنْفَاسَهُ الأَخيرة .

١	تغلغلوا	دخلوا ، وانتشروا وتَعَمَّقوا .	٤	صيحات	أصوات ، (المفرد : صيحة) .
٢	سيطروا	أخضعوا ، وتحكموا .	٥	أعقاب	خلف ، وراء ، (مفرد أعقاب : عَقِب) .
٣	جنحت	مالت .	٦	أنهكه الإعياء	غلبه التعب وأجهده .



٢ـ تتابع حملات الفرنسيين على الصعيد :

وانْتِقامًا ممَّا حَدَثَ تَتابَعَتْ هَجَماتُ الفَرَنسيِّين على طُولِ الطَّريقِ من أُسوانَ إِلى قُوصَ ، وأَخذت الثَّوراتُ تَغْزُو[١] الصَّعِيدَ كلَّه من الشَّمال إِلى الجنوبِ ، ودَبَّتْ حَرَكَاتُ المقاومةِ فى كلِّ مكان .

(ب) فى أبنود :

وعِنْدَ بلدةِ (أَبنود) دارَتْ مَعْركةٌ شديدةٌ بين قُواتِ الشَّعب والجُنُودِ الفَرَنسيِّين .

٣ـ تصميم زعيم المقاومة (أحمد الأبنودى) على الثأر :

وقـفَ وَسْطَ هذه الْمَعْرَكَـةِ شابٌّ قويٌّ يُسمَّى (أحمد الأَبنـودى) ، يَدْعُو إِلى الصُّمُودِ ومقاوَمةِ العَدوِّ قائلًا : لَقَدْ عَزَمْتُ على أَن أَثْأَرَ من هؤُلاءِ الفَرَنْسيِّين الذين جاءُوا لاغْتِصاب أَرضِنا وبلادِنا ، حتَّى ولو كان فى ذَلك مَوْتِى ونِهَايَتِى .

فَمَا كان من أَهلِ البَلْدَةِ إِلَّا أَن صَافَحُوهُ وعاهَدُوه على الْمُقَاوَمَةِ والكفَاح .

وخرجَ (أَحمد الأَبنودى) ومَنِ انْضَمَّ إِليه من رجالِ البلدةِ لموَاجَهَةِ العَدوِّ القادمِ إِليهم ، وقد أَمْسَك كُلٌّ مِنهم بمدْفعٍ حَديثٍ ممَّا استولَى عليه أَهْلُ الصَّعيدِ من الجُنود الفَرنْسِيِّين .

وجاءَ الجُنودُ الفَرَنْسِيُّون بجُنودٍ وعَتَادٍ[٢] كثيرٍ ، فَتَحَصَّنَ (أَحمدُ الأَبنودى) وبعضُ رِفاقِه[٣] فى موقعٍ حَصِينٍ[٤] بالبلدةِ ، وراحُـوا يُطْلِقُونَ الرَّصاصَ على العَدُوِّ القادمِ نَحْوَهم ... فما كان من جُنودِ العَدُوِّ إِلّا أَن أَشْعَلُوا النَّارَ فى مساكِنِ البلْدَةِ ، فأَصْبحَت كُتلَةَ نِيرانٍ ودُخان .

وظلَّ (أَحمدُ الأَبنودى) يُقاوِمُ ويقاومُ ساعةً بعد ساعةٍ ، وَسطَ النِّيرانِ والدُّخانِ ، وكان قـد احتَمَى بقصرٍ مهْجُورٍ لأَحدِ الْمَمَاليـكِ ، وبِمَسْجِدٍ قريبٍ منه ... وبعدَ فَتْرَةٍ غير قَصيرةٍ تَخُورُ[٥] قُوَى الفَرَنْسيِّين ؛ وتَكفُّ مدافِعهُم عن الضَّرْب ويَشْرَعُون[٦] فى الانسِحابِ .

١	تغزو	المقصود : تنتشر وتسرى .	٤	حصين	قوى مرتفع .
٢	عتاد	آلات حربية .	٥	تخور	تضعف ، (والمضاد : تقوى) .
٣	رفاقه	أصحابه ، (المفرد : رَفيق) .	٦	يشرعون	يأخذون .

وقَبل انسحابهم يُشْعِلُون بعضَ الفَتَائِل[١] ، ثم يُلْقُونَهَا على القَصْر والمَسْجِدِ .

ونَصَب الْفَرَنْسيُّون مدافعَ جديدةً ، وشَرَعُوا يَشُنُّونَ حَرْبًا[٢] طاحِنَةً على الشَّعبِ ، وفى هذه الْمَرَّةِ كانت المدافعُ جاهِزَةً ؛ بِحَيْثُ لم يَستطعِ الأَهالى أَن يَصْمُدُوا أَمَامَهَا طويلًا .

وأَحدثَت الطَّلقاتُ ثُغراتٍ[٣] فى المسْجدِ والقصْرِ ، فَتسرَّب منها الجُنودُ الفَرَنْسيُّون إِلى الدَّاخِل ، وأَشدُّ ما[٤] كانت دَهشتُهم عندَما وجدُوا أَنفُسَهم مَحْصُورين بِستارٍ من الدُّخان أَعْمَى أَبْصَارَهم ، وَأَذْهَلَ[٥] عُقولَهُمْ ، فأَصَابَهم الإِغشاءُ[٦] ، وسقَطُوا على الأَرضِ كما تَتَسَاقطُ أَوراقُ الخريفِ . وصعد (أحمد الأَبْنُودى) إِلى الْمِئْذَنةِ وفى يدهِ مدفعُه ، وأَخَذَ فى وَسَط النِّيرانِ التى تُحِيط به من كلِّ جانبٍ يُرسِلُ الطَّلقاتِ بَعد الطَّلقَاتِ ، وهو يقول : (اللّٰه أَكبرُ ... اللّٰه أَكبرُ) .

٤ـ صورة رائعة من صور المقاومة :

وانْقَضَى النَّهارُ ، وأَحمدُ الأَبنودى مُعَلَّقٌ فوقَ الْمِئْذَنةِ ، وهو يُسَدِّدُ الضَّرَباتِ إِلى الفَرَنْسيِّين .

وعندما حَلَّ[٧] اللَّيلُ تَسَلَّلَ[٨] الأَبنوديُّ من الْمسجدِ ، بعد أَن لَبِسَ ثِيَابًا أُخرى وتَرَك الأُولى فى الْمِئْذنةِ .

وعندما جاءَ الصَّبَاحُ فى اليومِ التالِى ، خُيِّلَ لأَحدِ الجُنودِ الفرنسيِّين أَنَّ أَحمدَ الأَبْنُودى واقفٌ فى الْمئذنةِ[٩] لَا يتَحركُ ، فوجد فى نَفْسِه الشَّجاعةَ للصُّعودِ إِلى الْمئذنةِ لِلقَبضِ عليه ، وَلَشَدَّ ما كانت دَهْشتُهُ عِندما أَدركَ أَنَّ هذه ثِيَابُه ، وأَنه قَد انْسَحَبَ .

هذه صُورةٌ مِن صُوَرِ مُقَاومةِ الشَّعب المصْرِىِّ لِجَيْشٍ فَرنسىٍّ جاءَ يحتلُّ بلده .

١	الفتائل	جمع فتيلة ، قطعة مشتعلة .	٦	الإغشاء	الإغماء ، (المضاد : الإفاقة) .
٢	يشنون حربًا	يثيرها من كل ناحية .	٧	حل	جاء .
٣	ثغرات	فتحات ، (المفرد : ثغرة) .	٨	تسلّل	انسحب فى خفية ، (المضاد : سار جهرًا) .
٤	أشدُّ ما	حقًّا أدهشهم .	٩	المئذنة	المنارة ، يؤذّن عليها ، (الجمع : المآذن) .
٥	أذهل	أضاع ، (المضاد : صان ، حفظ) .		ـــ	ـــ



أولًا : من جمال التعبير

- « لَـمْ تَخْدَعْـهُ هَـذِه الأَلْفَـاظُ البَرَّاقَـة » : تَعْبِير جَمِيل يَـدُلُّ عَلَـى ذَكَاء « محَمَّد كُرِيِّم » ، وبُعد نَظَرِه .
- « أَبَـى أَنْ يَتْـرُكَ بِلَادَه فَرِيسَـةً لِهَذَا الأَجْنَبِـى الغَاصِب » : تَعْبِير جَمِيلٌ ، فَقَـد تَخَيَّل مِصْر الحَبِيبَة فَرِيسَةً يُحَاوِل العَدُوّ صَيْدهَا ، كَمَا يُوحِى التَّعْبِير بِشِدَّةِ وَطَنِيَّة « مُحَمَّد كُرِيِّم » .
- « الوَاجِبُ يُنَادِيهِ إِلَى العَمَل » : خَيَالٌ جَمِيلٌ ، فَقَد تَصَوَّر الوَاجِبَ شَخْصًا يُنَادِى .
- « يُذْكِى الوَطَنِيَّة فِى الصُّدُورِ » : تَعْبِير جَمِيلٌ ، فَقَد جَعَلَ الوَطَنِيَّة نَارًا أَشْعَلَهَا « عُمَر مَكْرَم » فِى الصُّدُورِ .
- « الوَطَنِيَّـة الصَّادِقَة المُشْتَعِلَة فِى القُلُوبِ » : تَعْبِيـر يُوحِى بِعُمْقِ الوَطَنِيَّةِ لَدَى المِصْرِيِّين ، وَحُبِّهِم لِوطَنِهِم .
- « كَتَبُـوا بِدِمَائِهِـم الطَّاهِرَةِ قِصَّةَ البُطُولَةِ » : تَعْبِيرٌ جَمِيـلٌ ، وَتَصْوِيرٌ رَائِع ، فَقَد تَخَيَّل دِمَاءَ الشُّهَـدَاءِ مِـدَادًا ، كَتَب المِصْرِيُّونَ بِهِ قِصَّة كِفَاحِهِم ؛ مِمَّـا يُوحِى بِكَثْرَة الضَّحَايَا ، وَحُبّ الوَطَن .
- « انْدَفَعُـوا نَحْوَهَـا انْدِفَاع رَجُـلٍ وَاحِدٍ » : تَعْبِيرٌ يُوحِـى بِتَلَاحُمِ جَمِيع أَفْـرَادِ الشَّعْبِ فِى مُوَاجَهَةِ العَدوّ .
- « وَسَقَطُـوا عَلَى الأَرْضِ كَمَا تَتَسَاقَـطُ أَوْرَاقُ الخَرِيف » : خَيَالٌ جَمِيلٌ ، فَقَد تَصَوَّرَ جُنُودَ العَـدُوِّ ، وَهُـم يَتَسَاقَطُـونَ الوَاحِد تِلْـو الآخَـرِ كَأَوْرَاقِ الشَّجَر الجَـافّ ، وَالتَّعْبِير يُوحِى بالضَّعْفِ وَالوَهن وَاليَأْس .



ثانيًا : تلخيص الفصل الرابع

- جَاء (نابليون) بجيشِه الفرنسى الكبير ليغزُوَ مصر ، وقبل أن يصل إلى الإسكندرية أرسلَ إلـى السيِّـد (محمد كُرَيِّـم) محافظها ، يطلبُ منه أن يساعدَه فى النـزولِ مقابل الاحتِفاظ بمنصِبه كمحافِظ ، وتأمِينه .
- ولكـنّ البطـلَ المصرى السيد محمـد كريِّم رفضَ بإصرار هذا المطْـلب ، ووقف مُعَاديًا ، واستمـر فى كِفاحه ورفضه ، ولم تخدَعْه ألفاظُ نابليـون البرَّاقة بعد دخولِه المدِينة ، وأخذ يُعلِن رفضَه ، وحربه ضِدَّ الغُزَاة ...
- إلـى أن قبض عليه رجالُ (نابليون) وأرسلوُه إلى القاهِرة لمحاكَمتِه أمام مجلس عَسْكرى شُـكِّل لـه ، وأوحـى (نابليون) إلى المجلس أن يحكمَ عليه بالإعْدام مـع مُصَادرة أموالِه وأملاكِـه ، وصدر الحكمُ كما أرادَ (نابليون) واستقبله البطلُ بإيمَان كَبيرٍ راسِخ ، ووطنيةٍ صادِقةٍ ، مؤكدًا لهيئة المجلِس أن الفرنسيين لا بقاءَ لهم فى مِصْرَ ، مَوْطِنِ الشّجعان .
- تزعَّـم (عمـر مكرم) الأحرار ، وراحَ يُلْهِب الوطنية فى الصدُور ، ويُنَظِّم الصفوفَ فى كل مكان ، ولكن (نابليون) تمكَّن من الانتِصَار بقُوة مدافعه وكثرَة عتَاده .
- إلا أنّ الثـورةَ لا تـزال كامنَة فى نُفُوس المصريين ، وعرفَ (نابليون) أنه أمام شَعْب عَنيد ، يصـرّ على تحقيـقِ مطالبه ، وعرف أنه لن يستقرَّ له الأمرُ ؛ فغـادر مِصْرَ خفيـة فى أغسطس سنة ١٧٩٩ م ، حين علم بتدهور مركز فرنسا الحربى فى أوربا .
- وقـد أقـام (نابليون) (كليبـر) خلفًا له ، واشتعلَت الثورةُ مـرة أخرى فى عهد (كليبر) ، وانبعثَـت مـن القاهرة ثورةٌ عنيفـة لا مَثيل لها ، ودافـع الجمِيع دفاعًا مجيـدًا ، وتبرع كلُّ مصـرِى ومصرية ، قـدرَ الاستطاعة ، واشتركـت جميعُ طوائف الشعبِ فـى كتَابة مَلْحمة البطولَـة بدمَائهم ، وصَمَدُوا أمام المِحَن ، فلم تُطْفِئ ثورتَهم جرائمُ الغزاة ، الذين حاصرُوا منافِـذَ القاهـرة ؛ ليمنعُوا عن الثوارِ كل مصـدرٍ للحياة ؛ مما جعلَ شَبـح الجُوعِ يخيّم على أهلِها .
- أدرك شعبُ مصر الثائِر أن المعركَة معركتُه ، والأرضَ أرضُه ، وأن مسئولية الكفاحِ ضد الغزاة تقعُ عليه وحده ، فهبّ ثائرًا فى كل مكان .
- وكانـت منطقة البـحرِ الصغِير فى مقدمة المناطق الثائرة ، بزعامة البطل (حسن طوبار) .



- ولـم تكـد تبدأُ حملةُ (بونابـرت) على هذه المنطقة حتى اتصـل (حسن طوبار) بمشايِخ القرى والبِلاد ، يثير الحميةَ فى صُدُورهم ، وينظِّم الصفوفَ ، وحاول الفرنسيون اجتذابه فلـم يفلحُـوا ، وما إن وصل الفرنسيـون إلى « الجمالية » حتى اشتبـك الشعبُ معهم فى معركةٍ حاميةٍ انتصَرَ فيها المصريون ، وانسحبَ الفرنسيون بعد أن أشعلُوا النارَ فى البلدة .
- وحاول الجنرال (فيال) أن يؤثِّر على (حسن طوبار) ويجتذِبَه ، ولكن البطل الثائرَ رفضَ العرضَ بإصرار .
- وتضامـن الشعب مع ابن مِصْرَ (طوبار) ، وفشل الفرنسيون فى القبض عليه ، وامتد لهبُ الثورة إلى دِمياط ، واتجه (طوبار) إليها ينقُلُ بسفنه أهالى البلاد المجاوِرة .
- واشتبك الثوارُ مع الفرنسيين فى معركةٍ ، بدأت بقتل الفرنسيين المرابِطين فى المواقع الأمامِية ، واحتدمَت المعركة ، وطلبت فرنسا نجدةً ، فجاءت من كل مكان ، وكثُرَ الضحايا من الجانِبَيْن .
- واشتعلت نِيران الثورة فى كل مكان ، فَثار أَهالى (عزبة البرج) ، وقتلوا الحاميةَ الفرنسية التـى كانـت تُوجد بها ، كما هاجـم سُكان (ميت الخولـى) السفنَ الفرنسيـة ، وأخذوا يقتلُـون جُنُودَهـا وبحارَتها ، مما جعل الجنرال (فيال) ينتقِـم بوحشية ، ويشعِل النار فى القرية .
- وجمـع (نابليون) رجاله ليتشاورُوا فى الأمـر ، وأجمعُوا رأيَهُم على ضرورة القَضَاء على (حسـن طوبـار) ، ولتنفيذ ذلك قـرر (نابليون) تدمير بلدة (المنزلـة) ، وبالفعل أرسل حملة للاستيلاء عليها ، كما أرسل حملة أخرى من جهة البحر ...
- وجـدت الحملة الأولى البلـدة خالية من أهلها ، وخالية من (حسـن طوبار) الذى جاءوا للبحـث عنـه ، والقبض عليه ، أما الحملة الثانية فقد فوجئـت عند المطرية بسفن (حسن طوبار) ، وقد تجمع فوقها الثوار من خلف بعض الجزر ، وأخذوا فى مطاردة الغزاة ، ولم تتراجع سفن الثائرين إلا بعد أن وصلت نجدة الفرنسيين الدخلاء .
- وهكـذا علَّم الشعب المصـرى الفرنسيين ، أن الشجاعة أقوى مـن الحديد والنار .. فقد وقف شعب مصر بإصراره ، وعزمه ، وشجاعته ، وإيمانه بحقه ، وثقته بنفسه ، وصبره ، أمام جيش فرنسا ، وقوادها ، وجنودها ؛ فكتب لنفسه النصر والبقاء والخلود .



- وصلـت سفن الفرنسيين إلى قرية (نجع البارود) جنوبى قنا ، فاندفع الأهالى نحو السفن ثائريـن ، واستولوا على مـا فيها من ذخيرة ، واستخدموها فـى مواجهة الغزاة ؛ مما جعل القائد الفرنسى يشعل النار فى مخزن البارود ، وشهد الفرنسيون ببسالة المصريين .
- ثـم تتابعت حمـلات الفرنسيين من أسـوان إلى قوص ، فـدارت معارك عنيفـة بين الثوار والدخـلاء ، وشملت الصعيد كله ، ودارت معركة عنـد بلدة (أبنود) ، برز وسطها بطل ثائر يسمى (أحمد الأبنودى) ، ودعا الأهالى إلى الصمود ، وقادهم للثأر ، وحمل مدفعًا فرنسيًّا ، وتحصن مع رجاله فى موقع حصين .
- وصمم (الأبنودى) على الانتقام ، وأخذ يطلق الرصاص على الأعداء ، وجاء الفرنسيون بجنـود وعتاد ، ولم يكُفّ البطل عن إطـلاق الرصاص ، وقاوم وسط النيران التى أشعلها الفرنسيون فى مساكن القرية . ووصلت إمدادات فرنسية ، وجدد الفرنسيون هجومهم ، ولـم يستطـع الأهالى أن يصمـدوا طويلًا ، إلا أن البطـل (أحمد الأبنـودى) وقف فوق مئذنـة مسجـد ، وأخذ يرسل طلقـات مدفعه بشجاعـة لا نظير لهـا ، وكان وقتها يردد : (الله أكبر .. الله أكبر) ...
- تلـك صورة رائعة فريدة من صور المقاومـة ، لشعب مصر الأبىّ ، الذى يدافع عن وطنه ، وكرامته ، مهما كلفه من ثمن ...

ثالثًا : ما يستفاد من هذا الفصل

١ – المصْرِيُّونَ صَادِقُونَ فِى حُبِّهم لِوَطَنِهم ، يُضَحُّونَ من أَجْلِهِ بِأَرْوَاحِهم ..

٢ – التَّخْطِيطُ السَّلِيمُ وَوحْدَةُ الصَّفّ ، وَتَضَامُن جَمِيع أَبْنَاءِ الشَّعْبِ وَطَوَائِفِه مِن أَهَمِّ عَوَامِلِ النَّصْر .

٣ – مِنَ المِصْرِيِّين رِجَالٌ امْتَازُوا بِوَطَنِيَّتِهِم الصَّادِقَةِ ، وَهِمَّتِهِم العَالِيَة ، وَسِيَاسَتِهِم الحَكِيمَة ، مِنْ هَؤُلَاءِ : « مُحَمَّد كُرَيِّم » مُحَافِظ الإِسْكَنْدَرِيَّة ، والزَّعِيم « عُمَر مَكْرَم » .

٤ – الشَّبَاب هُم حِصْنُ الأُمَّةِ وحُمَاتُهَا ، وَأَمَلُهَا المُرَجَّى .



المناقشة والتدريبات (١)

(أ) أسئلة الكتاب المقرر وإجاباتها

س١ لماذا لم يستجب (محمد كُرَيِّم) لرغبة (نابليون) ؟

ج لـم يستجـب (محمد كريم) لرغبة (نابليون) ؛ لأنـه مصرى أصيل ، ووطنى غيور على أرضه ، يرفض أن يترك بلاده فريسة لأجنبى غاصب ، ولأنه صادق فى وطنيته ، يكره الأجنبى الغاصب .

س٢ مَنِ البطل المصرى الذى التف حوله الشعب بعد (محمد كُريم) ؟

ج البطل المصرى الذى التف حوله الشعب بعد (محمد كريّم) هو السيد (عمر مكرم) .

س٣ مَنْ بطل المقاومة فى منطقة البحر الصغير ؟

ج بطل المقاومة فى منطقة البحر الصغير هو الزعيم الشعبى (حسن طوبار) .

س٤ وضح بطولة المواطن الشاب (أحمد الأبنودى) .

ج (أحمد الأبنودى) شاب قوى ، نجح فى مقاومة العدو ، الذى أراد أن يغتصب الوطن ، وهو زعيم المقاومة ، الذى صمم على الانتقام ، وظهر عنـدما دارت معركة عند بلدة (أبنود) ، دعا الأهالى إلى الصمود ، وقادهم ، وحمل مدفعًا ، وأخذ يطلق الرصاص على الدخلاء ، وقاوم بين ألسنة النيران ، كما واجه الأعداء بشجاعة فائقة نادرة ، وقلب يفيض وطنية ، وبطولة أذهلت الغزاة .

س٥ « جمع (نابليون بونابرت) قواده ليتشـاوروا فى الأمر ، فاجتمع رأيهم على أنه لا خلاص من هذه الثورات المحلية المتتابعة إلا بالقضـاء على (حسـن طوبار) وعلى نفوذه الواسع فى هذه المنطقة » .

(أ) هات مرادف « المتتابعة » ، ومضاد « جمع » ، ومفرد «الثورات » ، وجمع « المنطقة » فى جملٍ تامة .

(ب) اخترِ الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

– قائد الثورة الشعبية فى القاهرة هو :

(محمد كريم – حسن طوبار – عمر مكرم – أحمد الأبنودى)

– كان « حسن طوبار » يمتلك :

(أرضًا زراعية واسعة – بساتين كثيرة – مراكب صيد عديدة)

(١) الأسئلة المسبوقة بـ (☆) أسئلة مستويات عليا .

– « أحمد الأبنودى » بطل الثورة الشعبية فى :

(الإسكندرية – الصعيد – القاهرة – منطقة البحر الصغير)

ج (أ) المتعاقبة – فَرَّق – الثورة – المناطق . (وعلى الطالب أن يضع الكلمات فى جمل من عنده)

(ب) * قائد الثورة الشعبية فى القاهرة هو : عمر مكرم .

* كان حسن طوبار يمتلك : مراكب صيد عديدة .

* أحمد الأبنودى بطل الثورة الشعبية فى : الصعيد .

س٦ أكمل ما فى العمود (أ) بما يناسبه من العمود (ب) :

(أ)	(ب)
(أ) أرسل (نابليون) إلى	– بقتل « محمد كريم » رميًا بالرصاص .
(ب) أوعز (نابليون) إلى المحكمة	– علم الجهاد بعد « محمد كريم » .
(حـ) حمل « عمر مكرم »	– « محمد كريم » يؤمنه إذا هو ساعده .
(ء) تجلت بطولة القصابين	– فى منطقة البحر الصغير .
(هـ) (حسن طوبار) زعيم الثورة	– فى الصعيد .
(و) (أحمد الأبنودى) زعيم شعبى	– فى حىِّ الحسينية .
	– ألقوا النار على المسجد .
	– وجده انسحب وترك ثيابه .

ج (أ) أرسل (نابليون) إلى (محمد كريم) يؤمِّنه إذا هو ساعده .

(ب) أوعز (نابليون) إلى المحكمة بقتل (محمد كريم) رميًا بالرصاص .

(حـ) حمل (عمر مكرم) علم الجهاد بعد محمد كريم .

(ء) تجلت بطولة القصابين فى حى الحسينية .

(هـ) (حسن طوبار) زعيم الثورة فى منطقة البحر الصغير .

(و) (أحمد الأبنودى) زعيم شعبى فى الصعيد .

س٧ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

(أ) رفض (محمد كُريم) أن يفتدى نفسه بالمال . (   )

(ب) استسلم أهالى حى الحسينية بالقاهرة دون مقاومة . (   )

(حـ) لم يستجب مشايخ القرى لدعوة (حسن طوبار) لمقاومة الفرنسيين . (   )

(ء) خدع (أحمد الأبنودى) الفرنسيين بترك ثيابه على المئذنة . (   )

ج (أ) (✓) . (ب) (✗) . (حـ) (✗) . (ء) (✓) .



(ب) أسئلة كتاب المعلم (يجيب عنها الطالب)

س١ **« ولكن هذا البطل المصرى لم تخدعه هذه الألفاظ البرَّاقة ، وأبى أن يترك بلاده فريسة لهذا الأجنبى الغاصب ، أبى أن يلقى سلاحه من يده ، وعاد يكافح على رأس بقية من الأحرار المجاهدين » .**

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – البطل الذى تتحدث عنه القطعة السابقة هو :

(عمر مكرم – محمد كريِّم – حسن طوبار)

٢ – جمع « فريسة » : (فرائس – أفراس – فوارس)

(ب) ماذا رفض البطل المصرى ؟ وكيف كانت نهايته ؟

(حـ) كيف تمكن (نابليون) من الانتصار على مجاهدى حىّ الحسينية ؟

(ى) متى غادر (نابليون) مصر؟ وبِمَ أمر قبل مغادرته ؟

س٢ **« وآمن (نابليون) أنه أمام شعب عنيد ، لن يسكت حتى تعود له حريته واستقلاله ، ويجلو الفرنسيون عن أرضه .. وأدرك (نابليون) أنه لن يستتب له الأمر ، وشعب مصر على هذه الحال » .**

(أ) ضع معنى « يجلو » فى جملة مفيدة من تعبيرك ، ومضاد « يستتب » فى جملة أخرى .

(ب) صِف الحال الذى كان عليه الشعب المصرى .

(حـ) كان لشعب مصر مطالب . فما هى ؟ وما قيمة وصفه بأنه شعب عنيد ؟

(ى) بِمَ تعلل ؟ :

١ – مغادرة (نابليون بونابرت) مصر خفية .

٢ – غيظ (كليبر) وغضبه عندما علم بمغادرة (بونابرت) مصر .

س٣ **« ولم تكد تبدأ حملة (بونابرت) على هذه المنطقة حتى اتصل (حسن طوبار) بمشايخ القرى والبلاد وأهلها .. وراح يثير الحمية فى صدورهم ، ويحرك فيهم روح الوطنية المتأصلة فى أعماق قلوبهم ؛ حتى استطاع أن يستفزهم للمقاومة والصمود أمام العدو الدخيل المستعمر » .**

(أ) هات من القطعة السابقة ما يلى :

* مضاد : « الذِّلة » . * مرادف : « الراسخة » . * معنى : « الأجنبى » .

(ب) كان (حسن طوبار) رمزًا للمقاومة الشعبية .. فيم استحق هذه المنزلة ؟ وما الدور الذى قام به لمحاربة هذا العدو الدخيل ؟

(حـ) ماذا تعرف عن قصة كفاح السيد (محمد كريِّم) ؟

(ى) ما الذى أدركه (نابليون) عن حقيقة الشعب المصرى ؟

س٤ « **وامتدت الثورة من بعد ذلك وانتشرت ، واتسعت رقعتها ، فثار أهالى عزبة البرج ، وقتلوا الحامية الفرنسية التى بها ..** » .

(أ) هات من العبارة السابقة ما يلى :

* مضاد : « انكمشت » . * معنى : « مساحتها » .
* كلمة معناها : « الجماعة من الجيش » .

(ب) ماذا أعجبك من كفاح البطل (حسن طوبار) ؟

☆ (حـ) لقد كانت تلك الثورات محلية . بِمَ تعلل ذلك ؟

(ى) تحدث عن ثورة مصر الثانية فى عهد (كليبر) .

(هـ) صوِّب الخطأ فى الجمل الآتية :

١ – (محمد كريِّم) كان محافظًا لدمياط .

٢ – (أحمد الأبنودى) بطل الثورة الشعبية فى الحسينية .

٣ – (حسن طوبار) زعيم الثورة فى الصعيد .

س٥ « **ونزل الثُّوار إلى ماء النيل فى أعقاب القائد الفرنسىّ .. وأدركه أحد الشبان الأشداء ، وهو يصارع الموج ، ثم حمله إلى الشاطئ ، وقد أنهكه الإعياء** » .

(أ) ما معنى : « أنهكه الإعياء » ؟ وما مفرد : « أعقاب » ؟

(ب) ما الذى فعله القائد الفرنسى قبل أن يترك سفينته للثُّوار ؟ وكيف كانت نهايته ؟

(حـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة ، مع تصويب الخطأ :

* لقد ضحى (محمد كريّم) بماله ، ومركزه ، وروحه ، من أجل وطنه وشعبه . ( )
* تقع منطقة البحر الصغير بين المنصورة وبيلَا . ( )
* (كليبر) هو القائد الفرنسى الذى نال حب الشعب المصرى ، وتقديره . ( )

س٦ « **وبعد فترة غير قصيرة ، تخور قوى الفرنسيين ، وتكف مدافعهم عن الضرب ، ويشرعون فى الانسحاب . وقبل انسحابهم يشعلون بعض الفتائل ، ثم يلقونها على القصر والمسجد** » .



(أ) أكمل ما يلى بوضع الإجابة الصحيحة مكان النقط :

* مضاد « تخور » : .... * معنى « يشرعون » : ....

* مفرد « الفتائل » : ....

(ب) كيف استطاع (الأبنودى) أن ينجو من حصار الفرنسيين ؟

(حـ) بِمَ تعلل : ١ - إشعال العدو النار فى مسجد البلدة ؟

٢ - قتل (محمد كريّم) رميًا بالرصاص ؟

☆ ٣ - تعجب الجندى الفرنسى عندما صعد إلى المئذنة ؟

(ء) ماذا تعرف عن كفاح بلدتى : قوص ، ونجع البارود ؟

(جـ) من الأسئلة التى وردت بامتحانات الإدارات التعليمية (يجيب عنها الطالب)

١ « لحظة أيها القوم ، أما حياتى فلستُ متمسكًا بها ولا حريصًا عليها ، فهى منهيّة فى وقتها المحدد لها ، وقد قال الله فى كتابه العزيز : ﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ﴾ .

(أ) تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين مما يلى :

١ - قائل العبارة هو : (عمر مكرم - حسن طوبار - محمد كريم)

٢ - مضاد « حياتى » : (وجودى - مماتى - أحزانى)

٣ - جمع « حياة » : (حيوات - حياتات - حيّات)

٤ - مؤلف كتاب « كفاح شعب مصر » ، هو :

(د. طه حسين - د. عز الدين فراج - توفيق الحكيم)

(ب) ما المناسبة التى قيلت فيها العبارة ؟ وعلام تدل شخصية قائلها ؟

(حـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ - كان حسن طوبار زعيمًا شعبيًا ، وله مراكب صيد كثيرة . (   )

٢ - استمرت المعركة بين الفرنسيين والمصريين سبع ساعات . (   )

[محافظة المنوفية - إدارة الباجور التعليمية]

٢ « لكن هذا البطل المصرى لم تخدعه هذه الألفاظ البراقة ، وأبى أن يترك بلاده فريسة لهذا الأجنبى الغاصب ، وأبى أن يلقى سلاحه من يده » .

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين :

١ - مرادف « أبى » : (قبل - وافق - رفض)

٢ - جمع « فريسة » : (فرائس - أفراس - فوارس)

(ب) من البطل الذى تتحدث عنه العبارة السابقة ؟ وما مصيره ؟

(حـ) ماذا طلب نابليون من محافظ الإسكندرية قبل نزوله إليها ؟ وهل استجاب المحافظ لرغبة نابليون ؟

[محافظة دمياط - إدارة كفر سعد التعليمية]

٣ « لم تكد تبدأ حملة (بونابرت) على هذه المنطقة ، حتى اتصل (حسن طوبار) بمشايخ القرى والبلاد وأهلها ، يحرك فيهم روح الوطنية المتأصلة فى أعماق قلوبهم ، حتى استطاع أن يستفزهم للمقاومة والصمود أمام هذا العدو الدخيل المستعمر » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – مرادف « يستفزهم » : (يكافحهم – يناضلهم – يحفزهم)

٢ – جمع « الدخيل » : (الداخلون – الدخلاء – الدواخل)

(ب) بِمَ تميز « حسن طوبار » ؟ وماذا فعل لمحاربة الدخيل ؟

(جـ) لماذا قُتِل (محمد كريم) رميًا بالرصاص ؟ [محافظة الجيزة - إدارة شمال الجيزة التعليمية]

---

٤ « جمع نابليون قواده ليتشاوروا فى الأمر ، فاجتمع رأيهم على أنه لا خلاص من هذه الثورات المحلية المتتابعة إلا بالقضاء على حسن طوبار ، وعلى نفوذه الواسع فى المنطقة » .

(أ) هات : مرادف « المتتابعة » ، ومضاد « اجتمع » ، ومفرد « قواد » .

(ب) تخير الصواب مما يأتى :

١ – قائد الثورة الشعبية فى القاهرة ، هو : (محمد كريم – حسن طوبار – عمر مكرم)

٢ – « أحمد الأبنودى » بطل الثورة الشعبية فى : (الإسكندرية – القاهرة – الصعيد)

(جـ) فى العبارة إشارة إلى مبدأ من أهم المبادئ فى حياتنا ، فما هو ؟

[محافظة المنيا - إدارة مغاغة التعليمية]

---

٥ « لقد اندلعت ثورات محلية كثيرة لا حد لها ، وكان فى طليعة المناطق التى أبدت مقاومة شعبية يذكرها التاريخ فى فخر وإعجاب منطقة البحر الصغير » .

(أ) هات : مرادف « اندلعت » ، ومضاد « طليعة » . (ب) لماذا كانت تلك الثورات محلية ؟

(جـ) أين تقع منطقة البحر الصغير ؟ وما اسم الزعيم الذى قاد ثورة هذه المنطقة ؟

[محافظة الفيوم - إدارة إبشواى التعليمية]

---

٦ « لكن هذا البطل المصرى لم تخدعه هذه الألفاظ البرَّاقة ، وأبى أن يترك بلاده فريسة لهذا الأجنبى الغاصب » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – معنى « البراقة » : (الخادعة – الهادئة – الرادعة)

٢ – مضاد « أبى » : (قبل – وافق – كلاهما صحيح)

(ب) مَنِ البطل المشار إليه فى العبارة ؟ وما الوعود التى لم ينخدع بها ؟

(جـ) ضرب هذا البطل المثل الأعلى فى الشجاعة ، وضح ذلك .

[محافظة القاهرة - إدارة حلوان التعليمية]

٧ « وجاء الفرنسيون بجنود وعتاد كثير فتحصن (أحمد الأبنودى) وبعض رفاقه فى موقع حصين بالبلدة ، وراحوا يطلقون الرصاص على العدو القادم نحوهم » .

(أ) هات : مرادف (عتاد) ، ومضاد « حصن » ، ومفرد « رفاق » .

(ب) كيف تصرف الغزاة ليتفادوا رصاص (أحمد الأبنودى) وأصحابه ؟

(ح) كيف استطاع الأبنودى أن ينجو من حصار الفرنسيين ؟

[محافظة القاهرة - إدارة الزيتون التعليمية]

---

٨ « بعد أن نزل الفرنسيون أرض مصر ، وتغلغلوا فيها وسيطروا على أجزاء منها ، سارت سفنهم فى النيل متجهة نحو الصعيد » .

(أ) هات مرادف كلمتى « تغلغلوا – سيطرت » فى جملة من عندك .

(ب) اذكر بعض البلاد التى سيطر عليها الفرنسيون فى الصعيد ، وبيّن ما وجدوه من مقاومة فيها .

(ح) ماذا تعرف عن كفاح بلدة (نجع البارود) ؟ [محافظة الدقهلية - إدارة السنبلاوين التعليمية]

---

٩ « وما أن وصل الفرنسيون بمحاذاتها ، حتى وحلت سفنهم فى بحر (أشمون) من قلة المياه فيه ، فانتهز الشعب هذه الفرصة ، وراح يمطرهم وابلًا من الرصاص والأحجار » .

(أ) هات : مرادف « وحلت » ، ومضاد « وابلًا » .

(ب) ما اسم البلدة التى وصل الفرنسيون بمحاذاتها ؟ ومن زعيم الثورة فى هذه المنطقة ؟

(ح) ماذا كانت نتيجة المعركة بين الفرنسيين وأهالى هذه البلدة ؟ وما أثر هذه المعركة فى نفوس الأهالى ؟

[محافظة الغربية - إدارة غرب المحلة التعليمية]





الفصل الخامس

إرادة الشعب وعزل الوالى التركى (خورشيد)

الأفكار :

١ – ثورة شعب مصر ضد كل حاكم ظالم .
٢ – فساد الحكم فى عهد الحاكم المستبد (خورشيد)
٣ – جموع الشعب تثور ، وتلجأ إلى المشايخ والعلماء .
٤ – مطالب الشعب أمام الوالى الأحمق .
٥ – الشعب يحاصر (خورشيد) وقلعته .
٦ – رد السيد عمر مكرم على (خورشيد) .
٧ – استطاع الشعب أن يسقط (خورشيد) .

١- ثورة شعب مصر ضد كل حاكم ظالم :

كان شعبُنا المصرىُّ يتمَسَّك بحرِّيَّتِهِ وحُقوقِهِ ، كان يرفُضُ أَن يَسْتَبِدَّ بِهِ حاكِمُهُ أَو يسوقَه كما تُساقُ **الأَنْعَامُ**[1] ، كان يقفُ له فى بدايةِ الأَمرِ ناصِحًا **مُحَذِّرًا**[2] ، فإِذَا لم يَسْتَمِعْ هَذَا الحاكِمُ إلى نصيحَتِهِ أو تحذِيرِه ، ثارَ عليهِ **وتمرَّد**[3] ، وأَنْزَلَهُ من عَرْشِهِ ، وَسَلَبَهُ

١	الأنعام	الحيوانات ، (المفرد : النَّعَم) .	٣	تمرد	استكبر ، وعصى ، (المضاد : أطاع) .
٢	محذرًا	مُخَوِّفًا ، (والمضاد : مُطَمْئنًا) .		—	—



مُلْكَـهُ وسلطَانَـه . وقصة (خورشيـد) مع شعبِ مصرَ عام ١٨٠٥ م ومـا قبلَها ، تُبَيِّنُ لك شجاعةَ شعبنَا وقُوَّةَ إرَادتِهِ .

٢ـ فسَاد الحكم فى عَهْد المستبد (خورشيد) :

كان (خورشيد) والِيًا[١] فاسِدًا ظالمًا ، حاكمًا مستبدًّا قاسيًا ، لا يُحِبُّ شَعْبَهُ ولا يعرفُ الرحمـةَ بالنَّـاسِ ، كان كلُّ همِّه فى الحيـاة أن يجمعَ المالَ الوافرَ[٢] لينفقَـهُ على ملاذِّهِ[٣] ورغَبَاتِهِ الشِّرِّيرَةِ الفاسدة .

وكان يستعيـنُ فى حُكْمِهِ لشعبِنا المجيدِ بجنود غير مصْرِيِّينَ ، لا همَّ[٤] لهمْ غيرَ النَّهْبِ والسَّلبِ[٥] والإضرارِ بالناسِ .

غَضِبَ الشَّعْبُ من أَعْمَالِهِ الشِّرِّيرةِ وتصرُّفاتِهِ السَّيِّئة ، حتَّى بَلَغَ الغضبُ غايتَهُ ، وبدأَتِ النفوسُ تثورُ وتَغْلِى كما يَغْلِى الماءُ على النَّارِ ، وَلَم يبقَ إلَّا أَن تقعَ من (خورشيد) وجنودِهِ وقعـةٌ واحدَةٌ ، ليعلِنَ الشَّعْبُ غَضْبَتَـهُ وثورتهُ وعِصْيَانَه ، وعِنْدَئِذٍ يُنْزِلُهُ الشَّعْبُ عن عَرْشِهِ ، ويجرِّدُه من جَبَرُوتِهِ[٦] وسُلْطَانِه ، ثُمَّ يُلْقِى به بعيدًا عن هَذِه الدِّيارِ .

وَوَقَعَـتِ الوَقْعَـةُ فى مايو سنة ١٨٠٥ م ، عندما اعتدَى جنـودُ هذا الوالى على الأَهالِى اعتداءً مؤلمًا ، وانْدَفَعُوا إلى الحوانيتِ[٧] فنهبُوها[٨] ، وإلى المواطنينَ المارِّينَ فى الشَّوارعِ والطُّرُقَـاتِ ؛ فَسَلَبُـوا ما كانَ فى جُيُوبِهِمْ من مـال ، حتَّى البائعُ الجائِـلُ[٩] خطَفُوا بضَاعَتَهُ وأَكَلُوا ثِمَارَهُ وفاكِهتَه .

٣ـ جموع الشعب تثور ، وتلجأ إلى المشايخ والعلماء :

شَعَرَ شَعْبُ مصرَ أَنَّهُ لَيْسَ من الشَّرَفِ ولا مِن الكَرَامةِ أن يسكُتَ عن هذَا الفسادِ ، أَو أَن يقبَـلَ هذا العارَ ، فثارتْ جُمُوعُـه وانطلقَتْ فى الشوارع والميادين شبابًا وشيوخًا ، صِغارًا وكبارًا ، يَهْتِفُونَ بسقُوطِ (خورشيد) وجُنودِه .

١	واليًا	حاكمًا ، (الجمع : وُلاة) .	٦	جبروته	غطرسته واستبداده أو كبره وطغيانه ، (المضاد : تواضعه) .
٢	الوافر	الكثير ، (المضاد : القليل) .			
٣	ملاذه	مُتَعه ، وشهواته ، (المفرد : مَلَذّ) .	٧	الحوانيت	المفرد حانوت (محل – دكان) .
٤	لا هَمَّ	المراد : لا مقصد ، ولا مطلب .	٨	نهبوها	سرقوها .
٥	السلب	الاختلاس .	٩	الجائل	الذى يسير فى الشوارع ليبيع بضاعته .



ولَقَـد لجأَتْ جُموعُ الشعب الثَّائِرةُ إلى المشايخِ والعُلمـاءِ ، وكانَ لَهُمْ فى هذا الوَقْتِ مكانـةٌ عظيمةٌ عندَ النـاسِ ، وكانوا موضعَ احترامِهِمْ وتقديرهم . ولهذا وَثِقَتْ بهمْ طوائفُ الشَّعب والْتفَّتْ حَوْلَهُمْ ، وَرَضِيَتْ بقيَادتِهِمْ وزعامَتِهِمْ .

٤ـ مطالب الشعب أمام الوالى الأحمق :

وَحـولَ دارِ الْمَحْكَمةِ العُلْيَا تجمَّعَتْ جموعُ الشَّعْبِ وطوائفُه ، مع المشايخ والعُلماءِ ، لتقديـم مَطَالِبهم إلى هذا الوالـى الأَحْمَقِ[١] . وتتلخَّص هذه المطَالـبُ فى خروج الجنودِ الأَجانـبِ من البلادِ ، وَعَوْدَةِ المواصلاتِ بينَ الوَجْهَيْن البحـرىِّ والقِبْلِىِّ ، مع عدَم فرضِ ضرائبَ جديدةٍ من غير موافقة العلماء وزعماء الشعب .

وأُرْسِلَـتْ هـذه الْمَطَالِبُ إلى (خُورشيـدَ) ، حيثُ كانَ متحصِّنًا فـى قَلْعَتِهِ . وبدَلًا من أَن يُـدْرِكَ حقيقةَ الأَمْرِ ، ويمنحَ الشعبَ حقوقَـه ، ويخضعَ لرغباتِه العادلةِ ، ضَحِكَ وسَخِرَ وأَنْكَرَ حقَّ الشعبِ فى هذهِ المطالبِ .

٥ـ الشعب يحاصر (خورشيد) وقلعته :

ولَمَّـا عَلِمَ العُلَمَاءُ والزُّعماءُ عَدَمَ قَبولِ الوالى مطالِبَهُم ، ازْدَادُوا غضبًا وثورةً ، وقرَّروا خلعَـه[٢] ، وأَعلنُوا قَرَارَهُمْ للجموعِ الكثيرةِ التـى كانت تَتَزاحَمُ كـلَّ يوم حَوْلَهُمْ ، فما كان من الشعب الثَّائِرِ إلَّا أَنْ قرَّر محاصرةَ (خورشيدَ) فى قلعتهِ .

واندفعت الجماهيرُ يا ولَدى مزوَّدَةً بالسِّلاحِ والبنادق ، تحاصر (خورشيد) وقلعتَه[٣] .

أَبـت[٤] طوائفُ[٥] الشَّعـبِ أَن تَتْرُكَ مكانَهَا حتَّى يخضع (خورشيـدُ) لإرادَتِها وَمَطالِبِهَا ، أَو يَرْحَلَ عن هذه الدِّيار .

وطال حصارُ الشَّعب للقلعةِ ، فلم يجدْ (خورشيدُ) مَفَرًّا من أَن يُرسلَ رسولَهُ مرَّةً ثانيةً ليقولَ للسَّيِّد عُمَر مكرم :

كيفَ لا تُطِيعُونَ أُولِى الأَمرِ[٦] مِنْكُمْ وأَنْتُمْ رجالُ الدِّينِ ؟!

١	الأحمق	قليل العقل ، (المضاد : العاقل) .	٤	أبت	رفضت ، (المضاد : قبلت) .
٢	خَلْعه	عَزْلُهُ ، (المضاد : تَثْبِيتُه وَإِبْقَاؤُه) .	٥	طوائف	جمع طائفة ، جماعة .
٣	قلعته	القلعة : الحصن الممتنع فى الجبل ، (الجمع : قِلاع) .	٦	أولى الأمر	المراد : الحكام .



٦ـ ردّ السيد عمر مكرم على (خورشيد) :

فـردَّ السَّيِّـدُ (عُمَر مكرم) قائلًا : نحن لا نطيعُ إِلَّا الوَالىَ العـادِلَ ، و (خورشيدُ) أَبعدُ ما يكـونُ عن العَـدْلِ والرَّحمـةِ . أَيَّةُ طَاعَةٍ تجـبُ على الشعب لهـذا الوالى الـذى اسْتَبَدَّ وَطَغَـى ؟! أَيَّةُ طاعة تَجـبُ على الشعبِ لهذا الوالـى الظَّالِم ، الذى لا يَعـرفُ غيرَ السَّلبِ والنَّهْب والتَّعْذِيب ؟! أَيَّةُ طاعة تَجِبُ على شَعْبٍ سَلَبَهُ هذا الوالى الأَحمقُ حرِّيَّتَهُ وكرامَته ؟!

وأَخيرًا صاحَ السيدُ (عُمَر مكرم) فى وجهه قائلًا :

« قل لـ (خورشيدَ) إِنَّه ليس الوالِى الذى تَجبُ على الشعْبِ طَاعَتُه » .

وظـلَّ الشعـبُ يحاصرُ (خورشيدَ) فى قلعته ، مُعْلِنًا أَنَّهُ لـن يتخلَّى عن مطالبه ولو كَرِهَ الوالى وجُنودُهُ .

٧ـ استطاع الشعب أن يسقط (خورشيد) :

وأَمـامَ إِصـرار[١] الشعب وإِرادَتِه ، وَجـد سلطان تركيا أَنه لا مَفَرَّ مـن خلْع هذا الوالى الظَّالم تهدئةً لهذا الشعب الغاضِبِ الثَّائر .

وأَرسلَ هذا السلطانُ إِلى (خورشيدَ) يقولُ له :

لَقَـد أَدْرَكْنا غَضَـبَ الشعبِ المصرىِّ ، وَتَمَرُّدَهُ[٢] عليك ، وحِصَارَهُ لقَلعتك ، وأَدْرَكْنا أَنَّـهُ مـن الخطأ تأْييدُكُم فى سياسَتِكُم التى أَثـارت الشعبَ ، ورأَيْنَـا أَنه لا بُدَّ[٣] من عَزْلِكُمْ ؛ تحقيقًا لرغباتِهِ واستجَابةً لِمَطالبه .

هَذِهِ صِفَةٌ مِن صِفَاتِ شَعْبِنَا الَّتِى يَجِبُ أَن تُبَاهِىَ بِهَا وَتُفَاخِرَ .

١	إصرار	تصميم .	٣	لا بد	لا مفر .
٢	تمرده	عِصْيَانه ، (المضاد : رِضَاه) .		ـــ	ـــ



أولًا : من جمال التعبير

– « يَسُوقه كَمَا تُسَاقُ الأَنْعَام » : تَعْبِيرٌ جَمِيلٌ يُوحِى بِرَفْضِ الذُّلِّ والمَهَانَة ، وَالتَّمَسُّك بِالعِزَّة وَالكَرَامَة .

– « يَجْمَعُ المَالَ .. لِيُنْفِقَهُ عَلَى مَلَاذِّهِ وَرَغَبَاتِهِ الشِّرِّيرَة » : تَعْبِيرٌ يُوحِى بِسُوءِ أَخْلَاقِ هَذَا الحَاكِم .

– « لَا هَمَّ لَهُم غَيْرَ السَّلْبِ وَالنَّهْبِ » : أُسْلُوبٌ مُؤَكَّد بِالنَّفْي وَالاسْتِثْنَاء ، يُوحِى بِفَسَادِ هَؤُلَاءِ الجُنُود .

– « النُّفُوس تَثُورُ ، وَتَغْلِى كَمَا يَغْلِى المَاءُ عَلَى النَّارِ » : تَعْبِيرٌ جَمِيلٌ ، فَقَد جَعَلَ النُّفُوسَ الحُرَّةَ الأَبِيَّةَ المُخْلِصَةَ تَثُور وَتَضْطَرِبُ وَلَا تَهْدَأ كَالمَاءِ الَّذِى يَغْلِى عِنْدَمَا يُوضَع عَلَى النَّارِ .

– « يُجَرِّدُهُ مِنْ جَبَرُوتِه » : تَعْبِيرٌ جَمِيلٌ ، فَقَد تَصَوَّر جَبَرُوتَ الحَاكِم وَاسْتِبْدَادَه وَظُلْمَهُ ثِيَابًا يَرْتَدِيها ، وَذَلِك يُوحِى بِمُلَازَمَةِ الظُّلْم والطُّغْيَانِ لَهُ ، مِمَّا يَدْفَع الشَّعْب للتَّخَلُّصِ مِنْهُ .

– « أَيَّة طَاعَةٍ تَجِبُ عَلَى الشَّعْب ؟ ! » : اسْتِفْهَام الغَرَضُ مِنْهُ النَّفْىُ والاسْتِنْكَار .

– « لابُدَّ مِنْ عَزْلِكُم » : أُسْلُوب مُؤَكَّد بـ « لَابُدَّ » ، يُوحِى بِالتَّصْمِيمِ عَلَى التَّخَلُّص مِنْه .

ثانيًا : تلخيص الفصل الخامس

- إن شعبَ مِصْرَ يتمسكُ بحُريته وحقُوقِه ، ويرفضُ أن يستبدّ به حاكمُه ، وهو شعب شُجَاعٌ قويُّ الإرادة .
- تشهد بذلك قصتُه مع (خورشيد) سنة ١٨٠٥ م ، وما قبلَها ، فقد كان هذا الحاكِمُ ظالمًا مستبدًّا ، يجمعُ المالَ لينفقَهُ على ملَاذِّه ورغباتِه الشِّريرة ، وكان يستعينُ فى حكْمِه بجنود غَير مِصْريين ، كل هَمّهم أن ينهبوا الشعبَ ، ويسلُبوه ويعتدُوا عليه ..
- ومن أجل ذلك ثار الشعبُ بمختَلفِ طوائفه ، وهتَفَ بسقُوط (خورشيد) وجُنُوده ، ولجأت جُمُوع الشعبِ إلَى المشايخ والعلَماء راضِية بقيادَتِهم .



- وقدَّمَت الجمُوع مطالِبَها للوالِى الأحمَق ، وتتلخص فى :

١ – خُروج الجنود الأجانِب من البلاد .

٢ – عودة المُواصَلات بين الوجْهَين : القِبلى ، والبحرى .

٣ – عدم فرض ضَرائب جديدة من غير مُوافقة العلَماء .

إلا أنّ الحاكِمَ الظالِمَ سَخِر من تلك المَطالِب ، وأنكَر حقَّ الشَّعْبِ فيها ؛ مما جَعل العُلَماء والزعَماء يقررُون خَلْعه .

- وعند ذلك هَبَّت جمُوع الشَّعْبِ تحمِلُ سِلَاحها ثَائِرةً ، وحاصَرت (خورشيد) وقلعَته الحَصِينة ؛ مما جعله يرسِل إلى السيد (عمر مكرم) قائلًا : « كيف لا تُطِيعون أُولِى الأَمر وَأَنْتُم رِجَالُ الدِّين ؟! »

- وكان رد السيد (عمر مكرم) على (خورشيد) شديدًا وصَريحًا ، فقد أخبَرهُ أن الشعبَ لا يطِيع إلا الوالِيَ العادِلَ ، وأنه ليس الوالِيَ الذى تَجب على الشعب طاعتُه .

- وطال حِصار الشعبِ ، ووجدَ سُلطَان تركيا أنه لا مفرَّ من خلع (خورشيد) ، وقد أرسلَ إليه بذلك ؛ مؤكدًا أنه أدركَ غَضَب الشعبِ المصرى ، وتمرده على الحاكِم ، وأنه لابدَّ من عزلِه ؛ تحقيقًا لرغَباتِ هذا الشعبِ ، واستِجَابةً لمطَالِبه . وهذه صِفَةٌ من صفاتِ شعبِنا العظِيم الذى نشرُفُ بالانتِماء إليه جميعًا .

ثالثًا : مايستفاد من هذا الفصل

١ – الحَاكِم الظَّالِم الفَاسِدُ يَجْعَل الشَّعْب يَثُورُ ضِدَّه ، وَيَسْعَى إِلَى التَّخَلُّصِ مِنْه .

٢ – عَلَى الحَاكِم أَنْ يُحْسِنَ اخْتِيَارَ وُلَاتِه وَقَادَته ؛ لِيَكُونُوا جَدِيرِينَ بِالمَهَامّ الَّتِى تُوكَل إِلَيْهِم .

٣ – الاهْتِمَام بِكُلِّ مَا يَعُودُ عَلَى الشَّعْبِ بِالخَيْر مِنْ جَمِيع النَّوَاحِى ، اجْتِمَاعِيًّا وَسِيَاسِيًّا وَاقْتِصَادِيًّا . .

٤ – لِلْعُلَمَاءِ وَالقُضَاةِ وَرجَال الدِّين دورٌ بَارِزٌ فِى الإِصْلَاح .

٥ – لِلشَّعْبِ الحَقُّ فِى إِسْقَاطِ الوَالِى الظَّالِم ، وَخَلْعِه من مَنْصبه .



المناقشة والتدريبات (١)

(أ) أسئلة الكتاب المقرر وإجاباتها

س١ لماذا ثارت مصر على الوالى التركى (خورشيد) ؟

ج ثارت مصر على الوالى التركى (خورشيد) ؛ لأنه كان حاكمًا ظالمًا مستبدًّا قاسيًا ، لا يحب شعبه ، ولا يعرف الرحمة ، وكان همه جمع المال ؛ لينفقه على ملذاته .

س٢ ما موقف (عمر مكرم) من (خورشيد) ؟

ج رفض (عمر مكرم) الأعمال التى كان يقوم بها (خورشيد) ضد الشعب ، ورفض طاعته ، والاستجابة لأوامره ؛ لأنه ظالم ، لا يعرف غير السلب والنهب والتعذيب ، ولا تجب طاعته ؛ لأنه أحمق ، فقد حريته وكرامته ، ولا طاعة تجب على الشعب لمثل هذا المستبد .

س٣ لماذا عزل السلطان التركى وَالِيَهُ فى مصر ؟

ج عزل السلطان التركى واليه تهدئة لهذا الشعب الثائر الغاضب ، وأرسل إلى (خورشيد) يقول له : إنه من الخطأ تأييدكم فى سياستكم ، ولابد من عزلكم نزولًا على أوامر الشعب .

س٤ « واندفعت الجماهير يا ولدى مزودة بالسلاح والبنادق تحاصر (خورشيد) وقلعته ، أبت طوائف الشعب أن تترك مكانها حتى يخضع خورشيد لإرادتها ومطالبها ، أو يرحل عن هذه الديار » .

(أ) هات مرادف « اندفعت » ، ومضاد « أبت » ، ومفرد « طوائف » فى جمل مفيدة .

(ب) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى :

* جمع « قلعة » : (قلاع – أقلعة – قوالع)
* مرادف « تحاصر » : (تغلق – تستولى – تحيط به)
* عكس « يرحل » : (يبقى – يطمئن – يثبت)

ج (أ) * مرادف « اندفعت » : أسرعت . * ومضاد « أبت » : رضيت ، (أو قَبِلَت) .

* ومفرد « طوائف » : طائفة . (على الطالب وضع الكلمات فى جمل من عنده)

(ب) * جمع « قلعة » : قلاع . * مرادف « تحاصر » : تحيط به .

* عكس « يرحل » : يبقى .

---

(١) الأسئلة المسبوقة بـ (☆) أسئلة مستويات عليا .



س٥ « كيف لا تطيعون أولى الأمر منكم ، وأنتم رجال الدين ؟! » .

(أ) من قائل هذه العبارة ؟ ولمن قالها ؟ وماذا كانت الإجابة ؟

(ب) « انتصرت إرادة الشعب » – « انتصر الشعب » .

أى العبارتين أجمل فى نظرك ؟ ولماذا ؟

ج (أ) قائل العبارة رسول (خورشيد) على لسان خورشيد ، وقالها لـ (عمر مكرم) ، وكانت الإجابة : « لا طاعة إلا للوالى العادل ، وخورشيد أبعد ما يكون عن العدل » .

(ب) « انتصرت إرادة الشعب » أجمل ، فهى توحى بالقوة ، وفيها تشخيص للإرادة ، كما تدل على أن هناك تصميمًا وهدفًا يراد تحقيقه .

(ب) أسئلة كتاب المعلم (يجيب عنها الطالب)

س١ « **كان (خورشيد) واليًا فاسدًا ظالمًا ، وحاكمًا مستبدًّا قاسيًا ، لا يحب شعبه ، ولا يعرف الرحمة بالناس ، كان كل همه فى الحياة أن يجمع المال الوافر ؛ لينفقه على ملاذّه ورغباته الشريرة الفاسدة** » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – مضاد « فاسدًا » : (مؤمنًا – عابدًا – صالحًا)

٢ – مفرد « ملاذّ » : (لذة – لذيذة – ملذ)

(ب) كان (خورشيد) حاكمًا لا يصلح لما أُسْنِدَ إليه . وضح ذلك من خلال فهمك للفقرة .

(حـ) للشعب حقوق على حاكمه .. فما واجب الحاكم نحو رعيته ؟

(ى) بِمَ تعلل ثورة الشعب على الحاكم التركى ؟

س٢ « **شعر شعب مصر أنه ليس من الشرف ، ولا من الكرامة ، أن يسكت عن هذا الفساد ، أو أن يقبل هذا العار ، فثارت جموعه ، وانطلقت فى الشوارع والميادين شبابًا وشيوخًا ، وقد لجأت جموع الشعب الثائرة إلى المشايخ والعلماء** » .

(أ) « العار – جموع – يهتفون » : هات مضاد الأولى ، ومفرد الثانية ، ومعنى الثالثة .

(ب) لِمَ لجأت جموع الشعب إلى المشايخ والعلماء ؟

(حـ) ما المطالب التى تقدم بها العلماء إلى الوالى التركى ؟ وهل استجاب الوالى لتلك المطالب ؟ وضح .

(ى) ما موقف (عمر مكرم) من (خورشيد) ؟

س٣ « **وقعت الوقعة ، عندما اعتدى جنود هذا الوالى على الأهالى اعتداءً مؤلمًا ، واندفعوا إلى الحوانيت فنهبوها ، وإلى المواطنين المارين فى الشوارع والطرقات ، فسلبوا ما كان فى جيوبهم ..** » .

(أ) ضع مفرد « الحوانيت » فى جملة من إنشائك ، ومعنى « نهبوها » فى جملة أخرى .

(ب) وقعت هذه الوقعة فى مايو سنة .... (أكمل)

(حـ) كيف عبَّر شعب مصر عن رفضه لهذا الفساد وعدم قبوله له ؟

(د) ما دور (عمر مكرم) فى الثورة على (خورشيد) ؟ وبِمَ تصف هذا الدور ؟

س٤ « **وحول دار المحكمة العليا تجمعت جموع الشعب وطوائفه ، مع المشايخ والعلماء ، لتقديم مطالبهم إلى هذا الوالى الأحمق** » .

(أ) ما مفرد : « طوائف » ؟ وما مضاد : « الأحمق » ؟

(ب) ما المطالب التى تقدم بها العلماء لـ (خورشيد) ؟ وكيف قابلها ؟

(حـ) من مظاهر استبداد (خورشيد) :

١ - .... ٢ - .... (أكمل)

(د) إن قصة (خورشيد) مع شعب مصر عام ١٨٠٥ م ، تبيِّن بعض صفات هذا الشعب .. وضح ذلك .

☆ (هـ) عندما ضاق الشعب وثار ، لجأ إلى المشايخ والعلماء .. بِمَ تعلل ذلك ؟

س٥ « **نحن لا نطيع إلا الوالى العادل ، و (خورشيد) أبعد ما يكون عن العدل والرحمة . أية طاعة تجب على الشعب لهذا الوالى الذى استبد وطغى ؟! أية طاعة تجب على الشعب لهذا الوالى الظالم ؟!** » .

(أ) ضع جمع « الوالى » فى جملة من إنشائك ،ومضاد « طاعة » فى جملة أخرى .

(ب) مَن قائل العبارة السابقة ؟ ولمن قالها ؟ وما المناسبة التى قيلت فيها ؟

☆ (حـ) علَامَ تدل هذه العبارة من شخصية قائلها ؟

(د) كيف قابل الوالى (خورشيد) مطالب الشعب ؟

(هـ) لقد انتصرت إرادة الشعب ضد (خورشيد) .. وضح هذه الحقيقة .

س٦ « **لقد أدركنا غضب الشعب المصرى وتمرده عليك ، وحصاره لقلعتك ، وأدركنا أنه من الخطأ تأييدكم فى سياستكم التى أثارت الشعب ، ورأينا أنه لا بد من عزلكم تحقيقًا لرغباته واستجابة لمطالبه** » .



(أ) ما معنى : « تمرده » ؟ وبِمَ يوحى قوله : « لا بد » ؟

(ب) ما المناسبة التاريخية لهذه الرسالة ؟ ومن مرسلها ؟ وإلى من ؟

(حـ) بِمَ تصف إرادة شعب مصر فى هذا الفصل ؟ وما علاقة ذلك بهذا الفصل ؟

(ء) بِمَ تعلل إصرار سلطان تركيا على عزل (خورشيد) ؟

(جـ) من الأسئلة التى وردت بامتحانات الإدارات التعليمية (يجيب عنها الطالب)

١ « كان خورشيد واليًا ظالمًا ، وحاكمًا مستبدًّا قاسيًا ، لا يحب شعبه ، ولا يعرف الرحمة بالناس ، كان همه فى الحياة أن يجمع المال الوافر لينفقه على ملاذه ورغباته » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ – مرادف « الوافر » : (الكثير – العظيم – القليل)

٢ – مضاد « قاسيًا » : (عنيفًا – رحيمًا – ضعيفًا)

(ب) لماذا ثارت مصر على الوالى التركى خورشيد ؟

(حـ) ما موقف خورشيد من مطالب الشعب ؟ وما مصيره ؟ [محافظة الشرقية - إدارة غرب الزقازيق]

٢ « وبدأت النفوس تثور وتغلى كما يغلى الماء على النار ، ولم يبق إلا أن تقع من خورشيد وجنوده وقعة واحدة ، ليعلن الشعب غضبته وثورته وعصيانه ؛ وعندئذ ينزله الشعب عن عرشه ، ويجرده من جبروته وسلطانه ، ثم يلقى به بعيدًا عن هذه الديار » .

(أ) تخير الصواب مما بين الأقواس :

١ – « وقعة » جمعها : (مواقع – وقائع – وقع)

٢ – « تثور » مضادها : (تهدأ – تطمئن – تتراجع)

٣ – « الديار » مفردها : (دورة – الدار – ديرة)

(ب) « ينزله الشعب عن عرشه » ، هات كلمة واحدة تؤدى معناها .

(حـ) « كيف لا تطيعون أولى الأمر منكم وأنتم رجال الدين ؟ » . من قائل هذه العبارة ؟ ولمن قالها ؟

(ء) ما الواقعة التى أشعلت ثورة الشعب ضد حاكمه خورشيد ؟ [محافظة القليوبية - إدارة طوخ]

٣ « لقد لجأت جموع الشعب الثائرة إلى المشايخ والعلماء وكان لهم فى هذا الوقت مكانة عظيمة عند الناس ، وكانوا موضع احترامهم وتقديرهم ، ولهذا وثقت بهم طوائف الشعب والتفت حولهم » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

١ – « طوائف » مفردها : (أطيف – طائفة – طيافة)

٢ – « مكانة » مرادفها : (منزلة – هيئة – مكان)

(ب) لماذا لجأت جموع الشعب إلى المشايخ والعلماء ؟

(حـ) ما أهم المطالب التى تقدم بها المشايخ والعلماء لخورشيد ؟

[محافظة سوهاج - إدارة المراغة التعليمية]

٤ « وحول دار المحكمة العليا تجمعت جموع الشعب المصرى وطوائفه ؛ لتقديم مطالبهم إلى هذا الوالى الأحمق » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يلى :

١ – مفرد « طوائف » : (طائف – طوافة – طائفة)

٢ – جمع « الوالى » : (الولاة – الموالى – الأولياء)

(ب) ما المطالب التى تقدم بها أبناء مصر للوالى التركى ؟

(جـ) كيف قابل الوالى مطالب الشعب ؟ وما كان موقف الشعب منه ؟

[محافظة الوادى الجديد - إدارة الداخلة التعليمية]

٥ « أرسلت هذه المطالب إلى خورشيد حيث كان متحصنًا فى قلعته ، وبدلًا من أن يدرك حقيقة الأمر ويمنح الشعب حقوقه ويخضع لرغباته العادلة ، ضحك وسخر وأنكر حق الشعب فى هذه المطالب » .

(أ) اختر الصواب من بين الأقواس :

١ – معنى « متحصنًا » : (مستعدًّا – محتميًا – – مختفيًا – متماسكًا)

٢ – مضاد « يمنح » : (يسلب – يعطى – ينهب – ينكر)

(ب) ما مطالب الشعب التى أرسلها إلى خورشيد ؟ وما موقفه منها ؟

(جـ) بِمَ اتصف خورشيد ؟ وماذا كان مصيره ؟

(د) اكتب مذكرة مختصرة عن شجر الدر . [محافظة البحيرة - إدارة حوش عيسى التعليمية]

٦ « اندفعت الجماهير مزودة بالسلاح تحاصر خورشيد وقلعته ، وأبت طوائف الشعب أن تترك مكانها ، حتى يخضع خورشيد لإرادتها ومطالبها ، أو يرحل عن الديار » .

(أ) ما مرادف « أبت » ، ومفرد « طوائف » ؟

(ب) لماذا حاصرت الجماهير خورشيد فى قلعته ؟

(جـ) ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام الإجابة غير الصحيحة :

١ – لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق . ( )

٢ – الشعب المصرى يثور على الحاكم الظالم دون أن يحذره . ( )

[محافظة القاهرة - إدارة الزاوية التعليمية]

٧ « نحن لا نطيع إلا الوالى العادل ، وهذا الوالى أبعد ما يكون عن العدل والرحمة .. أية طاعة تجب على الشعب لهذا الوالى الذى استبد وطغى ؟! أية طاعة تجب على الشعب لهذا الوالى الظالم الذى لا يعرف غير السلب والنهب والتعذيب ؟! » .

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين :

١ – المقصود بالوالى فى العبارة هو : (خورشيد – محمد كريم – عمر مكرم)

٢ – مضاد « العادل » : (المحتل – الظالم – المغتصب)

٣ – جمع « الوالى » : (الأولون – الأولية – الولاة)

(ب) « نحن لا نطيع إلا الوالى العادل » ، من قائل هذه العبارة ؟ وما المناسبة ؟

(جـ) ما صفات هذا الوالى التى وردت فى العبارة ؟ وكيف كانت نهايته ؟

[محافظة دمياط - إدارة كفر سعد التعليمية]



الفصل السادس
شعب رشيد وحملة فريزر عام ١٨٠٧م

الأفكار :

١ – شعب رشيد يُلْحِق بالإنجليز هزيمة منكرة .

٢ – وصول الحملة الإنجليزية بقيادة (فريزر) إلى الإسكندرية .

٣ – موقف شعب رشيد من الحملة الإنجليزية .

٤ – خطة محكمة ، وحيلة بارعة .

١- شعب رشيد يلحق بالإنجليز هزيمة منكرة :

أُحَدِّثـك اليـومَ عن شعب رشيد ... هـذا الشعب المجيد الذى أبَـى فى عام ١٨٠٧ م أن يستَسلِـمَ لجيش أَكبـر دولةٍ فى أُورُبا وقتَئِذٍ ... أَبَى أَن يَخْضَـعَ أَو يَلينَ ، بالرَّغـم من أَنَّ حاميةَ(*) رشيد لم تَكُنْ تزيد على سَبْعِمائةِ جندىٍّ .

*	حامية	جماعة من الجيش تحمى البلد ، جمع حامية : حاميات .

٢ـ وصول الحملة الإنجليزية بقيادة (فريزر) إلى الإسكندرية :

وصلتِ الحملةُ الإنجليزيةُ إلى الإسكندريةِ ، بقيادةِ (فريزر) فى منْتَصفِ مارس ١٨٠٧ م ، فما كان من (أَمين أَغا) محافظ الإسكندريةِ وقتئذٍ ، إلا أَنْ سَلَّمَهَا لهم ، فقد كان تُرْكِيَّ الأَصْلِ ، لا يَجْرِى فى عُرُوقِه الدَّمُ المِصْرِىُّ الأَبِىُّ الأَصِيلُ .

٣ـ موقف شعب رشيد من الحملة الإنجليزية :

وما إِنْ وَصَلَ نبأُ الجيشِ الإنجليزى الزَّاحِف نحوَ رشيد إلى أسماعِ محافظ رشيد ، حتَّى جَمَع العُلماءَ والأَعيانَ والأُدباءَ والتجارَ وكبارَ رجال الحاميَةِ ومخْتَلف طوائفِ الشَّعبِ ، فى مؤتمرٍ للتشاوُر فى هذا البلاءِ[١] الزَّاحف نحوَهُمْ ، وقد افتتحَ هذا المؤتمرَ بكلمةٍ منه يقول فيها :

يَا أَهْلَ رَشِيد .. هذا يومُكُمْ وتِلْكَ ديارُكُمْ ؛ فَدَافِعُوا عنها بكُلِّ ما استَطَعْتُم مِن قُوَّةٍ ، واعْلَمُوا أَنَّ مَصير مِصْرَ كلِّها فى أَيْدِيكُمْ . أَنتمْ أَمَامَ أَمْرَيْنِ .. إِمَّا أَنْ تَصْمُدُوا لعدوِّكم ، وتَسْتَشْهِدُوا فى سبيل وطَنِكُم دِفَاعًا عن دِيَارِكُمْ وأَبْنَائِكُمْ وأَمْوَالِكُمْ .. وإِمَّا أَن تكتُبُوا لأَنْفُسِكُم الذُّلَّ والعَار ، والهَوَانَ ، وَهَذَا مَا لا أَرْضَاهُ لَكُمْ .

فَصَاحَت جُمُوعُ الشَّعْبِ فى حماسةٍ زائدةٍ :

الموتُ فى سبيل الوطنِ غَايَتُنَا[٢] ، والكفَاحُ مِنْ أَجلِهِ رِسَالَتُنَا .

وَبَعْدَ مناقشاتٍ استقر رأى الجميعِ على المقاومة حتَّى الموْت ، وانطلَقَ الأُدباء يُلَقِّنُونَ[٣] الشعبَ الأَناشيدَ الوطنيةَ التى تردِّدُهَا الجماهيرُ .

وقد تجاوَب صدَى[٤] هذه الأَناشِيدِ فى أَنحاءِ[٥] رشيدَ ، فَبَعَثَت الحماسةَ فى النُّفُوسِ ، واستعدَّ الناسُ لليَومِ الفاصلِ فى تاريخهم استعدادًا كبيرًا .

وأَرسَلَ محافظُ رشيد رُسُلَهُ إلى خارج المدينةِ ؛ ليُخْبِرُوه بِمَوْعِدِ قُدُومِ جَيْش الإِنجليزِ الزَّاحِفِ نَحْوَهُمْ ؛ ليكُونَ الشَّعْبُ على استعدادٍ للقائه .

١	البلاء	المحنة ، والشدة .	٤	صدى	الصدى : رَجْعُ الصوتِ ، والمراد : سرعة انتشار الأناشيد .
٢	غايتنا	هدفنا ، (الجمع : غايات) .			
٣	يلقنون	يُحَفِّظُون ، ويُعَلِّمون .	٥	أنحاء	جهات ، (المفرد : نَحْو) .



وعندما رأى هؤلاءِ الرُّسلُ جَيْشَ العدُوِّ على بُعد أربعةِ كيلومتراتٍ من المدينةِ ، انطلقُوا مُسْرِعينَ بِجيادِهِمْ[١] إلى المحافِظ ليُخْبِرُوهُ الخَبَرَ .

٤ ـ خطة محكمة ، وحيلة بارعة :

ولم تمضِ لحظاتٌ حتَّى انطلَقَ المنادُونَ فى شوارِعِ رَشِيد يَأْمُرُونَ بالاستعدادِ والاختباءِ فى المنازِلِ ، والمتاجرِ ؛ حتَّى تحينَ اللَّحظةُ المناسبةُ . وفى دقائقَ معدوداتٍ كانتْ شَوَارعُ المدينةِ خاليةً من كلِّ نشاطٍ وحركةٍ .

وُزِّعَتِ الجنودُ المصريَّةُ مع المجاهدين من أهلِ رَشِيد على المنازلِ الواقعة فى شارعِ دهليزِ الملكِ والمشرفَةِ عليه ، باعتبارِه الْمَدْخَلَ الرئيسيَّ للمدينة ، فهو يسيرُ مُستقيمًا حتَّى ينتهىَ إلى حدودِها الشرقِيَّةِ ، على ضفَّةِ النِّيلِ ، كما صَدَرَتِ الأوامرُ بفَتْحِ البابِ الغرْبىِّ الْمُتَّصِلِ بدهليزِ الملكِ ، ففُتِحَ على مِصْرَاعَيه[٢] ، وانسحبَ الجنودُ من خَلْفِ الأَسْوَارِ إلى داخلِ المدينة .

وعنـدَ الظُّهْـرِ دَخَلَ الجنودُ الإنجليزُ من بابِ المدينةِ آمنيـن ، وكان الطريقُ الرمليُّ بينَ الإسكندريةِ ورشيد قد أَنْهَكَهُمْ[٣] ، وكانَ اليومُ شديدَ القَيْظِ[٤] على الرَّغم من فصلِ الرَّبيع .

ولـم يعتـرضْ أَحدٌ طريقَ الغُـزَاة الْمُعْتَدِيـنَ ، بـل جَالُـوا[٥] فـى المدينـةِ فلـم يُصَادِفُوا فيهـا إنسانًا ، وراقَهُمْ[٦] مـا يشاهدون فى رَشيد من حدائقَ فَيْحـاءَ[٧] ، ورأَوْا أَوَّلَ مَرَّةٍ مياهَ النيـلِ العذبَةَ الجاريـةَ وضفَّتَيْهِ[٨] المزدانَتَيْن بالْخُضْرَةِ الزَّاهِيَةِ ، وقـد قامتْ أَشْجَارُ النَّخيلِ الباسِقَـاتُ[٩] عَلـى جانبَيْـه ، فاتَّخَذُوا من شارع دهليـز الملك والشـوارع الأُخرَى مكانًا للاستِرَاحـةِ ، بعد أن اطمَأَنُّـوا لعدمِ وجود المقاومـةِ . خلَعُوا أَسْلِحَتَهُـمْ وتحرَّروا[١٠] من أَمتعتهِمْ ، واستكانُوا[١١] إلى الدَّعةِ[١٢] وأَخَذُوا يَتَسَامَرُونَ[١٣] وَيَتَضَاحَكُونَ ، وقَد انتشرُوا فى شوارعِ المدينةِ ، طِبْقًا[١٤] للخُطَّةِ الْمَرْسُومَةِ ، يَسْتَظِلُّونَ بظِلِّهَا الظَّليل .

١	جياد	خيول ، (المفرد : جَوَاد) .	٨	ضفتيه	جانبيه ، (المفرد : ضَفة ، والجمع : ضفاف) .
٢	مصراعيه	جانبيه ، (المفرد : مِصْرَاع) .	٩	الباسقات	العاليات .
٣	أنهكهم	أتعبهم ، وأضعفهم .	١٠	تحرروا	تخلصوا .
٤	القيظ	الحر الشديد .	١١	استكانوا	مالوا .
٥	جالوا	طافوا .	١٢	الدعة	الراحة ، (المضاد : التعب) .
٦	راقهم	أعجبهم .	١٣	يتسامرون	يتحادثون .
٧	فيحاء	واسعة ، ذات رائحة منتشرة طيبة .	١٤	طبقًا	وفقًا .

وفَجْأَةً انْهَالَ[١] عليهمُ الرَّصَاصُ من شُرُفَاتِ[٢] المنازل ونوافذها ، يحصُدُهمْ حَصْدًا ، وفى غمرةِ[٣] هذه المفاجَأةِ ، خَرَجَ من المنازِلِ الجنودُ والأَهالى المجاهدونَ ، وقاتلوا الإِنجليزَ بالسِّلاحِ الأَبيضِ ، فَفَتَكُوا[٤] بِهِمْ فَتْكًا ذَرِيعًا[٥] ، واشترك النِّسَاءُ فى المعركةِ ، فكُنَّ يُنْشِدْنَ الأَناشيدَ ، ويَضْرِبْنَ بالدُّفُوفِ[٦] .

وفتَّ ذلك فى عَضُدِ الإِنجليز[٧] بعدَ أَنْ سالتْ دِمَاؤُهم فى الطُّرقاتِ ، وانتشرتْ جُثَثُ ضحاياهُم ، فَلاذَتِ[٨] البقيَّةُ مِنْهُم بالفِرار ، وخرجُوا من باب المدينةِ ضَارِبين فى الصَّحراءِ .

أولًا : من جمال التعبير

– « التَّشَاوُر فِى هَذَا البَلَاءِ الزَّاحِفِ نَحْوَهم » : تَعْبِيرٌ جَمِيلٌ ، فَقَدْ تَخَيَّل جَيْشَ العَدوّ بَلَاءً وَمِحْنَةً حَلَّت بِمِصْرَ ، وَهُوَ تَعْبِيرٌ يُوحِى بِمَدَى خُطُورَةِ هَذَا الجَيْشِ ، وَأَهَمِّيَّة التَّشَاوُر ، لاتِّخَاذ القَرَار الصَّائِب .

– « انْهَالَ عَلَيْهِم الرَّصَاص .. يَحْصُدُهم حَصْدًا » : تَعْبِير يُوحِى بِشِدَّة القَتْلِ وَالتَّنْكِيلِ بِالأَعْدَاءِ ، فَقَد جَعَلَهم زُرُوعًا تُحْصَد .

– « سَالَت دِمَاؤُهُم فِى الطُّرُقَاتِ ، وَانْتَشَرَت جُثَثُ ضَحَايَاهُم » : تَعْبِير يُوحِى بِكَثْرَةِ القَتْلَى ، وَضَرَاوَة المَعْرَكَة .

– « فَتَكُوا بِهِم فَتْكًا » : أُسْلُوب مُؤَكَّد يَدُلُّ عَلَى ضَرَاوَةِ المَعْرَكَةِ وَقُوَّتِهَا .

	الكلمة	المعنى		الكلمة	المعنى
١	انهال	نزل بشدة .	٥	ذريعًا	سريعًا ، قويًّا ، فظيعًا .
٢	شرفات	جمع « شرفة » ، بناء خارج من البيت يُسْتَشرف منه على ما حوله .	٦	الدفوف	آلات الطرب ، يُنْقَرُ عليها ، (المفرد : الدف) .
٣	غمرة	شِدَّة .	٧	فت فى عضدهم	المراد أضعف مقاومتهم . والعضد : ما بين المرفق والكتف (الجمع : أعْضاد) .
٤	فتكوا	قتلوا .	٨	لاذت	لجأت .

ثانيًا : تلخيص الفصل السادس

- ثـار شعْبُ رشيـد ، وتعاونت جميعُ طَوائِفه ، واستَطَاع ببطولَتِـه أن يلحِقَ بالإنجليز هزيمَةً منكَـرة ، وعلِـم الدُّخلاءُ الغزاةُ حقيقةَ شَعْبِ مِصْر ، ذلـك الشعْب الذى لا يُمكِن أن يُسْلِمَ بلادَه لأجنَبِىٍّ مهما كلَّفُه ذَلك .
- فقد وصَلَت الحَملةُ الإنجليزيَّة إلى الإسْكَندرِية بقيادَة (فرِيزر) فى مَارس ١٧٠٨ م ، وقام محافِظُهـا (أمين أغـا) بتسليمهـا للدُّخَلَاء ، ولا عجَبَ فى ذلـك ، فهـو تُركـى الأصْـلِ ، لا يجرِى الدَّمُّ المِصْرِىّ فى عُرُوقِهِ .
- ولكِن عندَما وصل خبرُ الجيشِ الإنجلِيزى الزاحِف نَحْوَ رشيد إلى أسْمَاع مُحافِظِها ، جمَع مُختلف طوائِف الشَّعْب للتَّشَاوُرِ ، واتخَاذِ كُلِّ وسائِل الدِّفَاع المُمْكِنة ، وقد أصرَّ الجَميعُ علَـى المقَاوَمـة ، وَبذْل الدَّم رخيصًا مـن أَجْل مِصْرَ ، وعرَف كُلُّ فـرد دورَهُ فى المَعْركة ، وانطلَق المنادُون فى شَوارِعِ مَدينة رَشيد يأمُرُون الناسَ بالاستِعدَاد للقِتَال والاخْتبَاء ، حتى تبدُو المدِينة خَالية أمامَ الغُزاة ليأخُذهم الشعبُ علَى غفلَةٍ .
- وقد كَانت خُطَّةً محكَمة ، وَحِيلةً بَارِعَة ، وكان التنفيذُ لا يَقِل ذكَاءً ومَهَارةً ، فقد فاجأَهُم الشَّعْبُ المَجيد ، وانهَال علَيْهم بالرَّصَاصِ من حَيثُ لا يتوقعُونَ ، ثم جَاء دورُ السلَاح الأبيضِ بعد ذَلك ، وسالَت دماءُ الإنجلِيز ، وفرَّ من تبقَّى مِنْهُم مَذْعُورًا مَهْزُومًا .

ثالثًا : مايستفاد من هذا الفصل

١ – مَطَامع الاسْتِعْمَار مُمْتَدَّةٌ ، لَا نِهَايَةَ لَهَا .

٢ – وُصُول الحَمْلَة الإنْجليزِيَّة إلى الإسْكَنْدَرِيَّة بِقيَادَةِ (فِريزَر) سَنَة ١٨٠٧ م .

٣ – أَهَمِّيَّة التَّشَـاوُر ، وَتَبَادُل الرَّأى فِى جِميع الأُمُور .

٤ – الْتِحَامُ الجَيْشِ مَعَ الشَّعْبِ ضَرُورَةٌ تَفْرضُهَا ظُرُوفُ الحَرْبِ .

٥ – لِلْعُلَمَـاءِ وَالأُدَبَـاءِ دَوْرٌ بَـارِزٌ فِى تَحْمِيسِ الشَّعْـبِ ، وَتَشْجِيعه عَلَى مُوَاجَهَـةِ الخَطرِ ، وَتَخَطِّى الصِّعَاب .

المناقشة والتدريبات [١]

(أ) أسئلة الكتاب المقرر وإجاباتها

س١ متى وصل القائد الإنجليزى (فريزر) إلى الإسكندرية فى حملته الحربية ؟

ج وصل القائد الإنجليزى (فريزر) إلى الإسكندرية فى منتصف مارس عام ١٨٠٧ م .

س٢ ما موقف (أمين أغا) من حملة (فريزر) ؟

ج عندما علم (أمين أغا) محافظ الإسكندرية بالحملة لم يتوان فى تسليم المدينة ؛ لأنه تركى الأصل ، لا يجرى فى عروقه الدم المصرى الأصيل .

س٣ كيف استعد أهل رشيد للقاء حملة (فريزر) ؟

ج عندما علم أهل رشيد بوصول الجيش الإنجليزى ، همَّ محافظ رشيد وجمع العلماء والأعيان والأدباء والتجار وكبار رجال الحامية ومختلف طوائف الشعب للتشاور فى أمر هذا البلاء الزاحف ، واستقر رأى الجميع على المقاومة حتى الموت .

س٤ « وفتَّ ذلك فى عضد الإنجليز بعد أن سالت دماؤهم فى الطرقات ، وانتشرت جثث ضحاياهم ، فلاذت البقية منهم بالفرار ، وخرجوا من باب المدينة ضاربين فى الصحراء » .

(أ) هات مرادف « عضد » ، ومضاد « انتشرت » ، ومفرد « جثث » فى جمل مفيدة .

(ب) متى أصيب الإنجليز بالهزيمة فى رشيد ؟

(حـ) ما الخديعة التى دبرها أهل رشيد لفريزر وجنوده ؟

ج (أ) * مرادف « عضد » : قوة .

* ومضاد « انتشرت » : تجمعت .

* ومفرد « جثث » : جثة . (على الطالب وضع الكلمات فى جمل من عنده)

(ب) عندما دخل الإنجليز المدينة فى وقت الظهر ، ظانين أنهم فى أمان ، وكان الطريق الرملى بين الإسكندرية ورشيد قد أنهكهم ، وكان اليوم شديد الحرارة ، انهال عليهم أهل رشيد بالرصاص من نوافذ المنازل ، وخرج الجنود المختبئون وقاتلوهم بالسلاح الأبيض .

---

(١) الأسئلة المسبوقة بـ (☆) أسئلة مستويات عليا .



(حـ) بعـد أن اطمأن الإنجليز ، دخلوا المدينة وظنوا أنهم فى أمان ، فخلعوا أسلحتهم وتحرروا مـن أمتعتهم واستكانوا إلى الدَّعة ، وأخذوا يتسامرون ويتضاحكون وانتشروا فى المدينة يستظلون بظلها ، وفى الوقت نفسه كان الشعب يستعد للقائهم ، وينتظر الفرصة المناسبة ، وفجـأة خرج الجنود من مكمنهم ، وظهروا من شرفات المنازل ونوافذها ، وانهالوا على الإنجليـز بالسلاح الأبيض ، ففتكوا بهم فتكًا ذريعًا ، وانتشرت جثثهم فى الشوارع يسيل منها الدماء .

س٥ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فى كل مما يأتى :

(أ) كثرت ضحايا الإنجليز لأنهم كانوا :

(قلة ضعيفة – عزلًا من السلاح – وضعوا أسلحتهم للراحة)

(ب) جاهد أهل رشيد أعداءهم : (بالسلاح الأبيض – بالبنادق – بالمدى والبنادق)

(حـ) وُزِّعت المقاومة الوطنية فى :

(شارع دهليز الملك – كل شوارع رشيد – المساجد والمدارس)

ج (أ) كثرت ضحايا الإنجليز ؛ لأنهم وضعوا أسلحتهم للراحة .

(ب) جاهد أهل رشيد أعداءهم بالمدى والبنادق .

(حـ) وزعت المقاومة الوطنية فى شارع دهليز الملك .

س٦ صل من العمود (أ) بما يناسبه من العمود (ب) :

(أ)	(ب)
(أ) كانت العيون ترقب	– بالاختباء فى المنازل .
(ب) استخدمت العيون الخيول	– دون مقاومة تذكر .
(حـ) نودى على الجنود والشعب	– ماء النيل العذب .
(ى) دخل العدو رشيد	– تَحَرُّك العدو نحو رشيد .
(هـ) خلع الجنود أسلحتهم	– توفيرًا للوقت .
	– ثمار البساتين اليانعة .
	– ليستريحوا من وعثاء الطريق

ج (أ) كانت العيون ترقب تحرك العدو نحو رشيد .
(ب) استخدمت العيون الخيول توفيرًا للوقت .
(حـ) نودى على الجنود والشعب بالاختباء فى المنازل .
(ء) دخل العدو رشيد دون مقاومة تذكر .
(هـ) خلع الجنود أسلحتهم ليستريحوا من وعثاء الطريق .

(ب) أسئلة كتاب المعلم (يجيب عنها الطالب)

س١ « وما إن وصل نبأ الجيش الإنجليزى الزاحف نحو رشيد إلى أسماع محافظ رشيد ؛ حتى جمع العلماء والأعيان والأدباء وكبار رجال الحامية ، ومختلف طوائف الشعب فى مؤتمر للتشاور فى أمر هذا البلاء الزاحف نحوهم » .

(أ) ضع جمع « نبأ » فى جملة من إنشائك ، ومرادف « البلاء » فى جملة أخرى .
(ب) كيف كان موقف الشعب من هؤلاء الغزاة المعتدين ؟
(حـ) لقد سلم محافظ الإسكندرية (أمين أغا) المدينة للمعتدين .. بِمَ تعلل ذلك ؟
(ء) كيف تصرف محافظ رشيد عندما وصله نبأ الجيش الإنجليزى الزاحف نحو رشيد ؟

س٢ « ولم يعترض أحد طريق الغزاة المعتدين ، بل جالوا فى المدينة ولم يصادفوا فيها إنسانًا ، وراقهم ما يشاهدون فى رشيد من حدائق فيحاء ، ورأوا أول مرة مياه النيل العذبة الجارية ، وضفتيه المزدانتين بالخضرة الزاهية » .

(أ) هات : مفرد « الغزاة » ، ومعنى « الفيحاء » ، ومرادف « ضفتيه » .
(ب) ما الذى أعجب الغزاة فى مدينة رشيد ؟ وبِمَ فوجئوا ؟
☆ (حـ) للأدب دور ، وللنساء دور فى معركة رشيد .. وضح دور كلٍّ منهما .
(ء) وضع محافظ رشيد أهل رشيد أمام أمرين .. ما هما ؟ وعلَام استقر رأى شعب رشيد ؟ وكيف خدعوا الغزاة ؟
(هـ) شعب رشيد نموذج حىّ للشعب المصرى .. وضح ذلك .

س٣ « وفجأة انهال عليهم الرصاص من شرفات المنازل ونوافذها يحصدهم حصدًا ، وفى غمرة هذه المفاجأة خرج من المنازل الجنود والأهالى المجاهدون ، وقاتلوا الإنجليز بالسلاح الأبيض ، ففتكوا بهم فتكًا ذريعًا ، واشترك النساء فى المعركة ، فكنَّ ينشدن الأناشيد ، ويضربن بالدفوف » .



(أ) تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – مفرد « شرفات » : (شريفة – شرف – شرفة – مشرفة)

٢ – مرادف « غمرة » : (شدة – مغامرة – مواجهة – محيط)

(ب) اشرح خطة الدفاع عن رشيد ضد الإنجليز عام ١٨٠٧ م .

(جـ) قارن بين موقف كلٍّ من محافظ الإسكندرية ، ومحافظ رشيد من الحملة الإنجليزية بقيادة (فريزر) ، ثم اذكر رأيك .

(جـ) من الأسئلة التى وردت بامتحانات الإدارات التعليمية (يجيب عنها الطالب)

١ « يا أهل رشيد ، هذا يومكم ، وتلك دياركم ، فدافعوا عنها بكل ما استطعتم من قوة ، واعلموا أن مصير مصر كلها فى أيديكم » .

(أ) (ديار – قوة – استطعتم) ، هات مفرد الأولى ، وجمع الثانية ، ومضاد الثالثة فى جمل .

(ب) من قائل العبارة السابقة ؟ وما مناسبتها ؟

(جـ) ما الخطة التى أعدها أهل رشيد لمواجهة الإنجليز ؟ وما مدى نجاحها ؟

[محافظة القاهرة - إدارة روض الفرج التعليمية]

٢ « ولم يعترض أحد طريق الغزاة ، بل جالوا المدينة ، ولم يصادفوا إنسانًا ، وراقهم ما يشاهدون من حدائق فيحاء ومياه النيل العذبة الجارية » .

(أ) اختر مما بين القوسين :

١ – مرادف « جالوا » : (سكتوا – طافوا – انتظروا)

٢ – مضاد « راقهم » : (أدهشهم – أغضبهم – أعجبهم)

٣ – مفرد « الغزاة » : (غزوة – غزا – غازٍ)

(ب) ما موقف محافظ الإسكندرية من هؤلاء الغزاة ؟ وبِمَ تفسر هذا الموقف ؟

(جـ) ما الخطة التى رسمها أهل رشيد لمواجهة العدو ؟

[محافظة المنيا - إدارة مطاى التعليمية]

٣ « رأوا لأول مرة مياه النيل العذبة الجارية وضفتيه المزدانتين بالخضرة الزاهية ، وقد قامت أشجار النخيل الباسقات على جانبيه » .

(أ) ما الحيلة التى دبرها أهل رشيد للقضاء على الإنجليز ؟

(ب) تخير الصواب من بين القوسين :

١ – تتحدث العبارة عن : (المغول – الإنجليز – الهكسوس)

٢ – جمع « ضفة » : (ضفاف – ضفوات – ضوفات)

٣ – مضاد « الباسقة » : (العالية – المنخفضة – المرتفعة)

[محافظة البحيرة - إدارة إيتاى البارود التعليمية]

٤ « واستكانـوا إلـى الدعة ، وأخذوا يتسامرون ويتضاحكون ، وقد انتشـروا فى المدينة يستظلون بظلها الظليل » .

(أ) تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يأتى :

١ – مرادف « الدعة » : (الدعاء – الراحة – الدعوة)

٢ – مضاد « ظلها » : (النور – الهدوء – الحرور)

(ب) عمن تتحدث العبارة ؟ وماذا فعلوا بعد دخولهم المدينة ؟

(حـ) من أسس الانتصار « التخطيط السليم والتشاور » ، وضح ذلك فى ضوء معركة رشيد ، ثم وضح دور الأدباء فى تلك المعركة . [محافظة شمال سيناء - إدارة العريش التعليمية]

---

٥ « فجأة انهال عليهم الرصاص من شرفات المنازل ونوافذها يحصدهم حصدًا ، وفى غمرة هذه المفاجأة خرج من المنازل الجنود والأهالى المجاهدون وقاتلوا الإنجليز ، ففتكوا بهم فتكًا ذريعًا » .

(أ) تخيَّر الإجابة الصحيحة لما يلى مما بين القوسين :

١ – مفرد « شرفات » : (شرف – شرفة – شريفة)

٢ – مرادف « فتكًا » : (قتلًا – تشريدًا – تعذيبًا)

(ب) ما الخديعة التى دبرها أهل رشيد للقضاء على الإنجليز ؟

(حـ) ما رأيك فى كل من : (محافظ رشيد – أمين أغا) ؟

[محافظة شمال سيناء - إدارة الشيخ زويد التعليمية]

---

٦ « وفت ذلك فى عضد الإنجليز بعد أن سالت دماؤهم فى الطرقات وانتشرت جثث ضحاياهم ، فلاذت البقية منهم بالفرار ، وخرجوا من باب المدينة ضاربين فى الصحراء » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – معنى « لاذت » : (لجأت – رحلت – استغرقت)

٢ – هذه المدينة هى : (الإسكندرية – القاهرة – رشيد)

(ب) متى أصيب الإنجليز بالهزيمة فى رشيد ؟

(حـ) ما الخطة التى وضعها أهل رشيد للقضاء على الإنجليز ؟ [محافظة كفر الشيخ - إدارة قلين التعليمية]



أسئلة عامة للمراجعة (١)

(١) أسئلة الكتاب المقرر

س١ « **واليوم أقدم لك هذه الصفحات لترى فيها حقيقة شعبنا الذى نشرف بالانتساب إليه ، ولترى كيف ثبت أمام المحن والشدائد ، وكيف صبر على المكاره والخطوب ! وكيف صمد أمام عظائم الأمور ! وكيف وقف فى وجه الغزاة والدخلاء المستعمرين ! »** .

(أ) هات : مرادف « المحن » ، ومضاد « عظائم » ، ومفرد « المكاره » ، وجمع « حقيقة » .

(ب) ما أوجه عظمة الشعب المصرى الذى ننتمى إليه ؟

(حـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ – سجل التاريخ عظمة مصر على مر العصور . ( )

٢ – أثبت الشعب المصرى عدم أصالته حينما هُزِم أمام الحملة الإنجليزية . ( )

٣ – أعلن الشعب المصرى عن أصالته فى ثورة القاهرة . ( )

٤ – خان (عمر مكرم) الأمة وانحاز إلى المستعمر . ( )

س٢ اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

(أ) مفرد « الغزاة » : (الغزوة – الغازى – الغزة)

(ب) مضاد « حقيقة » : (خيال – صورة – طبيعة)

(حـ) مرادف « ثبت » : (استمر – أقام – وقف)

س٣ « **وما أن التقى جيش (أحمس) بهؤلاء الرعاة الدخلاء ، حتى اندفع نحوهم اندفاع الأسد نحو فريسته ، وانقض عليهم انقضاض الطير الجارح على صيده »** .

(أ) هات مفرد « الدخلاء » ، ومرادف « انقض » ، وجمع « الجارح » .

(ب) كيف حارب جيش مصر الرعاة الدخلاء ؟

(حـ) مَن الرعاة ؟ ومن أين أتوا ؟ وما مصيرهم ؟

(ﮛ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

* مرادف « الْتَقَى » : (هجم – رأى – اجتمع)
* مفرد « الرعاة » : (الراعى – المرعى – المراعى)
* مِنَ « الطير الجارح » : (العصفور – اليمامة – الصقر)

(١) الأسئلة المسبوقة بـ (☆) أسئلة مستويات عليا .

س٤ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

(أ) حارب الجيش المصرى الرعاة تحت إمرة رمسيس الثانى . ( )

(ب) زحف الجيش المصرى نحو عَدُوِّه فى الشمال . ( )

(جـ) جيش الرعاة قوة لا يستهان بها . ( )

(د) فرَّ الرعاة منهزمين نحو الجنوب . ( )

س٥ « اندفع الجيش المصرى نحو عدوه اندفاع الأسد » .

« حارب الجيش المصرى عدوه بشجاعة » .

أى التعبيرين أقوى فى أداء المعنى ؟ ولماذا ؟

س٦ « كانت قلوبهم تنبض بمجد مصر السابق ، وصدورهم تضطرم بنيران الكراهية والحقد لهذا المستعمر ، فإذا بهم يقومون قومة رجل واحد فى وجهه ثائرين متمردين ، حتى حولوا وادى النيل إلى شعلة ملتهبة من الكفاح المسلح ، وكلما عاود ملك الفرس الزحف على مصر رده الشعب ذليلًا مرة بعد أخرى حتى تحررت مصر من بطش فارس » .

(أ) هات مرادف « تضطرم » ، ومضاد « الكراهية » ، وجمع « الحقد » .

(ب) ما نتيجة كراهية المصريين للاستعمار الفارسى ؟

(جـ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

* نكشف فى المعجم عن كلمة « متمردين » فى مادة : (تمرد – مارد – متمرد – مرد)
* مرادف « بطش » : (عنف – سحق – قتل – سجن)
* مضاد « الحر » : (المذنب – العبد – الخائن – المنهزم)

س٧ أكمل مكان النقط بكلمة مما بين القوسين :

(قمبيز – آشور – يوشهور – المصريون – أبسماتيك)

(أ) ورث الفرس دولة ....

(ب) كان .... يحلم بدخول مصر .

(جـ) صمم .... على الدفاع عن وطنهم الحبيب .

(د) .... كان حكيمًا ذكيًّا مخلصًا فى نصحه .

(هـ) انهزم .... ولكن الشعب المصرى صمد وكافح حتى تحرر .



س٨ « **وبعد أن هزم صلاح الدين الصليبيين هزيمة منكرة فى موقعة (حطين) أراد الصليبيون أن يثأروا منه لهذه الهزيمة التاريخية الكبرى ، فجهز لويس التاسع ملك فرنسا حملة صليبية جديدة لغزو الشرق مرة ثانية ، وأرسل إلى الملك الصالح فى مصر يتهدده ويتوعده ويخوفه بما فعل الأسبان بعرب الأندلس** » .

(أ) هات مضاد « الهزيمة » ، ومرادف « جهَّز » ، وجمع « حملة » .

(ب) لماذا جهز لويس حملته الحربية ؟

(حـ) ما موقف شجر الدر من الحملة الفرنسية بعد وفاة زوجها الملك الصالح ؟

(ى) ماذا فعل الأسبان بعرب الأندلس ؟

س٩ اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

(أ) كان الهدف من الحملات الصليبية :

(حماية الصليبيين من المسلمين – الحرب التوسعية – احتلال المنصورة)

(ب) دخل صلاح الدين بيت المقدس :

(عنوة بالسيف – بعد أن سلم أهلها – بخدعة حربية)

(حـ) تكونت الجيوش الصليبية من : (فرنسا – بريطانيا – فرنسا وبريطانيا والنمسا)

(ى) مات الملك الصالح :

(من مرض أصابه – بضربة سيف من العدو – بطعنة خنجر من خائن)

س١٠ « **بهذه الحماسة الشديدة ، والتعاون العظيم ، والوطنية الصادقة المشتعلة فى الصدور ، دافع المواطنون عن القاهرة دفاعًا مجيدًا مشرفًا ، وكتبوا بدمائهم الطاهرة قصة البطولة الحقة ، وصمدوا للمستعمرين سبعة وثلاثين يومًا** » .

(أ) كيف دافع المصريون عن القاهرة بعد تولى كليبر ؟

(ب) « وكتبوا بدمائهم الطاهرة قصة البطولة » . بِمَ يوحى هذا التعبير ؟

(حـ) هات مرادف « الشديدة » ، ومضاد « المشتعلة » ، ومفرد « الصدور » .

(ى) « الوطنية المشتعلة فى الصدور » ، « الحماس الشديد للدفاع عن الوطن » . أى التعبيرين أجمل فى أداء المعنى ؟ ولماذا ؟

س١١ « ورأى الإنجليز خطر هذه الحركة ، فعزموا على إخمادها ، قبل أن يزداد الأمر سوءًا ، فألقوا القبض على (سعد زغلول) وثلاثة من المجاهدين معه ، وأرسلوا إلى المنفى فى جزيرة مالطة » .

(أ) ما هذه الحركة التى تتحدث عنها العبارة ؟

(ب) مَن المجاهدون الذين أرسلوا إلى المنفى ؟ ولماذا نفوا ؟

(حـ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

– مضاد « إخمادها » : (إحيائها – إحراقها – إشعالها)

– جمع « جزيرة » : (جزيرات – جزر – جوازر)

س١٢ « وفجأة انهال عليهم الرصاص من شرفات المنازل ونوافذها ، يحصدهم حصدًا ، وفى غمرة هذه المفاجأة خرج من المنازل الجنود والأهالى ، وقاتلوا الإنجليز بالسلاح الأبيض ، ففتكوا بهم فتكًا ذريعًا ، واشترك النساء فى المعركة .. » .

(أ) ضع مفرد « شرفات » فى جملة مفيدة ، ومرادف « غمرة » فى جملة أخرى .

(ب) أكمل بوضع الإجابة الصحيحة مكان النقط فيما يلى :

* وصلت الحملة الإنجليزية إلى الإسكندرية بقيادة .... فى مارس سنة ....

(حـ) لم يتوان محافظ الإسكندرية فى تسليم المدينة ، بِمَ تعلل ذلك ؟

(ى) « انهال عليهم الرصاص .. يحصدهم حصدًا » : بِمَ يوحى هذا التعبير ؟

(هـ) علَام استقر رأى شعب رشيد ؟ وكيف خدعوا العدوّ ؟

☆(و) كان لكلٍّ من محافظ الإسكندرية ، ومحافظ رشيد رأى .. فإلى أى الرأيين تميل ؟ ولماذا ؟

س١٣ « جاءت الثورة ، وهى تؤمن أن الحرية فى أمة فقيرة ، تستجدى أقواتها من غيرها ، وتعيش عبئًا على سواها ، ولا يجد أبناؤها ما يسد الرمق ، وما يستر العورة ، هى حرية كاذبة ، تفر من الشعب عند الشدة » .



ضع الإجابة المناسبة مكان النقط فيما يأتى :

– **معنى « تستجدى أقواتها » :** ....

– **معنى « تعيش عبئًا على سواها » :** ....

– **المقصود من « يسد الرمق » :** ....

– **المقصود من « يستر العورة » :** ....

– **الجمال فى قوله : « هى حرية كاذبة تفر من الشعب عند الشدة » :** ....

س١٤ **« أقبلت كتائب (الشياطين الحمر) كما كانوا يسمونها تهبط بمظلاتها من الطائرات .. فإذا أبناء مصر جنودًا وشعبًا ، صغارًا وكبارًا ، نساءً ورجالًا يستقبلون هؤلاء الغادرين ببنادقهم » .**

(أ) مَنْ هؤلاء الشياطين الحمر ؟ ولماذا هبطوا بمظلاتهم ؟ وأين كان ذلك ؟

(ب) ما مصير هؤلاء الغادرين ؟ وبم تصف شعب مصر ؟

(حـ) ما مفرد « كتائب » ، ومضاد « تهبط » ؟

س١٥ **« أقبل الإنجليز نحو هذا المكتب ليستولوا عليه ، وليقطعوا البقية الباقية من سبل المواصلات التى تربط بين القاهرة وبورسعيد » .**

(أ) أين كان هذا المكتب ؟ وما عمله ؟

(ب) اذكر دور (الفدائيات الأربع) فى هذا المكتب ؟ وبِم تصفهُنَّ ؟

(حـ) تخيل نفسك مكان هؤلاء الفدائيات ، فماذا كنت تفعل ؟

(د) ضع مكان النقط المناسب لكل مما يأتى :

– **مرادف « سُبُل » :** ....

– **مضاد « تربط » :** ....

– **جمع « الباقية » :** ....

س١٦ لخص بطولة كل من :

الطالـب جواد حسنـى – الشاويش محمـد – فتيات مكتـب البرق ببورسعيـد – الضابطين البحريين (جلال الدسوقى ، وعلى صالح) .

س١٧ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

(أ) رفض الشعب المصرى هزيمة ١٩٦٧ م وأعاد بناء الجيش . ( )

(ب) استسلمت جزيرة (شدوان) للعدو لأنها كانت معزولة . ( )

(حـ) لم يستطع المصريون عبور القناة خوفًا من خزانات المواد الملتهبة . ( )

(ى) تم النصر الأكبر لمصر يوم العاشر من رمضان ، السادس من أكتوبر ١٩٧٣ م. ( )

س١٨ « قوة الإيمان أقوى من القنابل والمدافع والصواريخ » :

اشرح هذه العبارة .

س١٩ « ما الدروس التى تعلمتها من هذه الحرب ؟ وما أثرها فى نفسك ؟

(ب) أسئلة كتاب المعلم

س١ « وكم من مرة اجتاح بلادنا الغاصبون ، وظنوا أنهم قلبوا مدنها أنقاضًا فوق سكانها ، فإذا الشعب الأصيل ينفض عنه غبار الاستعمار .. » .

(أ) هات : مفرد « أنقاضًا » ، ومرادف « الأصيل » ، ومضاد « ينفض » .

(ب) ما اسم مؤلف قصة « كفاح شعب مصر » ؟ وماذا تعرف عنه ؟

(حـ) ما المقصود بقول الأديب : « ينفض عنه غبار الاستعمار » ؟

(ى) من العوامل التى ساعدت شعب مصر الأبىّ على الصمود أمام المحن والانتصار على الغاصبين :

١ – .... ٢ – .... ٣ – .... [أكمل]

* ملحوظة : هذا السؤال من مقدمة الكتاب المقرر



س٢ « **راح هؤلاء القوم يظلمون الناس ، وينهبون أقواتهم ، ويسرقون أموالهم ، ويشردون أبناءهم ، حتى عم الغضب والسخط جميع أنحاء البلاد** » .

(أ) هات من العبارة السابقة ما يدل على الآتى :

* معنى : « أطعمة » . * مضاد « خَصَّ » . * مرادف « جهات » .

(ب) مَنْ هؤلاء القوم الذين ورد ذكرهم فى العبارة ؟ ومن أين جاءوا ؟

(حـ) ما الهدف الذى جاء هؤلاء القوم من أجله ؟

(د) لِمَ أمر « سقنن رع » بأن يجتمع به أمراء مملكته ؟ وهل كان الاجتماع ناجحًا ؟ وما دليلك ؟

س٣ « **لن نرضى الحياة فى وطننا عبيدًا أذلاء ، ولن نقبل أن يتحكم فينا عدوٌّ يفسد علينا نفوسنا وأفكارنا ، ويغتصب أرضنا ، ويقتل أبناءنا ، ويحطم عزتنا وكرامتنا** » .

(أ) ضع مضاد « عبيدًا » فى جملة مفيدة من عندك ، ومفرد « أذلاء » فى جملة أخرى .

(ب) من قائل هذه العبارة ؟ وفى أى مناسبة قالها ؟

(حـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

* المستعمر يهدف إلى تقديم يد العون للشعوب المغلوبة على أمرها . ( )

* من أهم عوامل النصر : وحدة الصف ، وجمع الكلمة . ( )

☆ (د) كيف يفسد العدو علينا نفوسنا وأفكارنا ؟

س٤ « **تداعت دولة آشور ، وكانت دولة الفرس الوريث الشرعى لهذه الإمبراطورية المتداعية ، وبدأ (قمبيز) يحلم بدخول مصر ..** » .

(أ) أكمل ما يأتى بوضع الإجابة الصحيحة مكان النقط :

* معنى « تداعت » : ....

* دولة « آشور » مكانها حاليًّا : ....

* قامت دولة الفرس فى القرن : ....

(ب) مَن (قمبيز) ؟ وما سبب هجومه على مصر ؟

(حـ) حاول (قمبيز) أن يهدئ من ثورة الشعب المصرى ، ويتودد إليه .. فماذا فعل ؟

☆ (د) المصريون لم يُقْدِمُوا على قتل رسول (قمبيز) .. بِمَ تعلل ذلك ؟

س٥ « **ومع أن الصليبيِّين - يا ولدى - جاءوا لقتالنا ، فقد كان (صلاح الدين الأيوبى) شهمًا نبيلًا فى معاملتهم ، حينما فتح الله عليه بيت المقدس** » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

* جمع « نبيلًا » : (نُبْل – نَبائِل – نُبَلاء)

* فتح الله – تعالى – على (صلاح الدين) بيت المقدس سنة : (٥٨٠ هـ – ٥٨٣ هـ – ٥٨٨ هـ)

(ب) من أين جاء (الصليبيُّون) ؟ ولماذا أرادوا أن يهزموا مصر ؟

(حـ) كيف كان (صلاح الدين) شهمًا نبيلًا فى معاملة الصليبيِّين ؟

(ى) بِمَ تعلل : ١ – مجىء (لويس التاسع) إلى مصر ؟

٢ – كتمان شجر الدر خبر وفاة زوجها (الملك الصالح) ؟

س٦ « **.. ليس لكم من سيوفنا خلاص .. ولا من مهابتنا مناص .. خيولنا سوابق .. وسهامنا خوارق .. وسيوفنا صواعق .. وقلوبنا كالجبال .. وعددنا كالرمال** » .

(أ) ضع مرادف « مناص » فى جملة من إنشائك ، ومفرد « صواعق » فى جملة أخرى .

(ب) ما مصدر الجرس الموسيقى العذب الذى ينبعث من العبارة السابقة ؟

(حـ) ماذا تعرف عن الخطة الحربية التى أعدها (قطز) فى حربه مع المغول ؟

(ى) ما دور (الظاهر بيبرس) فى المعركة ؟

(هـ) كيف استقبل المصريون رسل المغول ؟ وكيف كان مصيرهم ؟

(و) لقد كان الانتصار الحاسم فى موقعة (عين جالوت) خير دليل على نجاح الخطة الحربية التى وضعها (قطز) .. وضح ذلك .

س٧ « **وكان فى طليعة المناطق التى أبدت مقاومة شعبية مجيدة ، يذكرها التاريخ فى فخر وإعجاب ، منطقة البحر الصغير .. تحت قيادة زعيمها الشعبى (حسن طوبار)** » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

* مرادف « طليعة » : (مجموعة – عِداد – مقدمة – صفوف)

* مضاد « أبدت » : (أخفت – امتنعت – غفلت – تراجعت)



(ب) أين تقع منطقة البحر الصغير ؟ وإلام انتهى الأمر فى أحداث تلك المنطقة ؟

(حـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

١ – هدأت الثورة ، واستقرت الأمور فى عهد (كليبر) . ( )

٢ – أجمع (نابليون) ورجاله رأيهم على ضرورة القضاء على (حسن طوبار) . ( )

س٨ صل من العمود (أ) بما يناسبه من العمود (ب) :

(أ)	(ب)
(أ) عرف (نابليون) أنه أمام :	– وقتلوا الحامية الفرنسية الموجودة بها .
(ب) كانت منطقة البحر الصغير :	– فى معركة الجمالية .
(حـ) ثار أهالى (عزبة البرج) :	– فتتابعت هجمات الفرنسيين على الصعيد .
(ى) لقد علّم الشعب المصرى الفرنسيين :	– شعب عنيد ، يصر على تحقيق مطالبه .
(هـ) كان لـ (حسن طوبار) دور كبير :	– أن الشجاعة أقوى من الحديد والنار .
	– لخديعة العدو .
	– فى مقدمة المناطق الثائرة بزعامة (حسن طوبار) .

س٩ « وعندما حل الليل تسلل (الأبنودى) من المسجد ، بعد أن لبس ثيابًا أخرى ، وترك الأولى فى المئذنة .. » .

(أ) ضع معنى « حلّ » فى جملة مفيدة من إنشائك ، وجمع « مئذنة » فى جملة أخرى .

(ب) لأهل الصعيد موقف من تتابع هجمات الفرنسيين عليهم . وضح هذا الموقف .

(حـ) كيف استطاع (أحمد الأبنودى) أن ينجو من حصار الفرنسيين ؟

(ى) بِمَ تعلل ؟ : ١ – تردد اسم (حسن طوبار) فى مذكرات (نابليون) .

٢ – إقدام القائد الفرنسى على إحراق سفينته .

٣ – غادر (بونابرت) مصر خفية فى أغسطس ١٧٩٩ م .

س١٠ « ونشبت معركة عنيفة دامت خمس ساعات ، وانتهت بنصر الشعب المصرى ، وانسحب الفرنسيون ، ولكن بعد أن تمكنوا من إشعال النار فى هذه البلدة وإحراقها » .

(أ) هات من العبارة السابقة ما يدل على :

١ – معنى : « قامت » . ٢ – مضاد : « إطفاء » . ٣ – مفرد : « النيران » .

(ب) ما اسم البلدة التى تمكن الفرنسيون من إحراقها ؟

(حـ) كيف استطاع (حسن طوبار) أن يستفز مشايخ القرى والبلاد وأهلها للمقاومة والصمود أمام العدو الدخيل ؟

(ى) لقد كان لانتصار الشعب المصرى فى معركة (الجمالية) أثر عظيم .. وضح ذلك .

(هـ) من المصريين رجال امتازوا بوطنيتهم وسياستهم الحكيمة .. تحدث عن رجل أعجبك من هؤلاء ، مبيِّنًا سر إعجابك به .

س١١ « **واندفعت الجماهير - يا ولدى - مزودة بالسلاح والبنادق ، تحاصر (خورشيد) وقلعته . أبت طوائف الشعب أن تترك مكانها حتى يخضع (خورشيد) لإرادتها ومطالبها ، أو يرحل عن هذه الديار** » .

(أ) هات جمع « قلعة » ، ومضاد « أبت » ، ومفرد « طوائف » .

(ب) هل استجاب (خورشيد) لمطالب الجماهير ؟ وعلَامَ يدل ذلك ؟

(حـ) لِمَ أرسل (خورشيد) رسوله إلى السيد (عمر مكرم) ؟ وماذا كان رد السيد (عمر مكرم) عليه ؟

(ى) بِمَ تعلل : ١ – لجوء جموع الشعب إلى المشايخ والعلماء ؟

٢ – ثورة الشعب ضد الوالى التركى (خورشيد) ؟

٣ – موافقة سلطان تركيا على عزل (خورشيد) ؟



(جـ) من الأسئلة التى وردت بامتحانات الإدارات التعليمية (يجيب عنها الطالب)

١ « ولكـن هـذا البطل المصرى لم تخدعه هذه الألفاظ البراقة ، وأبـى أن يترك بلاده فريسة لهذا الأجنبى الغاصب ، وعاد يكافح على رأس بقية من الأحرار المجاهدين » .

(أ) **اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :**

١ – مرادف « أبى » : (غضب – رفض – وافق)

٢ – جمع « فريسة » : (فرائس – أفراس – فوارس)

(ب) من البطل المقصود فى العبارة السابقة ؟ وكيف كانت نهايته ؟

(حـ) هات من العبارة السابقة : جمل تدل على ذكاء هذا البطل المصرى .

[محافظة القاهرة - إدارة السيدة زينب التعليمية]

---

٢ « نكتب إليك أيها الجبان (قمبيز) : لقد تركنا رسولك يذهب بسلام ، لا خوفًا منك بل افتخارًا بتقاليدنا المجيدة ، ولكن إذا آثرتم سخطنا ، فسوف تعلمون ما نحن فاعلون بكم » .

(أ) **اختر الإجابة الصحيحة لما يلى مما بين الأقواس :**

١ – مرادف « سخطنا » : (غضبنا – رضانا – إعجابنا)

٢ – مفرد « تقاليد » : (إقليد – تقليد – مقلد)

(ب) من حمل هذه الرسالة إلى قمبيز ؟ ومن الذى أوصى بإرسال الرسالة ؟

(حـ) ما طبيعة الرسالة التى يحملها رسول قمبيز إلى المصريين ؟

[محافظة القاهرة - إدارة حدائق القبة التعليمية]

---

٣ « وجاءت الأنباء إلى الفرس أن المصريين مصممون على الدفاع والاستماتة ، ومصرون على أن يكبدوا الفرس أكبر الخسائر » .

(أ) **اختر الصواب مما يلى :**

١ – مضاد « الدفاع » : (الانتقام – الهجوم – الاستعداد)

٢ – عطف « مصرون » على « مصممون » : (أكد المعنى – لا قيمة له – أتى بمعنى جديد)

(ب) ما الحيل التى لجأ إليها قمبيز للقضاء على مقاومة المصريين ؟ وما موقف المصريين منها ؟

(حـ) **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة ، مع تصويب الخطأ :**

١ – استطاع قمبيز أن يخضع المصريين . (   )

٢ – قتل المصريون رسول قمبيز . (   )

[محافظة القاهرة - إدارة الوايلى التعليمية]

٤ « كان (خورشد) واليًا فاسدًا وحاكمًا مستبدًّا قاسيًا ، لا يحب شعبه ولا يعرف الرحمة بالناس ، كان كل همه فى الحياة أن يجمع المال الوافر لينفقه على ملاذه ورغباته الشريرة الفاسدة » .

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين فيما يأتى :

١ – مضاد « قاسيًا » : (سهلًا – رحيمًا – عادلًا)

٢ – جمع « حاكمًا » : (حكام – أحكام – حكماء)

(ب) ١ – لماذا كان خورشيد حاكمًا فاسدًا ؟

٢ – بمن كان يستعين خورشيد فى حكم شعب مصر ؟

(حـ) ما المطالب التى تقدم بها العلماء للوالى خورشيد ؟

[محافظة القاهرة - إدارة القاهرة الجديدة التعليمية]

---

٥ « وبينما كان جيش الصليبيين يستعد للزحف على المنصورة ، توفى الملك الصالح ملك البلاد ، فعظم الخطب على شجر الدر فى هذا الموقف العصيب » .

(أ) هات من الفقرة : مفرد « الخطوب » ، ومقابل « هان » .

(ب) ماذا فعلت شجر الدر فى هذا الموقف العصيب ؟

(حـ) كيف دارت معركة المنصورة ؟ وكيف كانت نتائجها ؟ [محافظة القاهرة - إدارة عابدين التعليمية]

---

٦ « واندفعت الجماهير مزودة بالسلاح والبنادق تحاصر (خورشيد) وقلعته ، وأبت طوائف الشعب أن تترك مكانها حتى يخضع خورشيد لإرادتها ومطالبها ، أو يرحل عن هذه الديار » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة :

١ – مضاد « يرحل » : (يبقى – يثبت – يطمئن)

٢ – سلطان تركيا : (جدد الولاية لخورشيد – أعطاه مكافأة – عزله من منصبه)

(ب) ما الذى فعلته جماهير الشعب ؟

(حـ) لماذا ثارت مصر على الوالى التركى خورشيد ؟ [محافظة الجيزة - إدارة شمال الجيزة التعليمية]

---

٧ « بعد أن هزم القائد الشهم جيش الصليبيين هزيمة منكرة فى موقعة تاريخية ، أراد الصليبيون أن يثأروا لهذه الهزيمة التاريخية الكبرى » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – مرادف « منكرة » : (جاحدة – مستترة – فظيعة)

٢ – جمع « كبرى » : (أكابر – كبريات – كبار)

(ب) من القائد الشهم ؟ وما اسم الموقعة التاريخية ؟

(حـ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة ، مع تصويب الخطأ :

١ – هزم المصريون المغول فى موقعة (عين جالوت) . (   )

٢ – اقتصرت مقاومة المصريين لجنود فرنسا على أهالى القاهرة . (   )

[محافظة الجيزة - إدارة العمرانية التعليمية]



٨ « وبينمـا كان الجيش الصليبى يستعد للزحف علـى المنصورة ، توفى الملك الصالح ، فعظم الخطب على زوجته (شجر الدر) فى هذا الوقت العصيب » .

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين :

١ – جمع « الخطب » : (الخطاب – الخطوب – الخطباء)

٢ – مرادف « عظم » : (اشتد – بعد – تيسَّر)

(ب) ماذا فعلت شجر الدر فى هذا الوقت العصيب ؟

(حـ) كانت هذه الحملة بقيادة الملك .... (أكمل مكان النقط) .

[محافظة الجيزة - إدارة الدقى التعليمية]

---

٩ « وأمـام إصرار الشعب وإرادتـه ، وجد سلطان تركيا أنه لا مفر من خلع هذا الوالى الظالم ، تهدئة لهذا الشعب الغاضب الثائر » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – « إصرار » مرادفها : (تهاون – تصميم – تخاذل)

٢ – « الظالم » جمعها : (الظلائم – المظالم – الظالمون)

٣ – « الوالى الظالم » المقصود به : (عمر مكرم – خورشيد – محمد كريم)

(ب) ما الواقعة التى أشعلت ثورة الشعب ضد هذا الوالى الظالم ؟

(حـ) اذكر دليلًا على أن الشعب المصرى استطاع بإرادته إسقاط هذا الوالى .

[محافظة القليوبية - إدارة القناطر الخيرية التعليمية]

---

١٠ « كتب القاضى بهاء الدين بن شداد : أما بعد ، فقد وصل كتابك ، وأنت تتوعد بكثرة جيوشك ، ولكنك نسيت أننا أرباب السيوف ، وما قتل منا فرد إلا جددناه ، ولا بغى علينا باغ إلا دمرناه » .

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين فيما يلى :

١ – مفرد « أرباب » : (ربيب – رب – ربة)

٢ – مضاد « باغ » : (ظالم – عادل – حاكم)

(ب) لمن كتب القاضى بهاء الدين رسالته ؟ وما مناسبتها ؟

(حـ) « أثبتت الرسالة قوة شعب مصر » : وضح ذلك . [محافظة الغربية - إدارة غرب المحلة التعليمية]

---

١١ « كان خورشيـد واليًا فاسـدًا ظالمًا وحاكمًا مستبدًّا قاسيًا ، لا يحب شعبه ، ولا يعرف الرحمة بالناس ، كان كل همه فى الحياة أن يجمع المال الوافر ، لينفقه على ملاذه ورغباته الشريرة الفاسدة » .

(أ) اختر الصواب لما يأتى مما بين القوسين :

١ – مضاد « ظالمًا » : (طيبًا – عادلًا – صالحًا)

٢ – جمع « واليًا » : (ولاة – موال – أولياء)

(ب) ما سبب كراهية شعب مصر لخورشيد كما فهمت من الفقرة ؟ وبمن كان يستعين فى حكمه ؟

(حـ) اذكر مطالب الشعب التى قدمت لخورشيد عند المحكمة العليا .

[محافظة الإسكندرية - إدارة شرق التعليمية]



١٢ « جاءت الأنباء إلى الفرس أن المصريين مصممون على الدفاع والاستماتة ، ومصرون على أن يكبدوا الفرس أكبر الخسائر فى كل شبر من أرض مصر الغالية » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – مرادف « الأنباء » : (الأخبار – الأحداث – الأهوال)

٢ – مضاد « الخسائر » : (الهزائم – المكاسب – المهالك)

(ب) ما الأنباء التى جاءت إلى الفرس ؟

(حـ) لجأ قمبيز إلى السياسة والخديعة .. وضح ذلك .

[محافظة الإسكندرية]

---

١٣ «ولكن هذا البطل المصرى لم تخدعه هذه الألفاظ البراقة ، وأبى أن يترك بلاده فريسة لهذا الأجنبى الغاصب » .

(أ) اختر الصواب مما بين القوسين :

١ – مرادف « أبى » : (قبل – رفض – تساهل)

٢ – جمع « فريسة » : (فرسان – فوارس – فرائس)

(ب) من البطل الذى تتحدث عنه الفقرة السابقة ؟ وما مصيره ؟

(حـ) ضع علامة (✓) أو علامة (✗) أمام العبارة الآتية :

– دافع أمين أغا عن الإسكندرية ضد حملة فريزر سنة ١٨٠٧م . ( )

[محافظة المنوفية - إدارة منوف التعليمية]

---

١٤ « فقررت (شجر الدر) أن تكتم نبأ وفاة الملك عن الناس جميعًا ، فلا يعلم به أحد ، وأن تنهض هى بتصريف شئون الملك وتدبير أمر الحرب » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – مرادف « تكتم » : (تستر – تعلن – تذيع)

٢ – جمع « أمر » : (أمور – أوامر – أمراء)

٣ – مضاد « الحرب » : (القتال – السلام – الصراع)

(ب) صوب الخطأ فيما يأتى :

١ – تداعت دولة آشور فى القرن السابع الميلادى .

٢ – (أحمد الأبنودى) بطل الثورة الشعبية فى منطقة البحر الصغير .

٣ – وصل القائد الإنجليزى (فريزر) إلى الإسكندرية فى حملته الحربية عام ١٧٠٧م .

(حـ) لصلاح الدين الأيوبى مواقف إنسانية عديدة ، اذكر موقفًا واحدًا منها .

[محافظة الدقهلية - إدارة غرب المنصورة التعليمية]



١٥ « ولكنــك نسيــت أننا أرباب السيوف ، ومــا قتل منا فرد إلا جددناه ، ولا بغى علينا باغ إلا دمرناه ، ولو رأت عينك أيها المغرور حد سيوفنا وعظم حروبنا ، لكان لك أن تعض أناملك » .

(أ) أكمل : ١ – جمع « حد » : .... ٢ – مفرد « أنامل » : ....

(ب) من كاتب هذه الرسالة ؟ ولماذا ؟

(حـ) تحدث عن دور شجر الدر ، والذى أدى إلى انتصار المصريين على الصليبيين .

[محافظة دمياط - إدارة دمياط التعليمية]

---

١٦ « كان شعبنــا المصــرى يتمسك بحريته وحقوقه ، كان يرفض أن يستبــد به حاكمه أو يسوقه كما تساق الأنعام ، وقصة (خورشيد) مع شعب مصر تبين شجاعة شعبنا وقوة إرادته » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

١ – مرادف « يستبد » : (يظلم – يطغى – كلاهما صحيح)

٢ – كان « خورشيد » : (مصريًّا – تركيًّا – إنجليزيًّا)

٣ – مقابل « يرفض » : (يقبل – يطلب – يعمل)

(ب) بِمَ كان يتصف خورشيد ؟ وما أثر هذه الصفات على الشعب المصرى ؟

(حـ) ما أهم مطالب الشعب المصرى من (خورشيد) ؟ [محافظة كفر الشيخ - إدارة الرياض التعليمية]

---

١٧ « يــا أهــل رشيد هذا يومكم وتلك دياركم ، فدافعوا عنها بكل مــا استطعتم من قوة ، واعلموا أن مصير مصر كلها بين أيديكم ، فأنتم أمام أمرين ... » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – مرادف « مصير » : (بداية – نهاية – عقاب)

٢ – مضاد « استطعتم » : (ضعفتم – عجزتم – قدرتم)

(ب) من قائل هذه العبارة ؟ وما مناسبتها ؟

(حـ) ما الأمران اللذان خُيِّر أهل رشيد بينهما ؟ [محافظة الشرقية - إدارة غرب الزقازيق التعليمية]

---

١٨ « ولكــن هــذا البطل لم تخدعه هذه الألفاظ البراقة ، وأبى أن يترك بلاده فريسة لهذا الأجنبى الغاصب ، أبى أن يلقى سلاحه من يده ... » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ – البطل الذى تحدثت عنه العبارة هو : (عمر مكرم – محمد كريم – محمد فريد)

٢ – جمع « فريسة » : (أفراس – فوارس – فرائس)

(ب) ما الوعود التى لم ينخدع بها هذا البطل ؟

(حـ) علل لما يأتى : ١ – إصرار سلطان تركيا على عزل خورشيد .

٢ – اقتحام الجنرال (فيال) وجنوده القرى ، وقتلهم نساءها وأطفالها ورجالها .

[محافظة الإسماعيلية - إدارة الإسماعيلية التعليمية]



١٩ « نحن لا نطيع إلا الوالى العادل ، وخورشيد أبعد ما يكون عن العدل والرحمة ، أية طاعة تجب على الشعب لهذا الوالى الظالم الذى استبد وطغى ؟! أية طاعة تجب على الشعب لهذا الوالى الظالم الذى لا يعرف غير السلب والنهب والتعذيب ؟! » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

١ – جمع « الوالى » : (الأولياء – الولاة – الموالى)

٢ – قائل العبارة السابقة : (محمد كريم – عمر مكرم – أحمد الأبنودى)

(ب) ما الذى أغضب الشعب المصرى على واليه خورشيد ؟

(حـ) من خلال قراءتك للفقرة السابقة . بم تصف قائلها ؟

[محافظة شمال سيناء - مديرية التربية والتعليم]

---

٢٠ « ولكن هذا البطل المصرى لم تخدعه هذه الألفاظ البراقة ، وأبى أن يترك بلاده فريسة لهذا الأجنبى الغاصب ، أبى أن يلقى سلاحه من يده ، وعاد يكافح على رأس بقية من الأحرار المجاهدين ... » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

١ – مرادف « أبى » : (ترك – أوجز – رفض)

٢ – جمع « فريسة » : (فرسان – فرائس – أفراس)

(ب) عمن تتحدث العبارة ؟ وما موقفه ؟

(حـ) كيف استقبل أهل قرية (نجع البارود) سفن الأعداء ؟

[محافظة جنوب سيناء - إدارة طور سيناء التعليمية]

---

٢١ « ولكن هذا البطل المصرى لم تخدعه هذه الألفاظ البراقة ، وأبى أن يترك بلاده فريسة لهذا الأجنبى الغاصب » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – معنى « الغاصب » : (المحتل – الرفيق – الجرىء)

٢ – جمع « فريسة » : (فوارس – أفراس – فرائس)

(ب) ماذا طلب (نابليون) قبل نزوله الإسكندرية من محمد كريم ؟ وما موقف محمد كريم من ذلك ؟

(حـ) عاد نابليون إلى فرنسا بسبب تدهور .... (أكمل) [محافظة المنيا - إدارة مغاغة التعليمية]

---

٢٢ « بينما كان الجيش الصليبى يستعد للزحف على المنصورة ، توفى الملك الصالح ملك البلاد ، فعظم الخطب على زوجته شجر الدر فى هذا الوقت العصيب » .

(أ) اختر الصواب مما بين القوسين :

١ – مرادف « العصيب » : (الكبير – الشديد – الصغير)

٢ – جمع « الخطب » : (الخطباء – الخطوب – الخطب)

(ب) ماذا فعلت شجر الدر فى هذا الموقف العصيب ؟

(حـ) كيف انتهت معركة المنصورة ؟ وما نتائجها ؟ [محافظة أسيوط - إدارة الغنايم التعليمية]



٢٣ « واندفعت الجماهير مزودة بالسلاح والبنادق تحاصر خورشيد وقلعته ، وأبت طوائف الشعب أن تترك مكانها حتى يخضع خورشيد لإرادتها ومطالبها أو يرحل عن هذه الديار » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – جمع « قلعة » : (قلاع – أقلعة – قوالع)

٢ – مضاد « يرحل » : (يطمئن – يأمن – يبقى)

(ب) اذكر مطلبين من المطالب التى تقدم بها الشعب إلى خورشيد .

(جـ) « قل لخورشيد أنه ليس الوالى الذى تجب على الشعب طاعته » : من قائل هذه العبارة السابقة ؟ ولمن ؟

[محافظة سوهاج - إدارة طهطا التعليمية]

---

٢٤ « ولكنك نسيت أننا أرباب السيوف ، وما قتل منا فرد إلا جددناه ، ولا بغى علينا باغ إلا دمرناه ، ولو رأت عينك أيها المغرور حد سيوفنا ، وفتحنا منكم الحصون لكان لك أن تعض أناملك » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

١ – معنى « المغرور » : (المنافق – المخدوع – المفتخر)

٢ – مفرد « الحصون » : (الحصن – الحصان – الصحن)

٣ – مضاد « نسيت » : (فهمت – تذكرت – حضرت)

(ب) انسب الرسالة إلى قائلها . ولمن أرسلها ؟

(جـ) لماذا أخفت شجر الدر خبر وفاة الملك الصالح نجم الدين ؟

(د) ما قيمة قوله : « تعض أناملك » ؟

[محافظة الأقصر - إدارة الأقصر التعليمية]

---

٢٥ « وحول دار المحكمة العليا تجمعت جموع الشعب وطوائفه مع المشايخ والعلماء ، لتقديم مطالبهم إلى هذا الوالى الأحمق » .

(أ) تخير الصحيح مما بين القوسين :

١ – مرادف « الأحمق » : (قليل العقل – غزير العلم – قوى الجسم)

٢ – مفرد « مطالب » : (طالب – مطلب – طلب)

(ب) ١ – كره الشعب المصرى الوالى خورشيد كرهًا شديدًا . علل .

٢ – ما المطالب التى تقدم بها العلماء للوالى التركى ؟

(جـ) اذكر درسين من الدروس المستفادة من دراستك لقصة كفاح شعب مصر .

[محافظة الوادى الجديد - إدارة الداخلة التعليمية]

أسئلة على القصة المقررة من امتحانات الإدارات التعليمية ٢٠١٣م

١ « ولكن هذا البطل المصرى لم تخدعه هذه الألفاظ البراقة ، وأبى أن يترك بلاده فريسة لهذا المغتصب ، أبى أن يلقى بسلاحه من يده وعاد يكافح على رأس بقية من الأحرار المجاهدين » .

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين :

١ – مضاد « أبى » : (قبل – رفض – تساهل)

٢ – جمع « فريسة » : (فرسان – فرائس – أفراس)

(ب) من البطل الذى تتحدث عنه الفقرة السابقة ؟ وما مصيره ؟

(حـ) بم وعد نابليون محافظ الإسكندرية إذا عاونهم ؟ [محافظة القاهرة - إدارة حدائق القبة التعليمية]

---

٢ « آمن نابليون أنه أمام شعب عنيد لن يسكت حتى تعود حريته واستقلاله ويجلو الفرنسيون عن أرضه ، وأنه لن تهدأ ثورة هذا الشعب إلا إذا تحققت مطالبه كاملة » .

(أ) أكمل :

١ – مرادف « يجلو » : .... ٢ – مضاد « تهدأ » : ....

(ب) بم يتميز شعب مصر كما بينت العبارة ؟

(حـ) متى غادر نابليون مصر ؟ ومن الذى تولى القيادة بعده ؟

[محافظة القاهرة - إدارة المطرية التعليمية]

---

٣ « وحول دار المحكمة العليا تجمعت جموع الشعب وطوائفه من المشايخ والعلماء لتقديم مطالبهم إلى هذا الوالى الأحمق » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – مرادف « تجمعت » : (انتشرت – توحدت – تشتت)

٢ – مفرد « طوائف » : (طيف – طائف – طائفة)

(ب) ما المطالب التى قدمتها جموع الشعب إلى الوالى ؟ وأين ؟

(حـ) علام تدل ثورة الشعب ضد الوالى من صفات وأخلاق لشعب مصر ؟

[محافظة الجيزة - إدارة ٦ أكتوبر التعليمية]

---

٤ « جمع نابليون قواده ليتشاوروا فى الأمر فاجتمع رأيهم على أنه لا خلاص من هذه الثورات المتتابعة إلا بالقضاء على (حسن طوبار) وعلى نفوذه الواسع بالمنطقة » .



(أ) تخير الصواب مما بين القوسين فيما يأتى :

١ – جمع « الأمر » : (الأوامر – الأمور – الآمار)

٢ – مفرد « الثورات » : (الثورة – الثوار – الثائرة)

٣ – مضاد « الواسع » : (القليل – الرحب – الضيق)

(ب) لماذا جمع نابليون قواده ؟ وعلام اجتمع رأيهم ؟

(حـ) ضع علامة (✓) أو علامة (✗) أمام كل عبارة مما يأتى :

١ – كان حسن طوبار يمتلك مراكب صيد عديدة . ( )

٢ – أحمد الأبنودى بطل المقاومة الشعبية فى القاهرة . ( )

٣ – استخدم كليبر سلاح التجويع لوقف ثورة القاهرة الثانية . ( )

[محافظة الجيزة - إدارة الوراق التعليمية]

٥ « نكتب إليك أيها الجبان الرعديد (قمبيز) لقد تركنا رسولك يذهب بسلام ، لا خوفًا منك بل افتخارًا بتقاليدنا المجيدة ، ولكن إذا آثرتم سخطنا فسوف تعلمون ما نحن فاعلون بكم .. » .

(أ) هات مرادف « آثرتم » ، ومضاد « سخطنا » ، ومفرد « تقاليد » فى جملة من تعبيرك .

(ب) بم نصح « يوشهور » الجنود المصريين ؟ (حـ) ما الخدعة التى عرضها أحد رجال قمبيز ؟

[محافظة القليوبية - إدارة قليوب التعليمية]

٦ « ... وأنه لن تهدأ ثورة هذا الشعب إلا إذا تحققت مطالبه كاملة ، وأدرك نابليون أنه لن يستتب له الأمر » .

(أ) تخير الصحيح مما بين القوسين :

١ – مضاد « تهدأ » : (تقلق – تثور – تغادر – تطمئن)

٢ – معنى « يستتب » : (يستبد – يستمر – يستقر – يكون)

(ب) من خلف نابليون فى مصر ؟ ولماذا كان غاضبًا ؟

(حـ) ما دور النساء فى ثورة القاهرة الثانية ؟

[محافظة الغربية - إدارة بسيون التعليمية]

٧ « إن حب المصرى لبلاده لا يعدله مال ولا جاه ولا سلطان ، وأمام هذه الإرادة الصلبة والوطنية الصادقة لم يستطع ملك الهكسوس غير الهرب من وجه الجيش المصرى » .

(أ) أكمل مكان النقط بما هو مطلوب :

١ – مرادف « يعدله » : .... ٢ – مفرد « بلاد » : .... ٣ – جمع « الجيش » : ....

(ب) « إن حب المصرى لبلاده لا يعدله مال ولا جاه ولا سلطان » . من قائل هذه العبارة ؟ وعلام تدل ؟

(حـ) كيف حكم الهكسوس مصر ؟

[محافظة البحيرة - إدارة بندر كفر الدوار التعليمية]

٨ « فدعا ملك الهكسوس الضابط المصرى (سواتن) الذى أغدق عليه المال والجاه ليكون عونًا له فى حكم هذه البلاد ، وقال : لقد حانت اللحظة التى تقوم فيها لنا بخدمة » .

(أ) « أغدق – حانت – خدمة » هات مرادف الأولى ، ومضاد الثانية ، وجمع الثالثة فى جمل من تعبيرك .

(ب) ما الخدمة التى طلبها ملك الهكسوس من سواتن ؟ وهل قدمها له ؟

(حـ) حب المصرى لوطنه لا يعدله أى حب .. دلل على ذلك من خلال فهمك للفصل .

(ى) تخير الصواب مما بين القوسين :

١ – القائد الذى هزم الهكسوس : (أحمس – مينا – سواتن)

٢ – مؤلف كفاح شعب مصر : (على الجمبلاطى – عز الدين فراج – عبد المنعم قنديل)

[محافظة الإسكندرية - إدارة غرب التعليمية]

---

٩ « واندفعت الجماهير مزودة بالسلاح والبنادق تحاصر خورشيد وقلعته ، أبت طوائف الشعب مغادرة مكانها حتى يخضع خورشيد لإرادتها ومطالبها أو يرحل عن هذه الديار » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – جمع « قلعة » : (قلاع – أقلعة – قلوع)

٢ – مرادف « تحاصر » : (تحلق – تستولى – تحيط)

(ب) لماذا اندفعت الجماهير مزودة بالسلاح ؟

(حـ) وضح دور السيد « عمر مكرم » فى هذا الحصار . وبم انتهى حصار القلعة ؟

[محافظة الإسكندرية - إدارة الجمرك التعليمية]

---

١٠ « نكتب لك أيها الجبان الرعديد (قمبيز) لقد تركنا رسولك يذهب بسلام ، لا خوفًا منك بل افتخارًا بتقاليدنا المجيدة ، ولكن إذا آثرتم سخطنا فسوف تعلمون ما نحن فاعلون بكم ... » .

(أ) اختر الصواب مما بين القوسين فيما يلى :

١ – معنى « آثرتم » : (كرهتم – فضلتم – تعلمتم)

٢ – جمع « جبان » : (جبناء – جبابين – أجبن)

(ب) ١ – من الذى سلم المصريين لقمبيز ؟ ٢ – علل : لم يقتل المصريون رسول قمبيز .

(حـ) بم تصف شعب مصر فى مواجهة الأعداء ؟

[محافظة مطروح - مديرية التربية والتعليم]



١١ « قالت شجر الدر : لو علم الضباط والجنود موت مليكهم وقائدهم فلا شك أن ذلك يضعف عزائمهم ويثير التفكك فى صفوفهم » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ – مفرد « عزائم » : (عزيمة – عزم – عزمة)

٢ – مضاد « التفكك » : (الضعف – التسيب – الترابط)

٣ – جمع « قائد » : (قادة – قواد – كلاهما صحيح)

(ب) علام يدل إخفاء شجر الدر موت الملك ؟

(حـ) اذكر دور شجر الدر فى موقعة المنصورة . [محافظة المنوفية - إدارة بركة السبع التعليمية]

١٢ « كان شعبنا المصرى يتمسك بحريته وحقوقه ، كان يرفض أن يستبد حاكمه أو يسوقه كما تساق الأنعام » .

(أ) اختر الصواب :

١ – مرادف « يرفض » : (يستجيب – يأبى – يخضع)

٢ – مضاد « يستبد » : (ينفرد بالرأى – يستعبد – يشاور)

٣ – مفرد « الأنعام » : (النعمة – النعوم – النعم)

(ب) من صفات الشعب المصرى التسامح لكنه يرفض ظلم الحكام ، وضح ذلك .

(حـ) ماذا تلمس من جمال فى قوله : « يسوقه كما تساق الأنعام » ؟

[محافظة الدقهلية - إدارة نبروه التعليمية]

١٣ « حاول الفرنسيون أن يجتذبوه لصفوفهم ، فما ضعف وما لان ، فاضطر الفرنسيون أن يرهبوه ويرهبوا رجاله ، فتركت حملتهم واتجهت إلى بلدة الجمالية فى هذه المنطقة عن طريق البحر ... » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ – المراد من « يجتذبوه » : (يساوموه – يحبوه – يضموه)

٢ – تكرار النفى فى قوله « ما ضعف وما لان » : (للتوضيح – للتعليل – للتأكيد)

٣ – مضاد « يرهبوه » : (يحبوه – يؤمنوه – يشجعوه)

(ب) من البطل الذى تتحدث عنه العبارة ؟ وما اسم المنطقة المشار إليها ؟

(حـ) ما الذى حدث لهذه الحملة عند وصولها إلى الجمالية ؟ وكيف قابلها الشعب هناك ؟

[محافظة الشرقية - إدارة شرق الزقازيق التعليمية]

١٤ « لن نرضى الحياة فى وطننا عبيدًا أذلاء ، ولن يتحكم فينا عدو يفسد علينا نفوسنا وأفكارنا » .

(أ) اختر الصحيح مما بين القوسين فيما يلى :

١ – جمع « عدو » : (عدوان – عداوات – أعداء)

٢ – مفرد « أذلاء » : (ذل – ذلة – ذليل)

٣ – مضاد « نرضى » : (نقبل – نرفض – نغضب)

(ب) ما صفات المصريين كما أشارت العبارة ؟ ومن قائل هذه العبارة ؟

(حـ) كيف تصدى أمراء مصر للهكسوس ؟ [محافظة الدقهلية - إدارة ميت غمر التعليمية]

---

١٥ « وكان خورشيد واليًا فاسدًا ظالمًا وحاكمًا مستبدًّا قاسيًا ، لا يحب شعبه ولا يعرف الرحمة بالناس ، وكان كل همه فى الحياة أن يجمع المال الوافر لينفقه على ملاذه ورغباته الشريرة » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى :

١ – جمع « واليًا » : (أولياء – ولاة – ولايات)

٢ – معنى « الوافر » : (الموجود – العظيم – الكثير)

(ب) من صفات خورشيد .... و .... ، وقد لجأت جموع الشعب إلى .... و .... (أكمل) .

(حـ) اعتدى جنود خورشيد على الأهالى اعتداءً مؤلمًا . فما مظاهر ذلك ؟

(ى) ماذا يحدث لو لم يتم عزل خورشيد عن حكم مصر ؟

[محافظة بورسعيد - مديرية التربية والتعليم]

---

١٦ « وظل هذا الشعب يا ولدى يحاصر الوالى فى قلعته معلنًا أنه لن يتخلى عن مطالبه ولو كره الوالى وجنوده ، وأمام إصرار الشعب وجد سلطان تركيا أنه لا مفر من خلع هذا الوالى الظالم » .

(أ) تخير الصحيح مما بين القوسين لما يلى :

١ – جمع « قلعة » : (قلعات – قلع – قلاع)

٢ – مرادف « لا مفر » : (لا مخرج – لا مهرب – لا مأوى)

(ب) من الوالى المقصود فى العبارة ؟ وما سبب خلعه ؟

(حـ) ما مظاهر ظلم وفساد هذا الوالى ؟

(ى) « نحن لا نطيع إلا الوالى العادل » قالها : (محمد فريد – عمر مكرم – مصطفى كامل) اختر .

[محافظة السويس - إدارة جنوب التعليمية]



١٧ « كان خورشيد واليًا فاسدًا ظالمًا وحاكمًا مستبدًّا قاسيًا ، لا يحب شعبه ولا يعرف الرحمة بالناس ، كان كل همه فى الحياة أن يجمع المال الوافر لينفقه على ملاذه » .

(أ) اختر الصواب مما بين القوسين :

١ – جمع « والٍ » : (أولياء – موالون – ولاة)

٢ – مضاد « الوافر » : (القليل – العظيم – الكثير)

٣ – مرادف « ملاذه » : (أموره – متعه – موانعه)

(ب) لم ثار الشعب المصرى على الوالى خورشيد ؟

(حـ) كان للشعب المصرى عند خورشيد عدة مطالب . اذكرها .

[محافظة جنوب سيناء - مديرية التربية والتعليم]

١٨ « بينما كان الجيش الصليبى يستعد للزحف على المنصورة توفى الملك الصالح ملك البلاد ، فعظم الخطب على زوجته شجر الدر فى هذا الموقف العصيب ، وأخذت تسأل نفسها » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

١ – معنى « الخطب » : (الخطاب – المصيبة – الخطبة)

٢ – جمع « العصيب » : (العصائب – المصاعب – العاصب)

٣ – مضاد « عظم » : (زاد سهولة – حقر – ذل وهان)

(ب) ماذا حدث قبل معركة المنصورة ؟ وماذا قررت شجر الدر فى هذا الموقف العصيب ؟

(حـ) لماذا كان يوم عين جالوت يومًا خالدًا لا فى تاريخ مصر وحدها بل فى تاريخ العالم كله ؟

(ى) ضع علامة (✓) أو علامة (✗) أمام العبارات التالية :

١ – حارب صلاح الدين الصليبيين فى شهامة ونبل . ( )

٢ – حسن طوبار كان رمزًا للخيانة الوطنية كما تردد ذلك فى مذكرات نابليون . ( )

[محافظة الفيوم - إدارة غرب الفيوم التعليمية]

١٩ « زحف جيش مصر بقيادة أحمس من طيبة إلى الشمال ، وكل جندى فى هذا الجيش متحمس للقاء هؤلاء الدخلاء متعطش إلى الفتك بهم ؛ ليخلص بلاده من الذل الذى لحقها والعار الذى خيم عليها » .

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ – مفرد « الدخلاء » : (الداخل – الدخيل – الدخلة – الدخل)

٢ – مضاد « الذل » : (التكبر – القوة – العزة – الشجاعة)

٣ – الدخلاء المشار إليهم فى العبارة : (الحيثيون – الفرس – المغول – الهكسوس)

(ب) كيف حقق أحمس النصر على الدخلاء ؟

(حـ) ماذا يحدث لو ؟ : ١ – نفذ الضابط المصرى سواتن ما طلبه منه ملك الهكسوس .

٢ – دب الخلاف بين أمراء مصر عندما جمعهم سقنن رع .

[محافظة بنى سويف - إدارة ببا التعليمية]

٢٠ « جاء الغزاة إلى مصر ليدخلوا أرضها ، ويستعبدوا أهلها ، ويحطموا كيانها ، فما لانت مصر .. وما رضى شعبها ، وما خضعت ، وما استكان أهلها فى وجه الغزاة » .

(أ) اختر الصواب مما بين القوسين فيما يأتى :

١ – مضاد « يستعبدوا » : (يحرروا – يقتلوا – يعذبوا)

٢ – مرادف « كيانها » : (مكانها – منزلها – وجودها)

٣ – مفرد « الغزاة » : (الغزو – الغازى – الغزوة)

(ب) من أين جاء الصليبيون ؟ ولماذا ؟

(حـ) ما موقف الشعب المصرى من هذه الحملات ؟

[محافظة المنيا - إدارة المنيا التعليمية]

٢١ « نكتب إليك أيها الجبان الرعديد (قمبيز) لقد تركنا رسولك يذهب بسلام ، لا خوفًا منك ، بل افتخارًا بتقاليدنا المجيدة » .

(أ) تخير الصواب مما بين الأقواس فيما يلى :

١ – معنى كلمة « الرعديد » : (البطل – الشجاع – الخائف الجبان)

٢ – مضاد « المجيدة » : (الرفيعة – الحسنة – المخزية)

٣ – مفرد « تقاليد » : (قلادة – تقليد – مقلد)

(ب) بم نصح « يوشهور » المصريين ؟

(حـ) من هو قمبيز ؟ ولماذا جاء مصر ؟

[محافظة أسيوط - إدارة أسيوط التعليمية]

٢٢ « لم يعترض أحد طريق الغزاة المعتدين ، بل جالوا فى المدينة ولم يصادفوا فيها إنسانًا ، راقهم ما يشاهدون فى رشيد من حدائق فيحاء واسعة » .

(أ) هات من العبارة السابقة كلمة بمعنى « أعجبهم » ، وأخرى مضاد « ضيقة » .

(ب) من الغزاة الذين هدموا رشيد ؟ وما الذى راقهم فى المدينة ؟

(حـ) رضى أهل رشيد على الغزاة بخداعهم . اشرح ذلك .

(ى) قارن بين موقف محافظ رشيد ومحافظ الإسكندرية فى التعامل مع الغزاة .

[محافظة سوهاج - إدارة جرجا التعليمية]



٢٣ « وطال حصار الشعب للقلعة فلم يجد (خورشيد) مفرًّا من أن يرسل رسوله مرة ثانية ليقول للسيد (عمر مكرم) : كيف لا تطيعون أولى الأمر منكم وأنتم رجال الدين ؟ » .

(أ) تخير الصحيح مما بين القوسين :

١ – جمع « قلعة » : (أقلعة – مقالع – قلاع)

٢ – مضاد « تطيعون » : (توافقون – تعصون – تحبون)

(ب) اكتب كلمة (صح) أمام العبارة الصحيحة ، وكلمة (خطأ) أمام العبارة الخطأ :

١ – لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق . ( )

٢ – كان خورشيد يحب الشعب المصرى ويحترمه . ( )

(ج) بم رد « عمر مكرم » على رسول خورشيد ؟

(د) ما حجة « عمر مكرم » والشعب المصرى فى عدم طاعتهم لخورشيد ؟

(هـ) اذكر بعض صفات الشعب المصرى كما فهمت من رد « عمر مكرم » . وما موقف الوالى التركى من رغبة الشعب فى عزل خورشيد ؟

[محافظة سوهاج - إدارة طما التعليمية]

---

٢٤ « وجاء الجنود الفرنسيون بجنود وعتاد كثير ، فتحصن أحمد الأبنودى وبعض رفاقه فى موقع حصين بالبلدة ، وراحوا يطلقون الرصاص على العدو القادم نحوهم ... » .

(أ) هات من الفقرة السابقة ما يلى :

١ – كلمة معناها « احتمى » . ٢ – كلمة مفردها « رفيق » . ٣ – كلمة مضادها « ضعيف » .

(ب) أين احتمى « الأبنودى » ومن معه ؟ وكيف كان رد فعل الفرنسيين عليهم ؟

(ج) كيف خدع الأبنودى الفرنسيين ؟

(د) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ :

١ – افتدى « محمد كريم » نفسه بثلاثين ألف دينار . ( )

٢ – نجح الفرنسيون فى استمالة حسن طوبار . ( )

[محافظة قنا - إدارة قنا التعليمية]

---

٢٥ « لن نرضى الحياة فى وطننا عبيدًا أذلاء ، ولن نقبل أن يتحكم فينا عدو يفسد علينا نفوسنا وأفكارنا ، ويغتصب أرضنا ، ويقتل أبناءنا ، ويحطم عزتنا » .

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين مما يلى :

١ – مفرد « أذلاء » : (ذليل – ذل – مذلول)

٢ – جمع « الحياة » : (الحيوات – الحيات – الأحياء)

٣ – مضاد « نرضى » : (نخضع – نرفض – نقبل)

(ب) من قائل العبارة ؟ وما مناسبتها ؟

(حـ) لماذا غضب « سقنن رع » ، وأمر بأن يجتمع به أمراء مملكته ؟ وما القرار الذى اتخذه ؟

[محافظة قنا - إدارة إسنا التعليمية]

٢٦ « جاء الصليبيون يوجهون حملاتهم على الشام وآسيا الصغرى ، وظلت ضرباتهم تتوالى فى شدة وعنف ، ثم سولت لهم أنفسهم أن يهزموا مصر كما هزموا غيرها من قبل » .

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى :

١ – مفرد « حملات » : (حامل – حملة – محمل)

٢ – معنى « سولت » : (حققت – قدمت – زينت)

(ب) من أين جاء الصليبيون ؟ وما سبب مجيئهم ؟

(حـ) عامل صلاح الدين الصليبيين بكل شهامة . اذكر دليلًا على ذلك .

[محافظة الوادى الجديد - إدارة الداخلة التعليمية]

مذكرات


مذكرات

تم بعون الله ، مع أطيب التمنيات بالنجاح والتفوق

رقم الإيداع : ٧٩٤٤

